جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم : .....

إعداد الطالبة:
ناهد صيفي

يوم :/ 03 / 07/ 2019

النفط والأزمات بالمنطقة العربية 1973/1988م

لجنة المناقشة:

صيد صالح	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
الصادق بوطارفة	أ.مح. ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
جدو فؤاد	دكتور	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018 _ 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين .

نحمد الله ونشكره على توفيقه إيانا لإنهاء هذا العمل .

يسعدني جدا ، بعد الانتهاء من انجاز هذه المذكرة أن اتوجه بالشكر والتقدير الخالصين للاستاذ : " بوطارفة الصادق " ، المشرف على هذا البحث الذي لم يدخر جهدا في ارشادي وتوجيهي.

كما اتوجه بخالص شكري للدكتور " جدو فؤاد " الذي لم يبخل علي بنصائحه و توجيهاته بحكم تخصصه في المجال ، و لكل من اعانني من قريب او من بعيد على اتمام هذا البحث من زملاء و اصدقاء ولهم مني فائق التقدير.

فهرس المختصرات :

الولايات المتحدة الأمريكية = (و . م . أ) .

الإتحاد السوفياتي =(إ . س) .

الإمارات العربية المتحدة =(إ . ع . م) .

المملكة العربية السعودية = (م . ع . س) .

سوق النفط العالمية = (س . ن . ع)

مليون برميل = (م . ب).

ألف برميل = (أ . ب).

دون بلد النشر = (د . ب) .

دون دار النشر = (د . د) .

دون سنة النشر = (د . س) .

مـقدمـة

مقدمة:

برزت مكانة المنطقة العربية منذ القدم من خلال المكانة التي إحتلها موقعها الجغرافي حيث توسطت قارات العالم القديم واعتبرت نقطة وصل بينها، كما أن احتوائها على أهم المسطحات المائية العالمية من بحار ومضايق زاد من أهميتها وتأكدت هذه المكانة مرة ثالثة بعد اكتشاف الاحتياطات الضخمة من الثروة النفطية فيها، ما جعل لها مكانة إستراتيجية عالمية هامة .

وبهذه الميزات أصبحت المنطقة العربية تشكل هدفا رئيسيا لأطماع الدول الغربية الكبرى، حيث سعت كل من هذه الدول الرأسمالية لإحتلال المنطقة و الحصول على امتيازات للتنقيب عن النفط و تكوين استثمارات احتكارية، ما لبثت الامتيازات أن أصبحت صراعات حول هذه المادة الأساسية .

ومنذ أوائل خمسينات القرن العشرين بدأ النفط يحتل موقعا رئيسا في مصالح العالم الغربي بحيث سعت هذه الأخيرة للسيطرة على منابعه و حماية إمداداته ، لتشكل بذلك لب السياسة الغربية بصفة عامة والسياسة الأمريكية بصفة خاصة إتجاه المنطقة العربية لحماية مصادر النفط و طرقه.

وقد جاء موضوع بحثنا هذا بعنوان: " **النفط والأزمات بالمنطقة العربية (1973-1988 م)** "، و سنحاول هنا التطرق إلى علاقة النفط بهذه الأزمات، حيث ظهر مصطلح النفط في كل منها والتي كانت بدايتها مع أزمة قناة السويس 1956م لتأتي بعدها حرب 1967م، إلا أن أول أزمة حقيقية برز عامل النفط فيها بشكل أساسي كانت : أزمة 1973م لتتوالى بعدها حلقة متواصلة من الصراعات أو الأزمات التي استمرت إلى يومنا هذا، إلا أنني سأتوقف مع نهاية أزمة الخليج الأولى (1980 – 1988 م) وخلال هذه الفترة سنعرج على الأزمة الاقتصادية 1986 م.

أهداف الدراسة : ككل البحوث العلمية لا بد أن يكون له أهداف مرجوة ، ومن خلال بحثنا هذا كان هدفنا إلى :

– التعرف على خصائص ومميزات هذه المادة التي اعتبرت حدث القرن العشرين، حيث تكالبت عليها الدول الغربية الكبرى وأقامت سياساتها لتتحكم و تحافظ عليها.

– معرفة الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي بالنسبة للمنطقة العربية و بالنسبة للدول الغربية .

– كما يظهر هذا البحث مدى تاثير النفط في الازمات بالمنطقة العربية في فترة الدراسة (حرب 1973 و الحرب العراقية الايرانية و الازمة العالمية 1986).

– وايضا لمعرفة علاقة النفط بسياسات الدول الغربية وخاصة (و . م . أ) إتجاه المنطقة العربية .

من أجل هذا اقترحنا الإشكال التالي:

– إلى أي مدى أثر النفط في قيام الأزمات بالمنطقة العربية (1973–198) ؟

ولكي يتضح الموضوع أكثر لابد من إلحاقها بتساؤلات فرعية :

– فيما تمثلت الأهمية الإستراتيجية للنفط العربي ؟ .

– كيف برز عامل النفط في حرب 1973م ؟.

– ما هي الإستراتيجيات المتبعة من طرف الدول الغربية لمواجهة الأزمة ؟

– ما هو أثر النفط في الحرب العراقية الايرانية و في الازمة العالمية 1986؟

أما عن المنهج المستخدم في الدراسة :

في الدراسات التاريخية لزاما علينا استعمال المنهج التاريخي كمنهج أساسي للبحث والذي يقوم على التفسير و التحليل و الاستنتاج . و المنهج التاريخي بطبعه يحتاج إلى مناهج مساعدة له كالمنهج الوصفي الذي برز في وصف الموقع الجغرافي للمنطقة العربية وأماكن تواجد النفط فيها ووصف مراحل الربين 1973 و الحرب العراقية الإيرانية،

أما عن المنهج التحليلي فقد تم استخدامه في بعض الجداول المتضمنة إحصاءات لبعض المتغيرات الخاصة بالنفط و قمنا بتحليل هذه الأرقام والمنهج الإحصائي في وضع بعض الإحصاءات المتعلقة بالنفط أيضا.

-أسباب اختيار الموضوع:

-بالرغم من الدراسات و الأبحاث في الفترات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة لا يزال هذا القطاع يستقطب فضول الباحثين و الدارسين لما يتميز به من التنوع و عدم الاستقرار.

2)-ارتباط بطبيعة التخصص "تاريخ الوطن العربي المعاصر"

3)-أهمية موضوع الدراسة التي تتناول فترة مهمة من الازمات في المنطقة العربية والتي كان أهمها حرب 1973م، والحرب العراقية الايرانية 1988/1980م والازمنة النفطية العالمية 1986م .

خطة الدراسة:

كأي بحث علمي بدأت بمقدمة حول الموضوع وقد حاولت أن نستوفيها بجميع عناصرها، وقد جاء موضوع بحثي عبارة عن ثلاث فصول كل فصل يحوي على أربعة مباحث.

* الفصل الأول أدرجته كمدخل مفاهيمي حول الموضوع الذي سنعالجه حيث بدأت بمقدمة للفصل لتأتي بعده أربعة مباحث تندرج ضمنها مطالب. في المبحث الأول قمت بتعريف المصطلحات الخاصة بالعنوان كتعريف النفط من حيث أصل الكلمة وبعدها تعريف المصطلح كما تكلمت فيه عن الفرق بين كلمة النفط والبترول، أما المطلب الثاني فعرفت فيه المنطقة العربية من حيث موقعها الفلكي والجغرافي حيث تطرقت في المطلب الثالث إلى التوزيع الجغرافي للنفط بالمنطقة العربية. أما المبحث الثاني فتناولت فيه النفط

بالمنطقة العربية من حيث اكتشافه وإنتاجه واستهلاكه. وفي المبحث الثالث تحدثت عن خصائص النفط العربي من حيث المميزات ونوعيته لننتقل للمبحث الرابع الذي أدرجت فيه أهمية نفط المنطقة العربية داخليا و عالميا لتأتي بعدها خاتمة الفصل.

* لننتقل إلى الفصل الثاني الذي بينت فيه دور النفط في حرب 1973م وهي من بين الحروب العربية – الإسرائيلية التي تم استعمال الحظر النفطي فيها من طرف القادة العرب ، وقد جاءت هذه الحرب بنتائج إيجابية أدت إلى ارتفاع أسعار النفط وكان من بين نتائجها أيضا تغيير السياسة الأمريكية اتجاه الدول العربية النفطية وخاصة منطقة الخليج العربي عبر عدة مراحل .

* ليأتي الفصل الثالث ضمن الاهتمام الدولي بالنفط العربي الذي جاء عبر إعادة تنظيم السوق النفطية العالمية كما كان من بين مراحله إعادة تقييم كلية للسياسة الأمريكية اتجاه الدول النفطية.

أما ما تعرضنا له بعدها فهو الحرب العراقية – الإيرانية التي استمرت من 1980 إلى 1988م وكيف كان للنفط دور بها هي الأخرى. لتأتي آخر مرحلة من موضوعي وهي الأزمة الاقتصادية العالمية 1986م أو الأزمة العكسية لأنها حدثت نتيجة فائض في النفط عكس ما ألفنا عليه ، بعدها خاتمة الفصل الأخير .

* ثم ختمنا موضوعنا هذا بالنتائج التي توصلنا إليها و أتبعناه بملاحق للتوضيح أكثر.

أهم المصادر و المراجع المعتمدة :

جاءت متنوعة مابين كتب ورسائل علمية ومقالات ومجلات كما اعتمدنا على بعض المراجع الأجنبية لنعطي رؤية أخرى للموضوع، وندرج أهمها كالتالي:

1. كتاب حسام جاد الرب: " جغرافية العالم العربي " وقد استخدمته في الموقع الجغرافي للوطن العربي وفي التعريف بأهم مناطق تواجد النفط بالمنطقة العربية وفي اكتشاف النفط بالمنطقة العربية وأيضا في إنتاج و استهلاك النفط العربي.
2. كتاب حافظ برجاس: " الصراع الدولي على النفط العربي " يعتبر مرجع رئيسي لموضوع بحث استعملته في الحديث عن خصائص النفط العربي وأيضا في الحديث عن استعمال النفط كمصدر للدخل والتنمية العربية والعالمية وأيضا في استخدام سلاح النفط في حرب 1973 .
3. المصدر مشير الجمسي: " مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 م" قمنا بالاعتماد عليه في معظم مباحث الفصل الثاني كمصدر أساسي لسرد أحداث حرب 1979 م
4. المصدر محمد حسنين هيكل : " أكتوبر 73 السلاح و السياسة " وعتمدته هو الأخر كمصدر مكمل للجمسي في الفصل الثاني حرب أكتوبر 1973 م
5. " Daniel yergin:"The prize : مرجع أجنبي استخدمته هو الأخر كمرجع أساس في حرب 1973 م . وفي الحديث عن أسبابها وفي اندلاعها وفي اعتماد مصر على أسلحة السوفيت.
6. محمد الأطرش: " السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1973 – 1975) " قمت باستعماله في الحديث عن السياسة الأمريكية وكيف واجهت هذه السياسة الحظر النفطي.
7. إسلام المغير: " الحرب العراقية الإسرائيلية (1980 – 1988) " تم استعماله بشكل مباشر في الحرب الخليج الأولى.

أما الصعوبات التي واجهتني:

مقدمة:

لا يخلو أي بحث علمي مهما كان من صعوبات يتعرض لها الباحث خلال انجازه لبحثه، ففي هذه الدراسة واجهتني مجموعة من الصعوبات كتشعب الموضوع الذي يعتبر مزيجا (تاريخي واقتصادي وسياسي و جغرافي) ما شكّل لدينا صعوبة في الاحاطة بكل جوانب الموضوع و ذلك لما احتوته الخطة من تنوع في الأحداث و عدم القدرة على التحكم في المادة العلمية الموجودة و صياغتها بالشكل المناسب و فق خطة متناسقة .

الفصل الأول:

مدخل مفاهيمي حول النفط بالوطن العربي.

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: تعريف النفط والمنطقة العربية

المطلب الأول: تعريف النفط.

المطلب الثاني: تعريف المنطقة العربية.

المطلب الثالث: التوزيع الجغرافي للنفط بالوطن العربي.

المبحث الثاني : النفط بالمنطقة العربية .

المطلب الأول: اكتشاف النفط عربيا.

المطلب الثاني: انتاج و استهلاك النفط في الاقطار العربية.

المبحث الثالث : خصائص النفط بالمنطقة العربية .

المطلب الأول: مميزات النفط العربي.

المطلب الثاني: نوعية النفط العربي.

المطلب الثالث: الاهمية الاقتصادية للنفط العربي .

المبحث الرابع : أهمية النفط بالمنطقة العربية .

المطلب الأول: النفط العربي مصدر للدخل و التنمية المحلية.

المطلب الثاني: دور الصناعة النفطية في توفير مناصب للغمل بالمنطقة العربية .

المطلب الثالث: أهمية النفط العربي على الصعيد الدولي.

خاتمة الفصل.

تمـهيد:

النفط هو طاقة احفورية عرفه الإنسان واستعمله منذ القديم وسمي في القدم بـ البيتومين Bitume ، إلى أن تم اكتشافه من قبل الأمريكي " أدوين دريك " ؛ الذي حفر أول بئر عمقه 30 متر بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية . وبدأ يتسع نطاق اكتشافه وإنتاجه إلى أن تم اكتشافه بالوطن العربي بمصر سنة 1910م وبدأت تظهر الاحتياطات الضخمة بالمنطقة العربية ما جعل الاهتمام بها يزيد أكثر فأكثر. وخلال هذا الفصل سنتعرف على هذه المادة التي تسمى النفط أو البترول كما سنعرج على تعريف المنطقة العربية وأماكن وجود النفط فيها وعلى أهمية وخصائص ومميزات النفط العربي .

المبحث الأول: تعريف النفط والمنطقة العربية

إن كلمة النفط أو البترول ليست موحدة في جميع الأوساط العلمية؛ فالبلدان الغربية تستخدم كلمة بترول لأن أصلها لاتيني، بيد أن بلدان أوروبا الشرقية ذات الأصل السلافي تاثر استعمال مصطلح نفط، أما في المنطقة العربية فهناك من يستخدم لفظ البترول مثل بلدان المشرق العربي وهناك من يستخدم لفظ النفط مثل بلدان المغرب العربي ؛علما أن للكلمتين نفس المعنى[1].

المطلب الأول: تعريف النفط .

أ- نبدأ أولا مع تحديد أصل الكلمتين " النفط " و " البترول":

حسب معجم متخصص في مصطلحات النفط لـ أحمد شفيق الخطيب: " البترول" أو" زيت البترول" أو" PETROLEUM ".

إن كلمة "بترول" هي كلمة لاتينية (Petr oléum)، وتتكون من جزأين:

- PETR: الصخر.
- OLEUM: وتعني زيت .

أي أن (PETROLEUM): تعني: زيت الصخر[2].

أما أصل كلمة "النفط" هي: كلمة مأخوذة من اللغة الفارسية "نافت" أو"نافتا" ، وهي تعني قابل لسيران[3].

---

[1] محمد خيتاوي : الشركات النفطية المتعددة الجنسيات و تأثيرها في العلاقات الدولية ، دار رسلان ، سوريا ، 2010 ، ص 5 .

[2] أحمد شفيق الخطيب : معجم مصطلحات البترول و الصناعة النفطية (إنجليزي – عربي) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1981 ، ص 3 .

[3] محمد خيتاوي : الشركات النفطية متعددة الجنسيات و تأثيرها في العلاقات الدولية ، دار رسلان ، سورية ، 2010 ، ص 274 .

ب – تعريف مصطلح النفط :

تعددت تعريفات مصطلح النفط بتعدد الدارسين واختلفت باختلاف مشاربهم التي كانوا ينهلون منها معارفهم؛ حيث ذهب الدارسون في ذلك عدة اتجاهات في تعريف المصطلح و ذلك حسب أشكاله؛ هناك اتجاه أول ذهب أصحابه إلى أنه مادة سائلة واتجاه آخر ذهب أصحابه إلى أنه مادة غازية، و هناك اتجاه يرى بأنه مادة تتكون من العديد من الخلائط، وفي هذا سأحاول إيجاز أهم هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر كالآتي:

الاتجاه الذي يذهب أصحابه إلى أن النفط مادة سائلة فأخذته بالتعريف التالي:

حيث يورد لنا عبد العباس الغريري بأنه: " عبارة عن مواد هيدروكربونية سائلة دهنية ذات رائحة مميزة وهو مختلف الكثافة و النوعية و اللزوجة وهو معدن ذو أصل عضوي "[1]. نلاحظ من هذا التعريف أن الكاتب يؤكد بأن النفط هو مادة سائلة ذو أصل عضوي.

أما الاتجاه الذي يرى بأنه مادة سائلة وندرج فيه التعريف التالي:

فينقل لنا في هذا محمد الدوري تعريفا للنفط مفاده : " هي الهيدروكربونات الغازية ويطلق عليها الغاز الطبيعي حيث تكون نسبة عنصر الميثان أكبر نسبة من 70–90%، ويمكن إسالته تحت ضغط عال ودرجة حرارة عالية "[2]. ونلاحظ من هذا التعريف أن الكاتب يرى أن النفط مادة غازية.

*أما الاتجاه الثالث فيرى أن النفط هو عبارة عن مجموعة من المخاليط :

[1] عبد العباس فضيخ الغريري و آخرون : جغرافية الوطن العربي (دراسة لمعوقات تكامله) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998 ، ص274.

[2] محمد الدوري: محاضرات في الإقتصاد البترولي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983 ، ص8.

فيوافقه في هذا الطرح فياض حمزة الذي يعرف هو الآخر النفط بقوله : " النفط في الأساس هو عبارة عن مخاليط معقدة وغير متجانسة من مركبات عضوية هيدروكربونية وذات تركيبات جزئية متنوعة وخواص طبيعية كيميائية مختلفة، والنفط الخام يحتوي بعض الشوائب مثل الكبريت و الأكسجين و النتروجين و الأملاح المعدنية كما يحتوي بعض المعادن مثل الحديد و و الصوديوم "[1].

تجمع جل التعريفات السالفة الذكر على أن النفط مجموعة من المركبات العضوية أي أن أصله عضوي، سواء أكانت هذه المركبات؛ إما سائلة، أو غازية أو ذات خواص طبيعية كيميائية مختلفة.

* وهناك تعريف أشمل للنفط وأكثر تفصيلا عما سبقه من تعريفات والذي يتبنى الإتجاه الثالث؛ وذلك الذي قال به غازي عثمانين : " النفط الخام سائل معدني معقد يتكون أساسا من مخالط غير متجانسة من مركبات عضوية هيدروكربونية تختلف فيما بينها كثيرا بالمواصفات الفيزيائية و الكيميائية ، كما يحتوي النفط الخام بالإضافة إلى هذه المركبات أيضا على بعض الشوائب العضوية الأخرى، وتكون قد تشكلت إما طبيعيا مع تكوين النفط في باطن الأرض أو عن طريق الامتزاج به أثناء عمليات النقل أو التخزين ".

[1] فياض حمزة محمد رملي: الرقابة الحكومية على شركات إنتاج النفط، شركة مطابع السودان للعملة، السودان ، 2011 ، ص 9.

و الجدول رقم (1): يبين العناصر الأساسية المكونة للنفط الخام[1]:

العناصر	النسبة المئوية
الكربون	87 – 84
الهيدروجين	14 – 11
الكبريت	6 – 0،04
النيتروجين	1،5 – 0،1
الأوكسجين	0،5 – 0،1
الفلزات	0،015 – 0،005

* **تعريف الأزمة (Crisis)**: جمع أزمات ، و هي ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول .

أو : هي مجموعة من التفاعلات المتعاقبة بين دولتين أو أكثر تعيش حالة صراع شديد يصل أحيانا إلى احتمال عال لنشوب الحرب ووقوعها وتكون إما عالمية أو إقليمية [2].

المطلب الثالث: تعريف المنطقة العربية .

كما تعددت تعريفات مصطلح النفط تعددت تعريفات المنطقة العربية أيضا؛ وذلك حسب اختلاف توجهات الكتاب ونظرتهم للموضوع وباختلاف مشاربهم التي ينهلون معارفهم منها حسب المصادر والمراجع التي اعتمدوها، ومن بين أهم هذه التعريفات نوجز ما يلي :

[1] غازي عثمانين : أساسيات تكنولوجيا النفط ، منشورات المجلس ، الجزائر ، 2016 ، ص 29 .

[2] أمين هويدي : التحولات الإستراتيجية الخطيرة البيروسترويكا و حرب الخليج الأولى ، دار الشروق ، مصر ، 1997 ، ص 132 .

أ- الموقع الفلكي للوطن العربي :

يذهب حسام جاد الرب في تحديده للموقع الفلكي للوطن العربي إلى انه يمتد مابين:

- دائرتي عرض :2^0 جنوبا (حدود الصومال مع كينيا) وحتى 37،5 ^{0} شمالا (حدود العراق مع تركيا) أي نحو 40^0 عرضية.
- خطي طول : 17 ^{0}غربا (حدود موريتانيا مع السنغال) إلى 60 ^{0} شرقا (رأس الحد بسلطنة عمان) أي نحو 77^0 خط طول[1].

ب-الموقع الجغرافي :

أما عن الموقع الجغرافي فيمتد العالم العربي ما بين قارتي إفريقيا و آسيا ، تزيد مساحته عن 14 مليون كلم^2 (وتختلف هذه المساحة من مرجع لآخرحسب المصادر التي إعتمدت عليها) ، حيث يشمل جنوب غرب آسيا و شمال إفريقيا [2] .

- و حدوده الطبيعية كالآتي :

- شمالا : البحر الأبيض المتوسط من جبل طارق إلى حدود الإسكندرونة.
- الشمال الشرقي : جبال طوروس و زاغروس.
- جنوبا: الصحراء الإفريقية.
- شرقا: بحر العرب و المحيط الأطلسي.
- غربا : المحيط الأطلسي[3].

---

[1] عبد العباس الغريري و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، 120.

[2]محمد السرياني : الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها و تطورها و مشكلاتها ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ،2001 ، ص13.

[3]ناجي علوش : الوطن العربي (الجغرافيا الطبيعية و البشرية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1986 ، ص 70.

- **المطلب الثالث : التوزيع الجغرافي للنفط العربي .**

يتوزع البترول في الوطن العربي على مساحات شاسعة وذلك على شكل أحواض[1]، و تتشابه جيولوجية هذه الأحواض من حيث نوعية النفط و نوعية الطبقة الحاملة له و هذه الأحواض هي كالتالي :

1-حوض الخليج العربي : يحتل المرتبة الأولى في العالم العربي، ويعتبر أغنى أحواض النفط في العالم . يمتد من جنوب العراق إلى شمال الكويت، ويشمل الأراضي المطلة على ساحل الخليج العربي وهي: المملكة العربية السعودية و البحرين و الإمارات وعمان و أراضي الكويت . وأهم حقوله هي:

* حقل" الغوار" و "القطيف"و" السفانية" و" أبقيق" بالسعودية .

* حقل "الزبير"و" الرميلة" بالعراق[2].

2-حوض شمال العراق: يتوزع في المنطقة الشمالية و الشمالية الشرقية من العراق ، في مساحة تبلغ 15% من مساحة العراقو أهم حقوله هي :

* حقل "كركوك" و"باي حسن" و"عين زالة" و" بطمة"و "نفط خانة" .

3-حوض خليج السّويس: يمتد على مساحة تشمل شبه جزيرة سيناء و الصحراء الشّرقية ، وتمتد حقوله على جانبي خليج السّويس و أهم حقوله هي:

---

[1] جمع حوض ، وهو عبارة عن منطقة تتراوح مساحتها بضعة آلاف إلى مائة ألف كلم^2 أو أكثر يتركز فيهل العديد من حقول البترول و تتوزع على شكل أحزمة بترولية ضمن حدود حوض البترول ، وقد تم إكتشاف اكثر من 600 حوض نفطي بالعالم من أبرزها : أحواض الولايات . م . أ ، أمريكا الجنوبية و جبال أورال و الخليج العربي و شمال إفريقيا و بحر قزوين . (بيوار خنسي : البترول أهميته .مخاطره و تحدياته ، دار تاراس للطباعة و النشر العراق ، 2006 ، ص 21 .)

[2] حسام جاد الرب ، جغرافية العالم العربي ، (ب . د) ، مصر، 2005، ص262 .

*حقل "سيناء" و" سدر" و"عسل" و" مطارمة" ... .

*حقول الصّحراء الشّرقية هي: "رأس غارب" و" رأى بكر"[1].

4- حوض الوسط الشّمالي الإفريقي: يمتد بشكل عرضي- شرقي غربي- وأهم حقوله هي:

* الحقول اللّيبية :" زلطن" و" سرير"و" آمال" و" إنتصار" .

*الحقول الجزائرية : "حاسي مسعود" و" العقرب الفاسي" و" عجيلة " و" الحمراء"

*الحقول التونسية : و هي قليلة " اشتارت " و " البورما "[2]. (أنظر الملحق رقم (1))

[1] عبد العباس الغريري وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 274 .

[2] رائد رفيق الرحية : البعد النفطي لإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي و منعكساتها على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط (1990 – 2010) ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم الاقتصاد العام ، جامعة دمشق ، سورية ، (ب . س) ، (منشورة) ، ص92 .

المبحث الثاني: النفط بالمنطقة العربية.

يعود تاريخ اكتشاف النفط لعهود خلت؛ فقد ذكرت التوراة أن النبي نوح عليه السلام استخدم القار في طلاء و سد الشقوق في سفينته، واستخدم من طرف أم النبي موسى عليه السلام في الصّندوق الذي وضعته فيه، كما استعمله من قبل الأشوريون والبابليون منذ 700سنة في علاج بعض الأمراض و سد شقوق المعابد، كما عرفته الحضارات الأخرى مثل الصينيون والرومان في حروبهم ضد المسلمين في الدفاع عن القسطنطينية . وتحدث المسلمون عن بترول "باكو"؛ وهو من أكبر مخازن البترول في العالم في عهد الخلافة العباسية[1] .

أما أوّل اكتشاف تجاري للنفط جاءت فيه اختلافات كثيرة ؛ فمنهم من يذكر أن ذلك كان في : ولاية "كليفلاند" بالولايات المتحدة الأمريكية من طرف شركة "ستاندر أويل" في 1870 م، وقد توسعت هذه الشركة وكبرت حتى وصلت إلى 30 شركة أهمها شركة "الأخوات السّبع" والتي سيطرت على صناعة النفط و تجارتها حتى بداية السبعينات[2].

وهناك من يذكر أن أول بئر حفر كان في منطقة " أويل كريك" بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية من طرف " ادوين دريك " وذلك عام 1859م لإنتاج النفط[3]، وهذا هو الرأي الأقرب للصواب حسب المراجع المتوفرة .

[1] مهدي أحمد رشيد : جغرافيا النفط ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015 ، ص 156 .

[2] يوسف خليفة اليوسف : الاقتصاد السياسي للنفط (رؤية عربية لتطوراته) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، (ب ، ت) ، ص 104 .

[3] غازي عثمانين ، مرجع سبق ذكره ، ص 1 .

المطلب الأول: اكتشاف النفط عربيا

يحتوي الوطن العربي على أكبر احتياطي من النفط و أكبر حقلين في العالم ؛ هما حقلي " الغوار" بالسعودية وحقل " البرقان" بالكويت يحتويان على حوالي 10% من الاحتياطي العالمي [1] .

حيث قدر حجم الاحتياطي العالمي من النفط عام : 1973 م حوالي 580 بليون برميل ، بلغت حصة منظمة الأوبك منها : 73% و دول الخليج العربي : 59% ارتفع هذا الاحتياطي العالمي المؤكد ليصل الى حوالي : 1020.4 بليون برميل عام: 1990م منها : 61.4 % في الدول العربية ، ثمّ ارتفع إلى :1045،7 بليون برميل عام 1995 بنسبة : 61.7 % في الأقطار العربية . و قدرت معدلات الإحتياطي في الإنتاج عام 1973م بحوالي 29 عاما، وفي 1992 بحوالي 44 عاما[2].(أنظر الملحق رقم (2))

وقد اتجهت أنظار العالم الغربي للنفط العربي أواخر الحرب العالمية الثانية، و استطاعت كل من الشركات: (الإنجليزية ، الفرنسية ، الأمريكية ، الهولندية) الحصول على امتيازات لاستغلال النفط وإنتاجه. أما في شمال إفريقيا فقد ظهر النفط بعد الحرب العالمية الثانية في الجزائر وليبيا[3].

ويذكر حسام جاد الرّب في كتابه "جغرافية العالم العربي" أن "مصر" هي أول بلد عربي في إنتاج البترول؛ وكان ذلك سنة " 1910 م " ووقعت مصر أول إتفاقية إنتاج لها في 1912م مع شركة " آبار الزيت " الإنجليزية المصرية من حقل " جمسة "، **والجدول رقم (2): يبين تاريخ اكتشاف النفط في بعض البلدان العربية :**

---

[1] كولن كامبيل و آخرون ، نهاية عصر البترول ، تر : عدنان علي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2004 ، ص67 .

[2] جميل ظاهر : النفط و التنمية المستديمة في الأقطار العربية (الفرص و التحديات) ، (ب . د) ، (ب . ب) 1997 ، ص 8.

[3] حسام جاد الرب ، مرجع سبق ذكره ، ص 256 .

البلد		سنة الاكتشاف
الدول الآسيوية	العراق	1909
	البحرين	1932
	الكويت	1938
	السعودية	1938
	قطر	1540
	إمارات العربية المتحدة	1953
	سوريا	1956
	سلطنة عمان	1962
	ليمن	1982
	الأردن	1983
الدول الإفريقية	مصر	1908
	المغرب	1928
	الجزائر	1956
	ليبيا	1958
	تونس	1964

الجدول من إنجاز الطالبة حسب المرجع[1].

[1] حسام جاد الرب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 256 .259 www.arab-api.org

المطلب الثاني : إنتاج و استهلاك النفط في الأقطار العربية .

ا – جدول رقم (3): يبين بداية إنتاج النفط ببعض البلدان العربية و حجم الإنتاج حسب كل سنة مبينة[1] :

		حجم الإنتاج		
البلد	بداية الإنتاج	من:1940– 1949م	1974م (سنويا)	1999م (يوميا)
مصر	1912 م	9,4 م . ب	87 م . ب	807 م . ب
العراق	1925 م	1 م . ب	657 م . ب	2,7 م . ب
البحرين	1932 م	/	/	176 أ . ب
الكويت	1936 م	/	/	1,9 م . ب
م.ع سعودية	1936 م	/	/	7,7 م . ب
قطر	1935 م	750 أ . ب	/	633 أ . ب
أبو ظبي	1962 م	/	/	2 م . ب
الجزائر	1958 م	/	/	766 أ . ب
ليبيا	1959 م	/	/	1,3م . ب

الجدول من إنجاز الطالبة حسب المرجع [2].(أنظر الملحق رقم (3))

[1] حسام جاد الرب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 256 . 259 .

[2] نفسه . ص ص 256 . 259 .

ب – استهلاك النفط في الأقطار العربية:

زاد استهلاك الدّول العربية من النفط خلال الأعوام من : 1970 – 1995 م بأكثر من سبع مرات ، حيث ارتفع إلى : 35 مليون في العام 1970م ، إلى نحو 218.3 مليون عام 1990 م ، ومن ثم إلى 257.5 مليون عام 1995 م . وقد جاءت معظم الزيادة في الاستهلاك في الأقطار العربية المصدر للنفط ؛ والتي تستخدم حوالي 90 % من الطاقة على مستوى الوطن العربي[1] .

[1] جميل ظاهر : النفط و التنمية المستديمة في الأقطار العربية (الفرص و التحديات) ، (ب . د) ، (ب . ب) 1997 ، ص8 .

المبحث الثالث: خصائص النفط بالمنطقة العربية .

تحوي الصّحاري العربية على ما يزيد عن ثلثي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط ، إضافة إلى ما لم يتم اكتشافه بعد، مما جعل الوطن العربي عرضة لصراعات وتنافس دولي من أجل السيطرة على منابع النفط فيه. هذه الثروة الإستراتيجية ذات الأهمية الكبرى؛ والتي تتركز بشكل أكبر في البلدان العربية التالية بحوالي 94% في السعودية، الكويت، ليبيا، الإمارات، الجزائر، قطر، أما الباقي فهي موزعة عبر الأقطار العربية الأخرى: مصر، البحرين، وسوريا وسلطنة عمان و تونس[1].(أنظر الملحق رقم (6)) .

المطلب الأول : مميزات النفط العربي .

فالنفط العربي هو المحرك الأساسي للاقتصاد العالمي؛ وهذا لتوفره على خصائص و ميزات فريدة عن باقي النفوط في العالم ، وأهم ميزاته هي:

الموقع الجغرافي : حيث يتوسط العالم العربي ثلاث قارات رئيسية و هي : أوربا و إفريقيا و آسيا ، كما يتوسط أكبر المناطق استيرادا للنفط هما: أوروبا الغربية واليابان وقد أتاح هذان العاملان أهمية كبيرة لنفط المنطقة العربية ما أدى إلى انخفاض كلفة نقله من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك و هذا عبر الطرق البحرية؛ كمضيق هرمز و باب المندب ، أو عبر الطرق البرية بواسطة أنابيب[2].

[1] حافظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، نيسان للنشر ، لبنان ، 2000 ، ص 155 .

[2] وحيد خير الدين : أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدّولي و الإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات –دراسة حالة الجزائر ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2012 / 2013 ، ص79.

1- خلو الأراضي العربية من الزلازل و الهزات الأرضية : ساعد التكون الجيولوجي السّليم لهذه الأراضي على اندفاع النفط إلى سطح الأرض دون الحاجة إلى وسائل الضّخ ؛ لان هذه المخازن البترولية تحوي على غازات عالية الضغط ، كما تكاد تنعدم الأراضي العربية من الزلازل و الهزات الأرضية ، ما ساعد على تخزين كميات كبيرة من النفط فيها أدى إلى عدم تسرب النفط . في حين نجد أن معظم آبار النفط في بقية أنحاء العالم مثل : الولايات المتحدة الأمريكية و فينزويلا و. . . تعمل بالضّخ الصناعي ما زاد في تكاليف الإنتاج فيها[1] .

2- أما تكاليف إنتاج النفط العربي فهي أقل بكثير من كلفته ببقية مناطق العالم ؛ و خاصة النفط في الكويت و السعودية العربية ، حيث تبلغ كلفة الإنفاق الرسمي للبرميل المنتج أقل من دولار واحد ، مقابل 15 دولار لإنتاج البرميل الواحد في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذا راجع إلى :

* غزارة الآبار العربية و خاصة في بلدان الشرق الأوسط فهي ذات تدفق ذاتي.

* أغلب مكامن النفط العربية قريبة من سطح الأرض ، حيث يقل عمق المكمن عن 1000 م خاصة في الحقول الشمالية للعراق[2] .

4- ضخامة كميات احتياطي النفط العربي للتصدير: لا يتميز الوطن العربي بكمية احتياطي كبيرة فقط ، بل يتميز بقلة استهلاكه للثروة النفطية و الباقي كله يوجه للأسواق الأجنبية لتصديره[3].(أنظر الملحق رقم (5)) .

---

[1] وحيد خير الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص79.

[2] بلقلة براهيم : " مكانة الدول العربية ضمن خارطة سوق النفط العالمية (الحاضر و المستقبل و التحديات) " ، المجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، (ب . ع) ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، (ب . س) ، (الشلف) ، ص 91.

[3] مهدي أحمد رشيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 200.

و **الجدول رقم (4): يمثل نسبة الاحتياطي العالمي من النفط العربي لعام 1990م:**

البلد	احتياطي البترول المؤكد في الوطن العربي بـ: البليون برميل
إ . ع . م	1،48
البحرين	0،1
تونس	1،7
الجزائر	9،2
السعودية	260،0
سوريا	1،7
العراق	100،0
عمان	4،3
قطر	4،5
الكويت	97،0
ليبيا	22،8
مصر	4،5
اليمن	4،0
/	نسبة احتياطي الوطن العربي من العالم : 60 % .

وهذه النسب تمثل نسبة الاحتياطي العربي من الاحتياطي العالمي لسنة 1990م[1].

[1] خديجة صالح : النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط من الحضر النفطي 1973حتى حرب الخليج الثانية ، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية ، كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة الخرطوم ، (ب . س) ، ص92 .

كما يمثل **الجدول رقم (5) نسبة استهلاك البترول و احتياطاته في العالم حاليا**[1]:

الجهة	الإحتياطي%	الإنتاج%	الإستهلاك%	الفائض%
دول منظمة الأوبك	79	41	7	أكثر من 34
و.م.أ	2	9	26	أقل من 17
بقية دول العالم	19	50	67	أقل من 17

أما **الجدول رقم(6) فيمثل حجم الاستهلاك من النفط في العالم ما بين (1965-2000) م في مليون طن:**

مناطق إستهلاك النفط في العالم	1970	1975	1980	1985	1990	1995	2000
أمريكا الشمالية	797،9	897،6	928،6	842،7	923،3	952،6	1062،0
أمريكا الوسطى	103،3	134،0	164،4	151،1	172،0	203،1	229،5
أوروبا و أوراسيا	927،7	1092،6	1198،3	1085،2	1128،4	948،4	929،4

[1] كولن كامبيل و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص7 .

الشرق الأوسط	58،5	73،0	103،2	147،8	174،3	210،1	242،9
إفريقيا	36،5	49،9	69،9	83،6	96،1	106،0	118،8
آسيا و الهادي	338،6	454،0	516،9	505،7	665،2	867،3	998،9
إجمالي العالم	2262،5	2701،1	2981،3	2816،1	3159،9	3287،5	3581،5

الجدول حسب المصدر [1] .

المطلب الثاني: نوعية النفط العربي:

يعتبر الخام العربي من أجود الخامات النفطية عالميا وذلك ؛ لأنه يحتوي على نسبة قليلة تكاد تنعدم لمادتي الرصاص و الكبريت ، و قد صنفت الخامات العربية وخاصة الجزائرية منها و الليبية و الكويتية من قبل المنظمة العالمية للبترول (A.P.I) انها ضمن أجود الخامات، و منها :

- الخام الجزائري يحتوي على نسبة 0،14 % من الكبريت.
- الخام الليبي يحتوي على نسبة 0،21 % من الكبريت.
- الخام الكويتي يحتوي على نسبة 2،48% من الكبريت [2].

[1] BP، Statistical Review of World Energy June 2013 .

[2] أمينة مخلفي : أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع لبعض التجارب العالمية) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2013 ، ص81 ، (منشورة) .

المبحث الرابع: أهمية النفط بالمنطقة العربية.

للنفط العربي أهمية كبيرة سواء بالنسبة للأقطار العربية أو بالنسبة للعالم ككل . و في هذا المبحث سنتعرض لهذه الأهمية .

المطلب الأول: النفط العربي مصدر للدخل والتنمية المحلية.

ا- النفط مصدر للدخل العربي :

للنفط دور أساسي في اقتصاد البلدان العربية، وفي بعض منها يتميز أساسا بأنه المورد الأهم للدخل الوطني والعملات الأجنبية، والمصدر الوحيد للطاقة، بالإضافة لما تشكله هذه الصناعة من قطاع واسع للعمل. وتكمن أهمية النفط العربي في أنه :

يعتبر النفط القاعدة الأساسية للدخل الوطني في البلدان العربية النفطية ، كما تستفيد الأقطار العربية الأخرى منه بصورة غير مباشرة ؛ عن طريق القروض والإعانات المالية ، وقد كان دور النفط و مساهمته محدودة في الاقتصاد الوطني قبل سبعينيات القرن الماضي ؛ وهذا راجع لسيطرة الشركات العالمية على صناعته و هذا مقابل مبالغ مالية زهيدة لا تتعدى 130 دولار للبرميل عام 1970م و بعد أن سيطرت الدول العربية على صناعتها النفطية خلال سبعينات القرن الماضي بدأت هذه العائدات النفطية ترتفع بشكل كبير[1].

ب-دور النفط في التنمية العربية :

يعتبر النفط المحرك الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الوطن العربي؛ وهذا لكونه يستطيع أن يقدم رأس المال لتمويل و تنفيذ المشاريع التنموية ، حيث تحتاج هذه المشاريع إلى رأس مال كبير لتنفيذها ، فبعد تحكم الدول العربية في ثرواتها

[1] حافظ برجاس، مرجع سبق ذكره، ص175.

النفطية بعد التصحيح السعري في سبعينات القرن الماضي زادت عائداتها كثيرا حيث بلغت حوالي 76 مليون دولار عام 1976م ، إلا أن هذه العائدات لم تكن ثابتة بل كانت متعلقة بهبوط وصعود أسعار البترول[1] .

إلا أن هذه العائدات الكبرى لم تصرف في مجال مفيد ، بل صرفت على الترف والتبذير من قبل الحكام و المستفيدين منها حيث أودع جزء منها في المصارف الأجنبية ولم تصرف إلا القليل منها في المشاريع التنموية. إذن فامتلاك الدول العربية لأكبر احتياطي عالمي من النفط هو فرصة كبيرة لتنشيط عملية التنمية العربية قبل نفاذ هذه المادة[2] .

ج- أهمية عوائد النفط على التنمية في الأقطار العربية :

يشكل النفط أهم الموارد الاقتصادية التي تتحكم في عملية التنمية في الدول العربية المنتجة للنفط و بدرجة أقل في الدول العربية الأخرى؛ وذلك من خلال مساهمته الفعالة في التنمية الاقتصادية عن طريق ما توفره العوائد البترولية من عملات صعبة ضرورية لتمويل المشاريع الرأسمالية و الاستهلاكية و الخدمات. كون النفط مادة يمكن استغلالها في بناء قاعدة صناعية ، خاصة صناعة التكرير و البتر كيماويات بالإضافة إلى كونه احد عناصر الإنتاج الضرورية لأي صناعات أخرى، وتأتي أهميته بالنسبة للأقطار العربية المستوردة للنفط أولا من خلال كونه احد أهم عناصر الإنتاج[3].

[1] مهدي أحمد رشيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 216 .

[2] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 175 .

[3] محمود عبد الفضيل : النفط و المشكلات المعاصرة للتنمية العربية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1979 ، ص 70-71 .

المطلب الثاني: دور الصناعة النفطية في توفير مناصب للعمل بالمنطقة العربية

أ- توفير منتصب العمل :

صحيح أن القطاع النفطي يعتمد على جزء بسيط من الأيدي العاملة ، إلا أن هناك صناعات مكملة لهذا القطاع تحتاج إلى عدد كبير من العاملين ، منها صناعة التكرير و النقل و التسويق و الصناعة البتروكمياوية وصناعة ناقلات للنفط وإنشاء أنابيب البترول و غيرها من الصناعات . إلا أن هذه الصناعات المكملة لا تشكل إلا حصة ضئيلة في الوطن العربي ، حيث بدأ الإعتماد عليها حديثا في بعض الدول العربية ؛ كالسعودية و الكويت و الجزائر؛ لأنها تحتاج إلى تكنولوجيا عالية و خبرة علمية و فنية . وتعتمد الصناعة النفطية في الوطن العربي على إنتاج النفط الخام و تحتل العمالة الأجنبية جزء كبير من هذه الصّناعة[1].

ب- النفط والعمالة في الوطن العربي :

ساعد النفط في بداية السبعينيات على انتقال العمالة من الدول العربية غير المنتجة للنفط مثل: الأردن و فلسطين و مصر و السودان إلى الدول المنتجة له خاصة في الخليج العربي ؛ وذالك لانخفاض مستوى الدخل في الدول الغير منتجة من جهة و محدودية السكان في الدول النفطية وحاجتها إلى العمالة الوافدة من جهة أخرى[2].

وقد أدى ارتفاع أسعار النفط في 1973م وما ترتب عليه من خطط تنموية وزيادة في حجم الإنفاق بالدول النفطية إلى اتساع نطاق انتقال الأيدي العاملة العربية ؛ حيث ارتفع عددها من حوالي 679 ألف عامل قبل أكتوبر 1973م معظمهم في الّسعودية والكويت إلى :1.1 مليون عامل خلال 1975م و من ثم إلى 1.7 مليون عامل عام 1980 م ،

[1] محمود عبد الفضيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 182 .

[2] جميل ظاهر ، مرجع سبق ذكره ، ص7 .

وقد بلغ حجم العمالة العربية في الدول النفطية 4.35 مليون عامل عام 1991م و 4.5 مليون عامل في 1994م . وقد احتلت مصر المركز الأول بين الدول العربية المصدرة للعمالة تليها اليمن ثم الأردن بعدها فلسطين فالسودان ، وقد جاءت السعودية في المركز الأول بين الدول العربية المستقبلة للعمالة[1].

المطلب الثالث : اهمية النفط العربي على الصعيد الدولي :

أ- أهم مصدر للطاقة بالعالم :

تعتبر المنطقة العربية و خاصة دول الخليج العربي أكبر خزان للنفط في العالم ، وقد زادت أهمية هذا الأخير بزيادة الاعتماد العالمي على هذا المصدر الطاقوي المهم و الرئيس ؛ حيث يشكل أكبر جزء من مصادر النفط في السوق العالمية . وتظهر أهمية النفط في اعتماد معظم دول العالم الغربي عليه لتسيير عجلة اقتصادها .

و **الجدول رقم (7) :نبين فيه استخدام النفط العربي من قبل دول العالم الغربي الصناعية وهي السوق الأوربية، اليابان ، (و. م. أ) خلال الفترة المحددة[2] :**

مجموع الواردات	1973م	1974م	1977م	1980م
من الدول العربية(م .طن)	11831	10657	12101	6883
الواردات بالنسبة المئوية %	58،04	53،95	56،53	30-20

[1] محمود عبد الفضيل، مرجع سبق ذكره ، ص 8.

[2] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص186 .

الشكل رقم 1: يوضح الواردات بالنسبة المؤية من سنة 1980/1973م

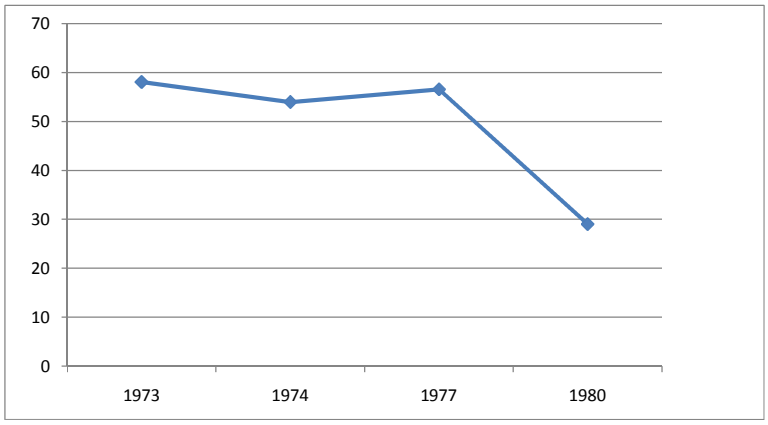

تحليل الجدول:

* الفترة(1973 – 1977م) : نلاحظ انخفاض في الواردات بنسبة حوالي 5% ؛ وهذا راجع إلى الحظر النفطي الذي فرضته الدول العربية على و.م.أ وبعض الدول الأوربية في 13 أكتوبر 1973م ، لترتفع هذه النسبة مرة أخرى في1977م بسبب إلغاء هذا الحظر النفطي[1].

*الفترة من (1977– 1980م) : فنجد أن نسبة واردات الدول الصناعية من الدول العربية انخفضت بنسبة ملحوظة وصلت حتى 20%؛ وهذا راجع لأن هذه الدول الغربية أعادت النظر في علاقاتها مع الدول المنتجة للنفط ، و برزت ثلاث نقاط فيما يخص ثرواتها الطبيعية :

1– ربطت الدول الغربية الدول المنتجة للنفط بالمراكز الرأسمالية الرئيسية ؛ كشركاء صغار بغية تحقيق أغراضه عبر مكالمة هذه البلدان في النظام الرأس مالي .

2– تقليص تبعية الغرب لإستيراد النفط العربي و خاصة الخليجي .

[1] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 186 .

3- كما سعت هذه الدول و خاصة و.م.أ لفرض سيطرتها العسكرية – السياسية على منطقة الخليج خاصة[1] .

ب- أهميته بالنسبة للاقتصاد العالمي :

يرتبط الاقتصاد العالمي بالنفط أكثر من أي مادة أخرى ، فأكثر من 60 % من الطاقة المستهلكة عالميا من النفط و الغاز الطبيعي حيث يستهلك :

* قطاع المواصلات يستهلك :35% من النفط المستخرج.

* قطاع الصناعة يستهلك : $\frac{1}{3}$ من إنتاج النفط العالمي على شكل محروقات أو مواد أولية للصناعات الكيميائية .

* كما يستهلك : $\frac{1}{3}$ من إنتاج النفط في المجال الزراعي كوقود للجرارات وفي أغراض التدفئة و توليد الطاقة الكهربائية [2].

ويعد البترول العربي كما ذكر من قبل المصدر الأول للطاقة في العالم و يمتاز بضخامة الحجم الاحتياطي ، ما جعله يحتل المكانة الأولى عالميا و خاصة النفط الخليجي ؛ حيث أصبح العالم العربي مركز ثقيل كبير بسب البترول ، بعد أن كانت الولايات المتحدة الأمريكية أكبر دولة منتجة للبترول[3] .

حيث استوردت أوربا الغربية في 1975م : 74،31 % من حاجاتها للنفط من منطقة الخليج ، و اليابان استوردت 74،1% أما (و . م . أ) فقد استوردت 37% [4].

---

[1] ماشين ياكوفليف : الخليج العربي و خطط الدول الغربية ، تر: حسان إسحق و رضوان القضماني ، (ب . د) ، (ب . ب) ، 1988 ، ص21 .

[2] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 16 .

[3] حسام جاد الرب ، مرجع سبق ذكره ، ص250 .

[3] ماشين ياكوفليف ، مرجع سبق ذكره ، ص20 .

خاتمة الفصل :

تتبوأ الدول العربية مكانة مرموقة على خارطة البترول العالمية ، وما يعزز هذه المكانة هو لاهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها النفط العربي و استحواذها على الجزء الأكبر من الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط و ما تقوم بإنتاجه و تصديره إلى الأسواق العالمية .

كما تبرز أهمية النفط العربي عالميا لاعتبارات عدة أهمها خصائصه و أيضا كونه مصدرا هاما للاستثمار من أجل سد متطلبات البلدان العربية داخليا في عدة مجالات وأيضا سد متطلبات العالم الخارجي من الطاقة المستقبلية بفضل الاحتياطات الضخمة التي يتوفر عليها من النفط .

الفصل الثاني:

دور النفط في حرب 1973 م .

تمهيد للفصل.

المبحث الأول: مجريات حرب 1973 م .

المطلب الأول: أهداف حرب 1973 .

المطلب الثاني: إندلاع حرب 1973 .

المبحث الثاني : قرار العرب باستخدام سلاح النفط في حرب 1973 .

المطلب الأول: أسباب استخدام الحظر النفطي .

المطلب الثاني: نتائج الحظر النفطي .

المطلب الثالث: قفزة السعر بفضل انتصار أكتوبر 1973 .

المبحث الثالث : السياسة الأمريكيية في ظل أزمة 1973 .

المطلب الاول: استعمال سياسة الخطوة خطوة .

المطلب الثاني: العمل على الغاء الحظر النفطي .

المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 1974/12/21 .

المطلب الرابع: انشاء الوكالة الدولية للطاقة .

خاتمة الفصل .

تمهيد :

خلال سنوات عديدة حاولت مصر الوصول إلى السلام بين العرب و إسرائيل وذلك منذ 1970م ، لكنها وجدت في الأخير بأن العمل السياسي وحده لن ينجح خصوصا و أن كل الظروف السياسية العالمية المحيطة بها لن تتغير و لن تتخلى إسرائيل على الأرض التي تحتلها خصوصا مع الدعم الأمريكي لها ، بهذا اقتنعت مصر و من معها من الدول العربية بضرورة الحرب التي لا مفر منها و إجبار إسرائيل و من يدعمها على التخلي على مكاسب 1967م .

وبهذا جاءت حرب 1973م لتقلب الموازين خصوصا مع استخدام سلاح النفط فيها وما ترتب عنه من نتائج مست معظم أنحاء العالم ، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق لهذه الحرب ومعرفة اسبابها و دور النفط فيها .

المبحث الأول : مجريات حرب 1973م.

لم يتمكن العرب من تحرير أراضيهم المحتلة في حرب 1967 م ، حيث بذلت مصر و الدول العربية خلال الفترة الممتدة من 1967 إلى 1971 م جهودا سياسية ودبلوماسية لإنهاء احتلال إسرائيل للأراضي العربية، إلا أن الرئيس الأمريكي" **لينكون**" سعى لإرضاء إسرائيل ورفض أي مبادرة بالنسبة للشرق الأوسط و قام بتزويد إسرائيل بالدعم ، كما توصلت أمريكا خلال القمة الأمريكية السوفييتية في الفترة : 22-30 ماي 1972م إلى ضمان أن (إ . س) لن يساند العرب بسلاحه في حربهم ضد إسرائيل و بذلك فلن يستطيع العرب القيام بهذه الحرب بدون مساعدة السوفييت[1].

كما تم في مارس 1973 م عقد مؤتمر" **منظمة الوحدة الإفريقية** " حيث تم خلالها إدانة إسرائيل باحتلالها للأراضي العربية وهذا القرار جاء للتأييد الدول للحق العربي ، كما اجتمع الرئيس الأمريكي مع نظيره السوفياتي في يونيو 1973 م و أكد خلالها الرئيس السوفياتي "**بريجنيف**" على ضمانات بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية[2].

أمام كل هذه الظروف الدولية المحيطة لم يعد أمام الدول العربية حل سوى الحرب ضد إسرائيل وبناءا على هذا :

اجتمع الرئيسان " **أنور السادات** " و" **حافظ الأسد** " في " **برج العرب** " بالاسكندرية يوم 25 افريل 1973 م واتخذوه قرارا لشن الحرب في خريف 1973م وتكون ذات طابع فجائي، كما جاء اجتماع ثلاثي بين الرئيسين السابقين والملك حسين في 11سبتمبر ليتبعه اجتماع آخر بين السادات و الأسد حيث تم فيه الاتفاق على كل شيء

---

[1] هشام المغاري : الإستراتيجية العسكرية لكل من مصر و إسرائيل في حرب أكتوبر 1973م و تأثيرها على نتائج الحرب ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2008م ، ص 115، (منشورة) .

[2] مشير الجمسي : مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 ، ط2 ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998 ، ص 80 .

إلا نقطة واحدة هي ساعة الصفر و هي ما سيتم البحث فيه عند زيارة الفريق أول " أحمد إسماعيل فهمي " أثناء زيارة نهائية إلى دمشق و تلك الزيارة تمت في 2 أكتوبر 1973 م وتم الإعلان عن ساعة الصفر يوم 6 أكتوبر 1973م[1] .

وقد جاء هذا القرار نابعا من السلطة الشرعية وتلبية لرغبة شعبية و كما تتفق هذه القرارات مع ما جاء في ميثاق الأمم المتحدة حيث سمح باستخدام القوة لاستعادة الشرعية و الحفاظ على الاستقرار و السلام العالمين[2]. بينما تتكلم المصادر الأجنبية بخصوص إندلاع الحرب كالتالي: في أواخر1972م و بداية 1973 م أعلن السادات قراره المشؤوم بالحرب و أنها الطريقة الوحيدة للحصول على أهدافه السياسية و لا أحد يفهم مسبقا ما كان في ذهن الرجل [3].

المطلب الأول : أهداف حرب 1973م

*** الهدف الأساسي:**

كان الغرض الأساسي من هذه الحرب هو تحرير الأراضي المصرية والسورية المحتلة منذ عام 1967 م و توظيف نتائج الحرب لتحرير الأراضي الفلسطينية [4]، كما تذكر المراجع الأجنبية أن الهدف من الحرب هوأن البلدان العربية أرادت الضغط على البلدان الغربية و أمريكا من على وجه التحديد مطالبين بأن تسحب إسرائيل قواتها من الأراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967م[5] .

---

[1] محمد حسنين هيكل : أكتوبر 73 السلاح و السياسة ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، 1992 ، ص ص 308 . 313 .

[2] هشام المغاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 115 .

[3] DANIEL YERGIN :The prize ، The EPIC Quest for oil ، Money Power (1991) ، p593 .

[4] هشام المغاري مرجع سابق، ص 115 .

[5] Sarah Horton : " The 1973 Oil Grisis " ، Pennsylvania - envirothon .
Git.one live media.com

*** الهدف السياسي :**

هو كسر جمود الموقف السياسي العالمي لأزمة الشرق الأوسط و إنهاء حالة الحرب بالمنطقة .

*** الهدف الاستراتيجي:**

حسب السادات فإن الهدف السياسي من الحرب هو تحدى نظرية الأمن الإسرائيلي عن طريق العمل العسكري بهدف إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر بالعدو ، وإقناعه أن مواصلة احتلال الأراضي العربية يفرض عليه ثمنا لا يستطيع دفعه [1]. أما المصادر الأجنبية فتذكر بأن هدف السادات من الحرب هو : لم يكن هدف السادات من الحرب هو حكم البلاد العربية و لكن تحقيق التقدم الاقتصادي لمصر و الخروج من دائرة الصراع مع إسرائيل و الخروج من جمود الدبلوماسية و لكن بعد بضع سنوات من التفاوض العقيم خلص إلى أنه لا يمكن أن يتفاوض من موقف ضعف [2] .

*** الهدف العام للحرب :**

يتمثل في قيام الجيش المصري بعبور قناة السويس و اختراق خط بارليف واحتلال شريط من الأرض على الضفة الشرقية للقناة ، وبعدها إجبار إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية على البدء في تنفيذ تسوية سلمية[3] .

المطلب الثاني: اندلاع حرب 1973م

اندلعت الحرب يوم 6 أكتوبر 1973 م على الساعة الثانية وخمس دقائق بعد ظهر يوم السبت حسب الخطة المرسومة المسماة " **بدر**" (أنظر الملحق رقم (11)) .و التي كانت مكونة من 5 كتائب مشات و 5 كتائب دبابات و كتيبتان منقولتان و كتيبتان مدرعتان وقوات أخرى . كانت بداية الخطة تعتمد على قصف 3 مطارات و

[1] محمد حسنين هيكل : أكتوبر 73 السلاح و السياسة ، مركز الأهرام لترجمة ، مصر ، 1993 ، ص313 .
[2] DANIEL YERGIN ، op. cit ، p 593 .
[3] طه المجذوب : حرب أكتوبر طريق السلام ، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ، 1993 ، ص 42 .

قواعد جوية قام بها أكثر من 200 طائرة جوية . اعتمدت الحرب على عنصر المفاجأة الذي استمر حتى اليوم التاسع من أكتوبر و تمكنت القوات المصرية من تحقيق المرحلة الأولى و الثانية من خطة الحرب ، كانت خلالها القوات المصرية قد تمكنت من التوغل بعمق 15 كلم شرق قناة السويس [1].

يصف مشير الجمسي وزير الحربية المصري في مذكراته حرب أكتوبر ويقول عندما نشبت الحرب يوم 6 أكتوبر على الساعة 2 زوالا و5 دقائق ، كانت القوات الجوية المصرية تهاجم الأهداف الإسرائيلية في سيناء بينما كانت القوات الجوية السورية تهاجم أهداف العدو في الجولان ، بحيث تحققت نتائج إيجابية في اليوم الأول استمر القتال لمدة 23 يوم حتى 28 أكتوبر 1973 م حيث كانت القوات الجوية بقيادة اللواء طيار" محمد حسني مبارك " حققت نجاحا كبيرا في توجيه الضربة الجوية الأولى في اليوم الأول أما القوات البرية فكانت أكثر من 2 ألف مدفع على طول جبهة القناة تهاجم الأهداف الإسرائيلية في حصون خط بارليف [2].

أما المصدر الإنجليزي "دانييل يارجين " يصف الحرب فيقول : لحظات فقط قبل الثانية من يوم 6 أكتوبر 1973م حيث كان يوم " كيبور" أقدس الأعياد اليهودية ، الطائرات المصرية 222 حلقت في السماء كانت أهدافها مراكز القيادة الإسرائيلية حيث قامت المدافع بإطلاق النارعلى طول الجبهة كاملة بحوالي 3000 مدفع ، وفي الوقت نفسه قامت الطائرات السورية بشن هجوم على الحدود الشمالية لإسرائيل بوابل من 700

[1] سعد الشاذلي : مذكرات حرب أكتوبر ، ط4 ، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية ، سان فرانسيسكو ، 2003 ، 14 .

[2]: هو نظام دفاعي متكامل تم تجهيزه هندسيا تجهيزا عاليا ، قام ببنائه الجنرال الإسرائيلي بارليف ، بدايته من خط قناة السويس و يمتد شرقها بعمق حوالي 30 كلم ، يشمل سلسلة من الخطوط كمرابض للدبابات و قواعد لشن الهجمات المضادة . (المشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 330).

قطعة ، و هكذا بدأت الحرب و هي الحرب الرابعة من الحروب العربية الإسرائيلية الأكثر تدميرا و المكثفة في كل من الجهتين [1].

استطاع الجنود المصريين رفع العلم المصري في خط بارليف الذي يمثل رمز القوة و المناعة لإسرائيل أي في الضفة الشرقية لقناة السويس كما قامت القوات الإسرائيلية بدورها بهجمات مضادة ضد القوات المصرية ، حيث استطاعت القوات المصرية أن تصل إلى 4 كلم شرق القناة في 5:30 مساء بعدد 33 ألف مقاتل ، كما نجحت قوات الجيش 2 و 3 في اقتحام القناة و حققت القوات السورية أيضا في الجولان انتصارا مهما [2].

أما في إسرائيل فعقد مجلس الوزراء اجتماعا في الساعة العاشرة مساء يوم 6 أكتوبر قدم فيه الجنرال " العازار" رئيس الأركان و الجنرال " ديار" وزير الدفاع تقريرا عن الأحداث في ذلك اليوم بأن الإمدادات لن تصل قبل يوم الاثنين 8 أكتوبر [3]. ففي الأسبوع الأول للحرب ارتجفت إسرائيل لأنها صارت على مقربة من نهايتها في أول هزيمة عسكرية ضد الجيوش العربية كما اعترف " اليعازار" بأنهم يوم 7 أكتوبر فقدوا السيطرة على الجبهتين : الشمالية الجولان و الجنوبية سيناء وأنهم أمام خطة محكمة [4] .

فشل السلاح الجوي الإسرائيلي في محاولة لضرب المطارات المصرية يوم 7 أكتوبر، حيث كان القتال يدور على طول الجبهة من الساحل الشمالي لسيناء إلى الساحل الشرقي لخليج السويس ، و في نهاية هذا اليوم حققت القوات المصرية نجاحا باهرا في

---

[1] DANIEL YERGIN ، OP . CIT ، P 588 .

[2] مشير الجمسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 303 . 332 .

[3] نفسه ، ص ص333 . 345 .

[4] جيرمي سولت : تفتيت الشرق الأوسط ، تر : نبيل صبحي الطويل ، دار النفائس ، سوريا ، 2011 ، ص300 .

معاركها استكمالا لما حققه في اليوم السابق ، وفي الجولان واصلت القوات السورية يوم 7 أكتوبر هجومها بنجاح واستطاعت احتلال مواقع العدو فوق قمة جبل الشيخ[1] .

وبدأت في يوم 7 أكتوبر الاتصالات بين مصر و أمريكا حيث بعث السادات برقية إلى كيسنجر كتبها " حافظ إسماعيل " مستشار السادات للأمن القومي و فيها الشروط التي تضعها مصر في سبيل إيقاف الأعمال العدوانية ، و أن مصر لا تريد تعميق الاشتباكات إلى المدنيين و الأهداف الاقتصادية . لكن إسرائيل بدأت بقصف الجوي لبور سعيد يوم 8 أكتوبر، وهاجمت المراكز السكانية و الأهداف الاقتصادية في سوريا و قصف العاصمة دمشق وهذا بعد الإمدادات العسكرية الأمريكية التي وصلتها ، و في يوم 9 أكتوبر كان الموقف المصري العسكري قوي أما الموقف السوري فقد تأثر بهجمات العدو المضادة و أصبح الموقف لصالح إسرائيل [2].

فأصر السّادات على رفض وقف إطلاق النار يوم 8 أكتوبر . في يوم 11 أكتوبر بعثت القيادة السورية إلى مصر بطلب للقيام بتنشيط العمليات على جبهة سيناء لتخفيف الضغط الإسرائيلي في الجولان ، فقرر السادات تطوير الهجوم في سيناء ابتداء من 13 أكتوبر لأن إسرائيل استطاعت استرجاع الأراضي التي احتلها القوات السورية بعد بدأ القتال و التقدم صوب دمشق [3].

أما الموفق السوفييتي من الحرب : فقد كان يقترح وقف إطلاق النار حيث بعث الرئيس السوفييتي إلى مصر رسالة و حاول بكل الطرق منع الحرب :

1- منع الحرب سياسيا من خلال الضغوطات و الزيارات لمصر .

2- منع الحرب عسكريا من خلال الامتناع عن تزويدهم بالمعدات العسكرية والسلاح .

---

[1] مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 344 .

[2] المصدر نفسه ، ص ص 349 . 368 .

[3] أحمد مصطفى : الولايات المتحدة و المشرق العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 ، ص206 .

3- منع الحرب نفسيا من خلال من خلال الضغوطات النفسية في محاولة لنشر حالة من اليأس و الإحباط .

حيث كان هذا جراء تحالف سري بين (و . م . أ) و (إ . س) لمنع مصر من شن أي حرب ضد إسرائيل فعمل الإتحاد السوفييتي على إضعاف الموقف المصري في الحرب و عمل الأمريكيون على دعم الموقف الإسرائيلي . إلا أن مصر قامت بالتخلص من المستشارين و الخبراء السوفييت و لكنها عملت في نفس الوقت على المحافظة على علاقتها معهم لحاجتها لدعمهم [1]. أما المصادر الأجنبية فتذكر بأنه تم توريد السلاح من القوى العظمى (إ . س) و (و . م . أ)[2] .

- **أما الموقف الأمريكي من الحرب :** قامت بتقديم الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل حيث كان الاتصال مفتوحا دائما و قدمت لها الخطط العسكرية وكان هناك جسر جوي مفتوح بدأ في يوم 13 أكتوبر وقد كان متنوع من طائرات و دبابات و ... ، حيث تمكنت أمريكا من جعل ميزان القوة العسكرية يتحول لصالح إسرائيل ما أدى بتغيير مسار الحرب لصالحهم [3].

أما الموقف العربي من الحرب :

كانت مصر بحاجة للدعم العربي المعنوي و السياسي و إن لم نقل العسكري و المادي ، فتعاملت مع كل الدول العربية دون تفرقة بينهم و تركت الباب مفتوح أمام هذه الدول لتقدم ما تراه مناسبا لها دون أن تطلب أشياء محددة . إلا أن معظم الدول العربية لم تتحمس لفكرة الحرب خشية التورط لأن بعض هذه الدول كان يخاف من الخسارة و لكن الجميع كان مقتنع بأن حالة اللاحرب و اللاسلم سيضر بالقضية

[1] طه المجذوب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 36 – 38 .

[2]DANIEL YERGIN ، OP. CIT ، P 588 .

[3] مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 402 .

العربية . وكان التعاون السوري هو الوحيد ، أما السعودية و الإمارات فقد قبلت بالمساهمة لأي شيء يطلب منها و هناك دول أعرضت عن المشاركة بأي دور مثل الأردن أما العراق فقد رحبت بالعمل المشترك في مجال البترول فقط [1].

- **الدعم العربي لحرب أكتوبر 1973م:**

قرر العراق يوم 10 أكتوبر الاشتراك في الحرب و ارسل الفرقة 3 المدرعة لسوريا ، كما

أعلن الأردن الانضمام و خصص لواء مدرع للاشتراك بالجبهة السورية، وفي يوم 11 أكتوبر انضمت (م . ع . س) وأرسلت لواء مشاة إلى الأردن لتدعيم موقفه وهكذا تحسنت الأوضاع في الجبهة السورية بعد وصول الدعم العربي لها [2].

نعود الآن لمجريات الحرب: أجل تطوير الهجوم إلى 14 أكتوبر إلا أن الفرصة كانت قد فاتت فبفضل أمريكا التي استطاعت خلال هذا الوقت تزويد إسرائيل بجميع المعدات و الأسلحة و استطاعت إسرائيل أن تستعيد قوتها في الوقت الذي طلب من الجيش المصري أن يعيد تجهيز نفسه وقامت إسرائيل باسترجاع الأراضي التي احتلتها القوات السورية بعد بدأ القتال و التقدم صوب دمشق[3] .

لم يكن العمل العسكري الناجح الذي تحقق منسجم مع العمل السياسي ، فقد أخبر السادات في برقيته إلى كيسنجر بأنه لا ينوي تعميق الاشتباكات أو توسيع المواجهة ، قرر السادات بالبطء في تطوير الهجوم في اتجاه المضايق وعمل وقفة تعبوية . أما

[1] طه المجذوب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 39 – 40.

[2] سعد الشاذلي ،لمصدر سبق ، ص 218 .

[3] جيرمي سولت ، مصدر سبق ذكره ، ص 301 .

العمل السياسي بين إسرائيل ومصر وأمريكا و الإتحاد سوفييتي و بريطانيا فكان مستمر حول وقف إطلاق النار[1].

انتقلت يوم 14 أكتوبر الفرقة 21 من احتياطي الجيش 2 من غرب القناة إلى شرقها في منطقة " الديفرزوار" استعدادا للهجوم ، وكل هذا من أجل إرغام إسرائيل لتحويل جزء من هجومها البري والجوي إلى جبهة سيناء لتخفيف الضغط على الجبهة السورية و تمكنت القوات الإسرائيلية من تحقيق هجوم ناجح على القوات المصرية بفضل طائرات الاستطلاع الجوي الذي كان يوم 13 أكتوبر[2].

كما ذكرنا من قبل بفضل هذه المساعدة التي فتحتها أمريكا لإسرائيل و استطاعت الأخيرة اجتياز ثغرة " الدفرزوار" [3]، حيث أصبح للعدو فرقتان مدرعتان غرب القناة و تمكن العدو من خرق الثغرة وتوسيعها من خلال فرقة " ادان المدرعة " بقيادة شارون ليلة 17-18 أكتوبر . وبهذا بدأت معارك طاحنة بداية من يوم 14 أكتوبر حتى 20 أكتوبر حيث أصبح العدو متفوق من البر و الجو غرب القناة [4].

في ليلة 20-21 أكتوبر حضر الرئيس " السادات " إلى مركز العمليات حوالي 10 و النصف مساء مع "الفريق الشاذلي " واللواء " محمد حسني مبارك " و اللواء " محمد على فهمي " و" الجمسي " و اللواء " فؤاد نصار" مدير المخابرات الحربية و اللواء " سعيد الماحي "مدير المدفعية في غرفة المؤتمرات . استمع الرئيس لرأي الجميع ورجع بعدها إلى مقره لرئاسة الجمهورية و قرر وقف إطلاق النار وذلك لعدة مبررات أهمها:

---

[1] مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 402 .

[2] نفسه .

[3] أو(الثغرة) و هي عبور بعض القوات الإسرائيلية إلى غرب القناة في منطقة الدفرزوار التي تقع جنوب الإسماعيلية وذلك بقيادة الجنرال شارون .

[4] مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 422 .

*المساعدات الأمريكية للاسرائيلين و عدم تلقيه أي مساعدات من قبل روسيا بواسطة أقمارها الصناعية ، التي كانت تتابع المعركة .

*دخول أمريكا الحرب لإنقاذ إسرائيل بجميع إمكانياتها و هو لا يستطيع محاربة أمريكا[1] . وفي صبيحة ذلك اليوم كتب للرئيس الأسد شريكه في القرار برقية أخبره فيها قراره بوقف إطلاق النار. كما استدعى السفير السوفييتي وأخبره بشأن وقف إطلاق النار وبعدها استدعى مستشاره محمد حافظ إسماعيل و أخبره بقراره . وفي 22 أكتوبر قبلت مصر وقف إطلاق النار و تبعها سوريا وفقا لقرار الأمم المتحدة رقم 242(أنظر الملحق رقم (8)) . ، إلا أن إسرائيل اغتنمت الفرصة لتطويق الجيش الثالث المصري ما دعا السادات في 24 أكتوبر إلى مطالبة (و . م . أ) و (إ . س) بإرسال قواتهما إلى مصر لتنفيذ وقف إطلاق النار عند مواقع 22 أكتوبر[2].

*** هل حرب أكتوبر مدبر لها :**

اتهمت العديد من المصادر و المراجع " أنور السادات " بأنه قام بالتدبير لحرب أكتوبر 1973 م مع " هنري كيسنجر" و" الملك فيصل" من أجل مصالح متبادلة بين الأطراف ونحن هنا لا نتهم أحد و إنما نتساءل في هذا الأمر الذي يدعو للفضول فهناك العديد من الكتابات تحدثت بهذا الشأن منها :

عبد الحي زلوم في كتابه حروب البترول الصليبية يذكر أن : هنري كيسنجر لعب دور رئيسي في الترتيب لحرب أكتوبر 1973م بحيث قامت (و . م . أ) بتدبير هذه الحرب لأهداف أمريكية اقتصادية و سياسية ، حيث تمت عدة لقاءات بين هنري كيسنجر و أنور السادات الذي أرسل مبعوثه الخاص " حافظ إسماعيل " للترتيب لإشعال الحرب بين مصر و إسرائيل من أجل الصلح بين الطرفين و هذا لصالح مصر السبب

[1] مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 242 .

[2] أحمد عبد الرحيم مصطفى ، مرجع سبق ذكره ، ص 206 .

الآخر هو من أجل رفع أسعار النفط ، كما يذكر زلوم أنه تم إخبار السعودية في 6 آذار 1973م على هذه الخطة لأن السعودية هي أكبر منتج لنفط و سيكون لها دور رئيسي في حظر النفط عن الغرب من أجل الزيادة في الأسعار[1].

أما أهداف أمريكا من الحرب حسب حازم الببلاوي في كتابه النظام الاقتصادي الدولي المعاصر هو : أنه من خلال هذه الأزمة أصبحت شركات الولايات المتحدة الأمريكية النفطية هي المتحكمة في معظم الإنتاج و التصدير و التسويق في العالم[2] .

كما يذكر قصي عبد الكريم أن هدف أمريكا من الحرب هو: سمحت بالزيادة في أسعار النفط من أجل زيادة الطلب على الدولار الأمريكي ، وفي عام 1975 م و بواسطة مبادرة سعودية إيرانية وافقت الأوبك على الدولار الأمريكي كعملة وحيدة لمبيعات نفطها[3].

كما يؤكد على هذا الرأي قلاديمير قينوجرادوف وهو وزير خارجية سابق للإتحاد السوفييتي لدى مصر أثناء الحرب و يذكر ذلك في مذكراته[4] .

---

[1] عبد الحي زلوم : حروب البترول الصليبية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 2005 ، ص 64 .

[2] حازم الببلاوي : النظام الإقتصادي الدولي المعاصر ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2000، ص 95 .

[3] قصي عبد الكريم : أهمية النفط في الاقتصاد و التجارة الدولية (النفط السوري أنموذجا) ، الهيئة السورية العامة للكتاب سوريا ، 2010 ، ص38 .

[4] قلاديمير قينوجرادوف : مصر من ناصر إلى حرب أكتوبر من أرشيف سفير ، تر: أنور إبراهيم ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2016 ، ص 65 .

المبحث الثاني : قرار العرب باستخدام سلاح النفط في حرب 1973 .

إستعمل العرب سلاح النفط في حرب 1973م .وقد أدى هذا الحظر إلى إحداث العديد من المتغيرات في الساحة العربية و العالمية والتي كان أهمها :

المطلب الأول : أسباب استخدام الحظر النفطي .

يعتبر قرار استخدام سلاح النفط نشاط سياسي قامت به الدولة العربية النفطية وقد كان تهديد العرب باستخدام سلاح النفط قبل حرب 1973 بعدة أشهر حيث قام الملك السعودي فيصل بإرسال وزير النفط السعودي" زكي اليماني " إلى واشنطن في أفريل 1973 للاجتماع بكيسنجر وكبار المسؤولين الأمريكيين واخبارهم بقراره (أنظر الملحق رقم (09)) .، كما حاول الملك فيصل الاستعانة بمجموعة من كبار رجال النفط الأمريكيين لإقناع الإدارة الأمريكية بجدية قراره[1] .

بينما يذكر مرجع أجنبي أنه لمعرفة سبب الحضر النفطي لا بد من معرفة تاريخ المنطقة العربية ، حيث أرجعت سبب الحرب لإنتقام القوات العربية عام 1973م من الدول الغربية لسماحهم بإنشاء وطن لليهود على 65 بالمئة من أراضي كانت تعرف سابقا بفلسطين[2] .

يذكر محمد حسنين هيكل في حديث له مع أنور السادات بأن : " من بين إخواننا العرب فإن الملك فيصل هو الوحيد الذي سيتم إخطاره مقدما بدون تحديد اليوم أو الساعة وذلك لأن دور الملك سيكون حيويا في استعمال البترول سلاحا في المعركة في مرحلة ما من مراحل تطورها ، وكان ذلك ما تعهد به الملك صراحة ... " ، كما يذكر محمد هيكل أن [3].

---

1 حسين العبد الله : إتجاهات الصراع العالمي حول أسعار النفط ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 2012، ص65 .

[2] Sarah Horton ، op. cit .

[3] محمد حسنين هيكل ، مصدر سبق ذكره ، ص306 .

المطلب الثاني : نتائج الحضر النفطي.

أعطى سلاح البترول نتائج تتجاوز ما كان متوقعا و في جميع المجالات وخاصة السياسي و الاقتصادي ما رفع من معنويات الموقف العربي حيث أصبحت له مكانة مسموعة و هيبة و احترام سواء على (و . م . أ) أو على أوروبا [1].

إن قرار حظر النفط العربي حسب طه المجذوب : هو قرار اتخذه الساسة العرب قبل بداية الحرب حيث يقول :" بعد اشتعال الحرب ... تبدأ الجبهة العربية ... في الحركة بهدف توسيع دائرة الصراع باستخدام جوانب القوات الاقتصادية و السياسة المتمثلة في سلاح البترول و الأرصدة العربية في شكل ضغط عربي هائل على الغرب ما يساهم بفعالية في تحقيق الأهداف السياسة القومية [2].

وقد حاول العرب استخدام سلاح النفط في صراعهم مع إسرائيل عدة مرات قبل حرب 1973م للضغط على الدول الداعمة لإسرائيل للوصول إلى حل للقضية الفلسطينية، و بهذا أصبح النفط عنصرا رئيسا في هذا الصراع فالانقلاب العسكري الأول في سوريا كان الهدف منه تسهيل مخطط الأنابيب عبر الأراضي السورية لنقل النفط السعودي إلى صيدا ، و التدخل الأمريكي السريع في أزمة قناة السويس 1956م كان من أهم عوامله إعادة تأمين الإعدادات النفطية إلى أوربا الغربية ، و كان لتأميم شركة قناة السويس دور في تنبيه العرب بأهمية ثروتهم النفطية في صراعهم ضد الدول الغربية و إسرائيل[3] .

كما برز العامل النفطي في الحرب 1967 التي خططت لها (و . م . أ) مع إسرائيل لضرب الدول المتعاونة مع إتحاد السوفييتي ، لمنع هذا الأخير من الوصول من النفط العربي و سحب المكاسب البترولية التي حققتها الدول النفطية بعد أزمة السويس

[1] المصدر نفسه ، ص 662 .

[2] طه المجذوب ، مصدر سبق ذكره ، 41 .

[3] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 251 .

حيث حاولت الدول النفطية العربية منع شحن النفط لوقت قصير لـ : بريطانيا و (و . م . أ) لكنها فشلت . فأعادت الدول العربية النفط استخدام ضد السلاح في الحرب تشرين أكتوبر 1973 م. و التي وصفت بالحرب البترولية الأولى بسبب الدور الذي لعبه النفط و تأثيراته في العلاقات الدولة [1].

فاجأ هذا القرار العالم و أصبح محورا للصراع بين الدول العربية والدول الغربية وما ساعد على إنجاح سلاح النفط وجود التضامن العربي الذي تحقق منذ مؤتمر الخرطوم 1967 م ، كما لعبت منظمة الأوبك دور كبير في إنجاح عملية تحديد السعر ورفعه وصولا إلى تأمينه ، و تزايد حاجة الدول الغربية للنفط العربي ساهم في إنجاح هذا السلاح[2].

و قد كان لهذا السلاح تأثير اقتصادي: حيث هز الأوضاع الاقتصادية للدول الصناعية التي لمسها الحظر و أحدث خللا مفاجئ في أسواق النفط ، فالتخفيض التدريجي في نسبة الإنتاج بـ 5 % شهريا والحظر التام لتصديره إلى (و . م . أ) و هولندا وبعدها البرتغال و جنوب إفريقيا و اندونيسيا بسبب مساندتهم لإسرائيل . حيث كانت كمية النفط العربي في السوق العالمية بنسبة 20.8 مليون برميل بعد شهر من تطبيق الحظر. أي أن السوق خسر 9 % من مجموع واردات النفط إلى العالم 14 % من تجارة النفط العالمية حيث ارتفع سعر البرميل من 5،12 في ديسمبر 1973 إلى 12،65 دولار [3] .

حسب المراجع الأجنبية فقد كانت نتائج الأزمة الفورية على (و . م . أ) هي ارتفاع في أسعار النفط . بعدها سجلت (و . م . أ) أن ما يصل إلى 20 بالمائة من محطات

[1] أحمد عبد الرحيم مصطفى ، مرجع سبق ذكره ، ص 210 .

[2] حافظ برجاس ، مرجع سابق ، ص 253 .

[3] كولن كامبيل و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

البنزين في البلاد بدون وقود و انخفض استهلاك النفط في أمريكا ب 20 بالمائة و هذا من أجل الحفاظ على المال و الوقود و تم تخفيض استهلاك الغاز في المنازل و استخدام أشكال أخرى للطاقة وقت الحظر. وقد ذهبت (و . م . أ) إلى تدابير يائسة لتحسين الحالة ، حيث حدد الكونغرس 55 كلم في الساعة كحد أقصى لسرعة ، ووضع الملصقات للاقتصاد في استعمال الوقود و صدر التوقيت الصيفي على مدار السنة و شكل نكسون وزارة الطاقة و أصبح لها مجلس لتطوير السياسة الوطنية لطاقة و تم إغلاق محطات الوقود طواعية يوم الأحد و تحولت الشركات الصناعية إلى الفحم كمصدر للطاقة[1] .

فمثلا (و . م . أ) بلغ استهلاكها في تلك الفترة 20 مليون برميل يوميا تستورد منها 6.7 مليون برميل و حصة نفط الشرق الأوسط منها حوالي 3 مليون برميل يوميا ، أما اليابان فكانت تستورد حوالي 99.7 % من حاجاتها النفط و منها 80 % تأتي من إيران و الدول العربية لذلك تأثر اليابان أكثر من أي دولة أخرى [2].

كما كان أثر الحظر النفطي في العلاقات السياسية : واضح و كبير حيث كان موقف الدول العربية من أزمة الشرق الأوسط قبل حرب 1973 مؤيدة في معظمها لإسرائيل و ذلك راجع لأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الضامنة لسلامة الإمداد النفطي إلى كل من أوربا و اليابان . و لم يقتصر تأثير هذا السلاح على المواقف السياسية لليابان و دول أوربا الغربية فقط بل امتد ليشمل دول العالم الثالث كدولة إفريقية و أسيوية وحول إسلامية قطعت علاقاتها مع إسرائيل و أقامت علاقات سياسية واقتصادية مع الأقطار العربية [3].

---

[1] Sarah Horton ، op-cit .

[2] أحمد عبد الرحيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 213 .

[3] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 258 . 262 .

المطلب الثالث : قفزة السعر بفضل انتصار أكتوبر 1973 م.

تفاوضت دول الخليج العربي مع الشركات في فيينا لرفع الأسعار و تحدد ذلك في 8 أكتوبر 1973 و لم تتجاوز النتيجة رفع الأسعار إلى 3 دولار للبرميل إلى 3،45 دولار للبرميل و قد تزامن هذا مع نجاح المعارك على الجبهة المصرية ، فاشتدت عزيمة المفاوضين العرب مع إيران و رفضو مقترحات الشركات في فينيا[1] .

وخلال الفترة من : 16 أكتوبر حتى 4 نوفمبر كان اجتماع وزراء النفط في الأوبك بالكويت وهم : (السعودية – الكويت – العراق – الإمارات – قطر – إيران) و كان ضمنهم الوزير المصري بحكم عضوية مصر لمنظمة الأوابك[2] و قررو لأول مرة ومن جانب واحد زيادة أسعار النفط من 3 دولار إلى 5،13 دولار للبرميل ، كما تقرر خفض الإنتاج كحد أدنى ب 25 % و يستمر الانخفاض بنسبة 5% شهريا [3].

وقد كانت (م . ع . س) هي من أعلنت خفض الإنتاج ومنع تصدير النفط للبلدان التي تم ذكرها من قبل . و بذلك انخفض إنتاج النفط العربي من 199 مليون برميل خلال سبتمبر 1973م إلى حوالي 15.3 مليون برميل يوميا أي 23 % و بقية بلدان الأوبك و التي هي إيران و فنزويلا و نيجيريا و اندونيسيا ، فلم يرتفع إنتاجها خلال تلك الفترة بأكثر من 3 % من 12.8 مليون إلى 13.1 مليون وبذلك انخفض إنتاج

---

[1] حسين العبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

[2] هي منظمة الدول العربية المصدرة للبترول أنشأت بإتفاقية أبرمت يوم 9 جانفي 1968 م ببيروت بين الكويت و السعودية و وليبيا عدد أعضائها حاليا 11 دولة عربية ، لها دور مهم في تنمية و تطوير الصناعة البترولية العربية كما تقوم بالتعريف بالصناعة البترولية العربية من خلال المؤتمرات و الندوات إضافة لإصداراتها المختلفة . لمزيد من المعلومات ينظر (غازي عثمانين ، مرجع سبق ذكره ، ص 5 .

[3] حازم الببلاوي ، مرجع سبق ذكره ، ص83 .

الأوبك من النفط من 32.6 % إلى 28.4 مليون أي 13% وكانت نسبة الخفض الرئيس الابتدائي 25% [1].

لكن لم يستمر الحضر النفطي فبدأ رفع الحضر على (و . م . أ) في مارس 1974م ، حيث تأكد منتجو النفط العرب أنهم عنصر فعال و أساسي في الاقتصاد الدولي و تأكد ذلك بقبول الشركات النفطية الكبرى زيادة الأسعار ، وكانت هذه أول مرة تستطيع مجموعة من دول العالم الثالث الاجتماع على رأي واحد للسيطرة على مواردهم الطبيعية وأكد أعضاء المنظمة أن أي قرار يخص الأسعار في المستقبل سيكون من طرفهم وليس من جهة أخرى [2].

و تأكيدا لهذا اجتمع أعضاء المنظمة في طهران يوم : 22- 23 /1973/12م و قرر رفع سعر النفط مجددا إلى 11.65 دولار للبرميل بداية من جانفي 1974م وبهذا استطاعت المنظمة رفع أسعار النفط في بداية 1974بنسبة : 60 % هكذا استطاعت دول المنظمة السيطرة الكاملة على إنتاج النفط و تصديره حيث كانت زيادة الأسعار حسب الجدول التالي :

الجدول رقم (8) : يبين زيادة أسعار النفط حسب منظمة الاوبك

السنة	1972م	1974م	1975م	1979م	1980م
الزيادة بـ : مليار دولار	14	75	91	146	213

الجدول من إعداد الطالبة حسب المصدر [3].

[1] حسين العبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

[2] جيرمي سولت ، مصدر سبق ذكره ، ص 302 .

[3] حسين العبد الله ، المرجع السابق ، ص 16 .

كما تذكر المراجع الأجنبية فيما يخص ارتفاع السعر : على الرغم من إنتهاء الحظر النفطي فإن دول الأوبك رفعت السعر بـ أربع مرات و بدأ العرب بشحن النفط و لكن هذه المرة بأسعار ضخمة[1] .

[1] Sarah Horton ، op . cit .

المبحث الثالث: السياسة الأمريكية في ظل أزمة 1973م.

اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الخطوات للتخلص من أزمة 1973م و الانعكاسات المترتبة عنها و التي كان أهمها:

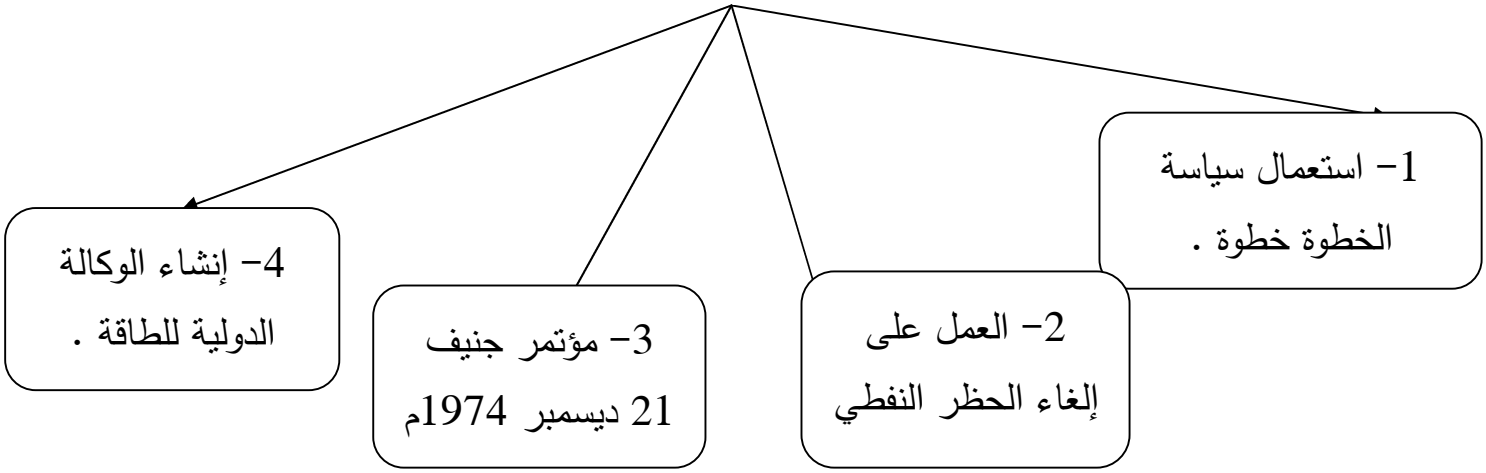

المطلب الأول: استعمال سياسة " الخطوة خطوة " .

اتبعت (و . م . أ) قبل حرب 1973 م سياسة " **تجميد الوضع** " و هذا سنة 1971 م و التي تعتمد على أن العرب أضعف من أي يلجؤوا إلى الخيار العسكري ، و لكن حرب 1973 م أثبتت عكس ذلك ، ونتيجة لهذا اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة جديدة من طرف هنري كيسنجر[1] (أنظر الملحق رقم (10)) تماشيا مع الأحداث و أدرك صانعي القرار في واشنطن ضرورة وقف القتال بين الجبهتين تفاديا لإمكانية المواجهة مع (إ . س) . ولكن الجبهة السورية لم تكن تريد وقف القتال عكس الجبهة

[1] : ولد في 27 ماي 1923 بفورت ألمانيا يهودي الديانة ، وزير خارجية سابق لـ و . م . أ خلال عهد الرئيس ريتشارد نيكسون زاد نفوذه في عهد جيرالد فورد حيث كان هذا الأخير ضعيف الشخصية و الخبرة ما جعل نفوذ كيسنجر يقوى و هو صاحب السياسة المكوكية خطوة خطوة .

المصرية التي أرادت وقف القتال بسبب حصار إسرائيل للجيش الثالث ومنع تزويده بالطعام و الدواء[1].

إلا أن سياسة كيسنجر كان هدفها الأول تفادي تسوية شاملة للصراع (العربي – الإسرائيلي) حسب قراري مجلس الأمن الذي أكد على ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967 م ، أو من جميع الأراضي العربية لقاء السلام مع إسرائيل، لأن كيسنجر كان يدرك أن إسرائيل لن ترضى بهذا الانسحاب مهما تنازل العرب، كما كان يعلم أن العرب لن يرضوا بأقل من انسحاب إسرائيل من القدس العربية.

ونضرا لحاجة كيسنجر لإرضاء إسرائيل لأنها تشكل درعا واقيا للمصالح الأمريكية بالمنطقة العربية ضد السياسة و النفوذ السوفييتي بالمنطقة . كما أنه يعرف أن الرئيس الأمريكي نيكسون كان مستعدا للضغط على إسرائيل من أجل رفع الحضر النفطي على (و . م . أ) [2].

أما هدف كيسنجر الثاني فهو رفع سلاح النفط لأسباب سياسة واقتصادية كما أنه أيضا وسيلة لإضعاف العرب ، أما الهدف الأخر فهو إضعاف النفوذ السياسي في منطقة الشرق الأوسط عبر جعل مصر تغير من سياستها نحو الولايات المتحدة الأمريكية ضد (إ . س) وقد استعمل في ذلك سياسة " الخطوة خطوة " و سميت بمرحلة "الاتفاق لفك اشتباك القوات " . وقد أظهر كيسنجر إستراتيجيته عندما قام في 16 ديسمبر بإقناع إسرائيل قبول الاتفاق لفك الاشتباك مع الجبهة المصرية و زرع الشقاق بين مصر و سوريا و كل هذا سيؤدي إلى رفع حظر تصدير النفط[3] .

---

[2] محمد الأطرش : السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1973 – 1975م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1987 ، ص 20 .

[2] محمد الأطرش، مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

[2] جيرمي سولت ، مصدر سبق ذكره ، ص 302 .

أ- تنفيذ الإستراتيجية :

بعد وقف إطلاق النار، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية باستطلاع الآراء في كل من مصر و إسرائيل فيما يخص فك الاشتباك بين الطرفين ، حيث زار كل من وزير الخارجية المصرية : " **إسماعيل فهمي**" و"**غولدا مئير**" رئيسة وزراء إسرائيل واشنطن وذلك كان ذلك أواخر أكتوبر و أوائل نوفمبر على التوالي . وقد تم اختيار إسماعيل فهمي إذ كان يعرف بحب الأمريكيين و كراهية السوفييت ، جاء إسماعيل فهمي بمشروع انسحاب إسرائيل إلى خطوط وقف إطلاق النار في 22 أكتوبر والإفراج عن جميع أسرى الحرب[1].

إلا أن كيسنجر لم يعر الأمر اهتماما لأنه يعلم مسبقا أن إسرائيل يستحيل أن تقبل بهذه الشروط . إلا أن الأولوية الكبرى لزيارة " إسماعيل فهمي " لـ (و . م . أ) هي الحصول على تأييدها لإجبار إسرائيل على العودة إلى خطوط وقف إطلاق النار في 22 أكتوبر 1973م و احترام هذا القرار، أما ثاني طلب فهو تزويد الجيش المصري المحاصر بشكل دائم بالمواد الغير حربية [2].

رفض كيسنجر الطلب الأول لأنه هو من سمح لإسرائيل بذلك ، و لكنه كان مجبرا على قبول الطلب الثاني لخوفه من تدخل السوفييت ، إلا أنه طلب مقابل ذلك رفع الحظر النفطي . قبلت غولدا مائير بعد اجتماعها بكيسنجر ونكسون ما تم الاتفاق عليه شرط أن يتم الإفراج عن أسرى الحرب و أن يكون الممر تحت السيطرة الإسرائيلية ، لأن هذا الشرط سيكون بالنسبة لإسرائيل الورقة الرابحة فيما بعد [3] .

---

[2] محمد الأطرش ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

[2] نفسه.

[3] نفسه ، ص28 .

سافر كيسنجر إلى الشرق الأوسط رغم أنه لم يكن متفائلا من تمكنه من إقناع السادات بقبول إستراتيجيته و خاصة بعد البيان الذي أصدرته المجموعة الأوروبية يوم 6 نوفمبر 1973 م حيث طالبو فيه بانسحاب القوات الإسرائيلية إلى خطوط 22 أكتوبر استنادا إلى قرارات مجلس الأمن ، كما طالبو بتسوية شاملة بين الطرفين مع انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام 1967 م لقاء السلام مع العرب[1] .

وصل كيسنجر إلى القاهرة يوم 6 نوفمبر مع صدمة أخرى و لكن هذه المرة من الطرف الأمريكي حيث علم أن" نكسون " يفكر جديا في الضغط على إسرائيل مع إمكانية اللجوء إلى الأمم المتحدة مقابل تفادي النتائج الكارثية الناتجة عن الأزمة النفطية 1973 م . إجتمع كيسنجر و أنور السادات في اليوم التالي حيث ارتمى في أحضان الأمريكان بكل سهولة بعد أن نال شرف زيارة أشهر الساسة في العالم ، استعمل خلالها كيسنجر سياسته المعروفة و استطاع إقناعه بأن سبب تزويد (و . م . أ) لإسرائيل بالأسلحة هو أنها لا تستطيع رؤية السلاح السوفييتي يتغلب على السلاح الأمريكي [2].

عبر السادات عن رغبته في صداقة الولايات المتحدة الأمريكية ، و عن استعداده للانفتاح الاقتصادي معها بغرض إزالة النفوذ السوفييتي بالمنطقة ولتحقيق الأمن و الاستقرار بالمنطقة ، إلا أن كيسنجر طلب من السادات البحث في الأمور العاجلة فطالب السادات بانسحاب القوات الإسرائيلية في 31 ديسمبر، إلا أن كيسنجر أكد للسادات أن الحرب مع إسرائيل هي نفسية و أنه من الضروري وجود ثقة متبادلة بين مصر و إسرائيل و أن السلام مع إسرائيل سيكون "خطوة خطوة ".

[1] محمد الأطرش ، مرجع سبق ذكره، ص76.

[2] جيرمي سولت ن مصدر سبق ذكره ، 302 .

أما فيما يخص وقف إطلاق النار وتزويد الجيش الثالث بالمواد الغير حربية فقبل بها السادات بدون نقاش و هذا ما أدهش كيسجر لأن هذا يعتبر تنازل كبير من قبل السادات الذي كان باستطاعته أنه يفرض شروطه إلا أنه تنازل عنها وهذا يدل على أن السادات قبل الخطوة بسياسة " الخطوة خطوة "[1] .

ب- تضمنت الخطة ما يلي :

* أن تلتزم كل من مصر و إسرائيل بوقف إطلاق النار الذي طلبه مجلس الأمن الدولي بقرار رقم 338. (أنظر الملحق رقم (6)) .

* يوافق الطرفان على أن تبدأ المحادثات بينهما حالا لحل مشكلة العودة إلى مواقع 22 أكتوبر ضمن إطار اتفاقية لفك اشتباك وإبعاد القوات تحت إشراف الأمم المتحدة .

* تزويد مدينة السويس يوميا بالطعام والماء و الدواء، كما يتم إجلاء جميع الجرحى و المدنيين من المدينة .

* لن يكون هناك أي مانع لتزويد الضفة الشرقية من القناة بالمواد غير حربية .

* تحل مراكز مراقبة تابعة للأمم المتحدة محل مراكز المراقبة الإسرائيلية على طريق القاهرة – السويس ، ويحق للضباط الإسرائيليين الإشتراك عند نهاية الطريق المؤدي إلى السويس في مراقبة المواد و التحقق من صفتها غير العسكرية .

* عندما يتم إنشاء مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة يتم تبادل أسرى الحرب بما فيهم الجرحى[2] .

---

[1] محمد الأطرش ، مصدر سبق ذكره ، 33 .

[2] نفسه ، ص 34 .

لكن كيسنجر فشل خلال هذا الاجتماع في الحصول على عهد بالعمل على رفع سلاح النفط لأن السادات اعتبرها قضية عربية و ليست خاصة بمصر وحدها ، كما طالب السادات بالحصول على حماية شخصية من (و . م . أ) ، نجح كيسنجر على موافقة السادات على خطته التي تعمل على إضعاف مركز التفاوض العربي ، و زرع بذور الشقاق بين مصر و سوريا ، كما أعلن رسميا بعودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر و (و . م . أ) في 28 فيفري 1974 م ما يعني التغلب على الإتحاد السوفييتي و الحد من نفوذه بالمنطقة كما تمكن من توقيع اتفاقية فك الاشتباك بين مصر وإسرائيل[1]

المطلب الثاني : العمل على إلغاء الحظر النفطي .

إن استخدام سلاح النفط مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية أقلق الإدارة الأمريكية التي تعتبر أن هذه الإستراتيجية هي من حق الدول الكبرى فقط . فعملت الإدارة الأمريكية على تجريد البلدان العربية من سلاح النفط و ذلك عبر ثلاث مراحل أساسية :

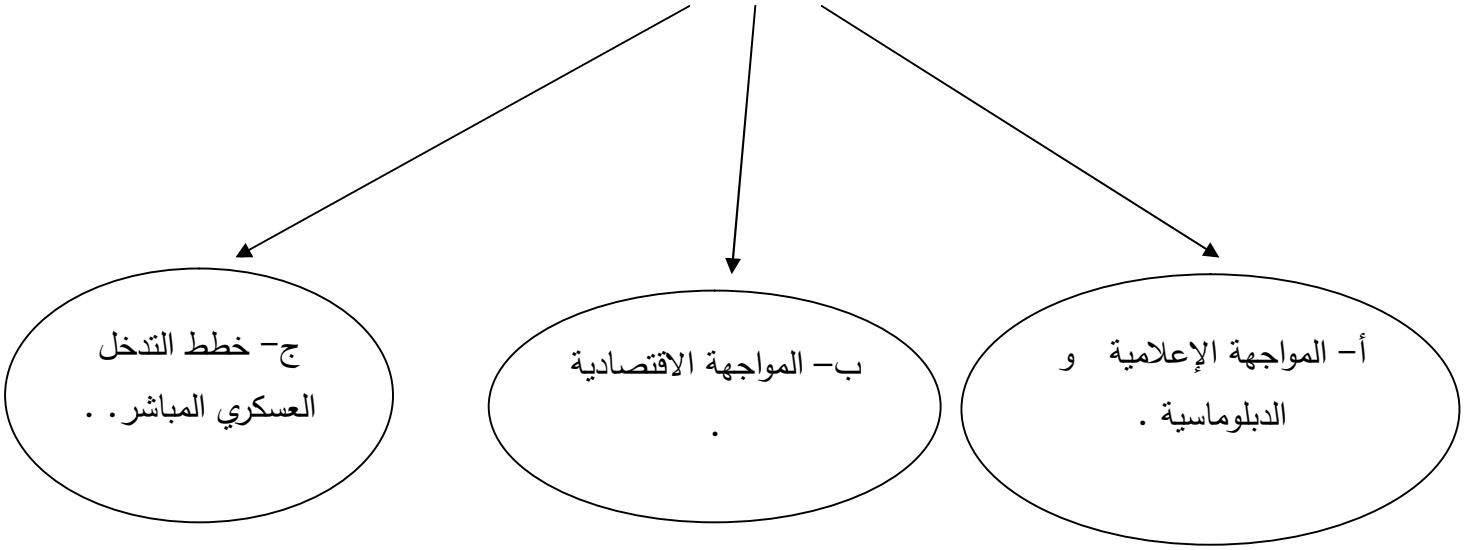

[1] محمد الأطرش ، مصدر سبق ذكره ، ص 39 .

ا – المواجهة الإعلامية و الدبلوماسية :

شنت وسائل الإعلام الأمريكية حملة إعلامية مدعومة من طرف اللوبي اليهودي ضد أقطار منظمة الأوبكميلها مسؤولية الأزمة الاقتصادية التي كان سببها الحظر النفطي العربي، و ذلك بغية تشويه صورتهم و تحريض الدول الصناعية الكبرى ضدهم .

كما قام كيسنجر بتهديد هذه الدول العربية بالتدخل العسكري الأمريكي في المنطقة الخليجية ، و أكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تغير من سياستها كنتيجة للحظر النفطي و أعلن وزير الدفاع الأمريكي عن نية بلاده في إرسال قوات بحرية للمحيط الهندي من أجل حماية المصالح النفطية بالمنطقة العربية . توجه بعدها كيسنجر في رحلة دبلوماسية إلى النفط و القضية الفلسطينية و تمكن من خلال سياسة الخطوة خطوة من رفع الحظر النفطي بعد مرور خمسة أشهر من فرضه[1] .

ب –المواجهة الاقتصادية :

أيقنت (و. م. أ) أن النفط هو أقوى سلاح يمكن أن تملكه أي دولة ، و تأكدت أن دول منظمة الأوبك تمتلك هذا السلاح الذي مكنها أن تصبح قوة اقتصادية لها مكانتها في الساحة الدولية ، ما جعل هذه الأخيرة و معها دول العالم الغربي تخطط للإ طاحة بهذه المنطقة و ذلك من خلال إنشاء الوكالة الدولية للطاقة ،حيث قام الرئيس الأمريكي نيكسون في 9 / 1 / 1974 م بتوجيه رسالة لرؤساء الدول الصناعية الغربية لعقد مؤتمر لمواجهة أزمة الطاقة الحالية التي تتعرض لها هذه الدول و مناقشة قضاياها [2].

[1] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 265 .

[2] شكاكطة عبد الكريم : النفط في العلاقات الدولية دراسة حالة منظمة الأوبك و السياسات الطاقوية العالمية ، كلية العلوم السياسة ، قسم علوم سياسية و علاقات دولية ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2008/2007 ، ص 65

و قد عملت هذه المنظمة منذ بدايتها على تهميش دور منظمة الأوبك و كان هدفها تأمين الاحتياطي النفطي لكل دولة عضو فيها لمدة لا تقل عن 90 يوم[1] .

كما عالجت هذه المناقشة ترشيد استهلاك الطاقة و البحث عن مصادر بديلة للنفط ....، لم توافق فرنسا على برنامج الوكالة و أعلنت أنها تتولى قضاياها النفط الخاصة كما هددت (و . م . أ) باستخدام سلاح الغذاء و زرعت بين أعضاء المنظمة بذور الخلاف ، كالصراع الذي ظهر بين (السعودية – إيران) و الخلاف بين (إيران – العراق) و بين (العراق – الكويت) [2].

ج- المواجهة العسكرية :

إن التدخل العسكري في العقد الثامن لم تخدمه الظروف الدولية للنظام ثنائي القطب السائد في ذلك الوقت ، بل التهديد الجاد بتفجير الحقول النفطية و معامل ضخ البترول عند قيام (و . م . أ) على الغزو المحتمل عند عدم إستجابة الدول المنتجة لدول المستهلكة بتلبية الطلب بشكل مباشر[3] .

كما سعت أيضا (و . م . أ) من خلال سياستها الموجهة باتجاه مناطق النفط العربي إلى تحقيق فكرة التدخل العسكري المباشر بهذه المناطق من أجل حماية مصالحها النفطية و الاقتصادية من أي تهديد ، وقد كان لحرب أكتوبر و ما نتج عنها من حظر نفطي إلى وضع مخططات عسكرية للقضاء على سلاح النفط و ضمان عدم استخدامه مرة أخرى خاصة من طرف الدول العربية المصدرة . وقد قامت دراسات أعدها محللين

[1] شكاكطة عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص 65.

[2] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 268 .

[3] إبراهيم العمر : " في التاريخ الاقتصادي و السياسي لنفط الشرق الأوسط "، 2006 ، ص 9 . على الموقع : http //mpra.ub-meunchen.de/18796/mpra paper no .

و باحثين مختصين في هذا المجال وسنتطرق لبعض هذه التدخلات العسكرية في الفصل الثالث من بحثنا هذا [1].

المطلب الثالث: مؤتمر جنيف (21 ديسمبر 1974 م) .

يعتبر المؤتمر أيضا من بين السياسات الشكلية التي استخدمها كيسنجر، وقد جاء حسب القرار رقم 338 لمجلس الأمن الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة . تنص المادة السابقة فيه على أن تبدأ المفاوضات بين الطرفين (العربي – الإسرائيلي) فورا بعد قرار وقف إطلاق[2].

ولكن أهداف كيسنجر من المؤتمر جاءت عكس ما دعا إليه فقد كان هدفه الحقيقي الأول هو إضعاف الموقف العربي حيث قام باستبعاد السوفييت من حضور المؤتمر لأن هذا سيحرم العرب من حليف قوي لهم توازي قوته حليف إسرائيل (و . م . أ) ، أما الهدف الثاني من المؤتمر هو جعل التفاوض ثنائي بين كل دولة عربية على حدا و بين إسرائيل ، و هذا ما سيفرق بين العرب و يزرع الشقاق بينهم و خاصة بين مصر و سوريا . انعقد المؤتمر شكليا ولكنه لم يخرج بأي نتيجة مرجوة، بل لم يكن سوى منبر للدول المشاركة فيه لغرض آرائها حول التسوية الشاملة بين الطرفين المتحاربين[3] .

المطلب الرابع : إنشاء الوكالة الدولية لطاقة (I. E. A) .

أنشأت هذه الأخير في نوفمبر 1974م وتعتبر كواحدة من أكثر المصادر الموثوقة لإحصاءات الطاقة في العالم و تشمل جميع الدراسات السنوية لنفط و الغاز

[1] حافظ برجاس ، المرجع السابق ، ص 269 .

[2] محمد الأطرش ، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

[3] نفسه ، ص 49 .

الطبيعي و الفحم و الكهرباء و أدوات لا غنى عنها لصانعي السياسات في مصادر الطاقة المتجددة وتقوم بنشر المعلومات المتعلقة بسوق الطاقة العالمي[1] .

وقد قامت هذه الأخيرة بوضع و تنفيذ و متابعة سياسات الطاقة للدول الصناعية الغربية المستوردة للبترول ، و أنشأت من أجل ما أصطلح عليه الغرب أزمة الطاقة أو الصدمة النفطية ، تكونت من 16 دولة { النمسا – بلجيكا – كندا – الدنمارك – ألمانيا – ايرلندا – إيطاليا – اليابان – لوكسمبورج – هولندا – إسبانيا – السويد – سويسرا – تركيا – إنجلترا – (و. م . أ) انضمت إليها نيوزلندا و النرويج و اليونان ليصبح أعضاءها سنة 2012 م 28 دولة[2] .

وعقد المؤتمر الأول في : 11-13 / 02 / 1974 م و حضرت كل من الدول التالية : بلجيكا و الدانمارك و هولندا و لوكسمبورغ و (و . م . أ) و إسلندا و المانيا وفرنسا و بريطانيا و اليابان و النرويج و المملكة المتحدة[3] .

تمثلت إستراتيجيتها في ترشيد استهلاك الطاقة البديلة و تحفيز تطوير البحث عن مصادر جديدة للطاقة المتجددة ، و أيضا سياسة تكوين مخزون إستراتيجي من البترول لدى كل دولة عضوي لها بحيث يبلغ 90 يوما من الواردات البترولية لكل دولة[4] .

---

[1] I E A ، Key World Energy Statistic ، Internationa E nergy Agency ، 2012 .

[2] أمينة مخلفي : مرجع سبق ذكره ، ص80 .

[3] شكاكطة عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص 65 .

[3]علاء الدين عواد : " السياسات السعرية للبترول خلال الربع قرن الأخير – دراسة مرجعية "، المجلة العلمية لكلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة قطر ، العدد 09 ،(ب . ت) ، قطر ، 2019/02/11 ، ص 138 . على الموقع : show=full.؟//qspace.qu.edu.qa/handle/10576/8773:http

خلاصة الفصل :

جاءت حرب 1973 كنتيجة حتمية للموقف السياسي الراكد الذي يعانيه الوطن العربي و المتعلق بالقضية التي تشغل الساسة العرب وخاصة الرئيس المصري أنور السادات لإنهاء الصراع العربي – الإسرائيلي و تخليص الأراضي العربية من المستعمر الإسرائيلي.

و قد كان النفط نقطة الارتكاز و سيدا لموقف حرب 1973 التي شغلت دول العالم بسبب ربط النفط بالأحداث السياسية ، فاستخدام الحظر النفطي لخدمة قضية العرب أحدث تغييرات جذرية في العلاقات السياسية و الاقتصادية و العسكرية على المستوى العالمي، وقد عاد الأمر بالإيجاب على الدول النفطية العربية بالخصوص و أحدث قفزة في السعرو التي كانت الأولى من نوعها و أصبحت دول منظمة الأوبك هي المتحكمة في إنتاج و تصدير النفط.

الفصل الثالث:

الاهتمام الدولي بالنفط العربي بعد حرب 1973 إلى 1988.

مقدمة الفصل .

المبحث الأول: إعادة تنظيم السوق النفطية الدولية.

المطلب الأول: توازن السوق النفطي العالمي بين الاطراف المنتجة والفاعلة .

المطلب الثاني: تراجع دور منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية (1974 – 1985).

المطلب الثالث: أهم التغيرات في السوق النفطية العالمية من (1986 – 1987).

المبحث الثاني : إعادة تقييم العلاقات الامريكية مع الدول النفطية بعد حرب 1973 .

المطلب الأول: الاوضاع بين الطرفين من 1973–1976م

المطلب الثاني: مبدأ جيمي كارتر(1977 – 1981) .

المطلب الثالث: مبدأ رونالد ريغن (1981 – 1989) .

المبحث الثالث : دور النفط في الحرب العراقية الإيرانية (1980 –1988) .

المطلب الأول: أسباب الحرب العراقية الإرانية .

المطلب الثاني: البعد النفطي في الحرب العراقية الإيرانية.

المطلب الثالث: مراحل النزاع العراقي الإيراني .

المبحث الرابع : الأزمة الاقتصادية العالمية 1986 م و النفط .

المطلب الأول: أسباب إنخفاض أسعار النفط في أزمة 1986 .

المطلب الثاني: نتائج الأزمة العالمية 1986.

خاتمة الفصل.

تمهيد :

إن المتتبع لسياسة (و.م .أ) اتجاه المنطقة العربية و خصوصا منطقة الخليج العربي يلاحظ أن هذه المنطقة تدخل بشكل مباشر في المصالح الأمريكية لذلك عملت هذه الأخيرة بصفة خاصة و العالم الغربي بصفة عامة على إعادة لصياغة إستراتيجيتها السياسية و الإستراتيجية بالمنطقة و خاصة بعدما قامت به البلدان العربية في حرب 1973 و حظر النفط العربي و ما نجم عنه من تبعات.

وتعد مرحلة الثمانينات و ما بعدها مرحلة جديدة من مراحل السياسة الأمريكية بالمنطقة ، و خاصة مع مجيء إدارة جديدة لـ (و . م . أ) حيث عملت على تغيير سياستها جذريا ، فما قام به الرئيس الأمريكي جيمي كارتر 1977 و مهندس السياسة الأمريكية كيسنجر عبر التدخل العسكري المباشر بهذه المنطقة من أجل السيطرة الكاملة عليها و باعتبارها تدخل ضمن دائرة الأمن القومي الأمريكي و من أهم المناطق الحيوية لأمن إسرائيل.

المبحث الأول : إعادة تنظيم السوق النفطية بعد أزمة 1973 م .

نتيجة لما تركه حظر النفط العربي في 1973م من إنعكاسات فقد أدى هذا بالدول الغربية إلى إتجاذ العديد من الإجراءات والتي كانت بدايتها بإعادة تنظيم السوق النفطية .

المطلب الأول: الأطراف الفاعلة في السوق النفطية .

أولا نتعرف على الأطراف الفاعلة في السوق النفطية العالمية وهي:

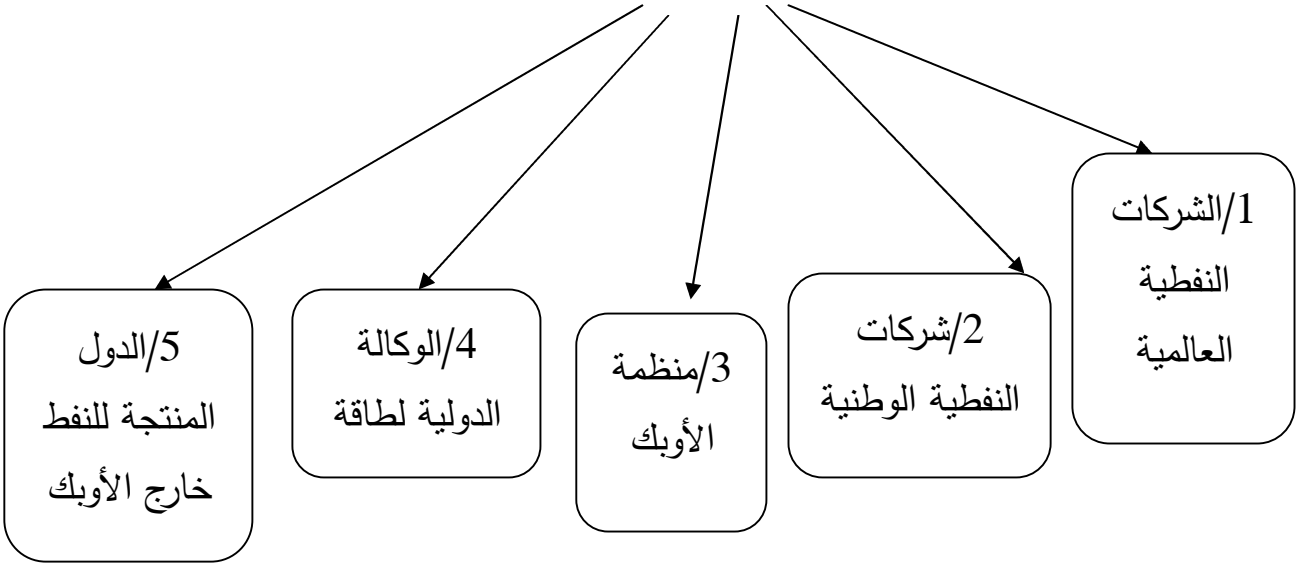

1/ **تعريف الشركات النفطية العالمية:** هي أحد أنواع الشركات المتعددة الجنسيات و التي تنتج في قطاع الطاقة و خاصة النفط ن سيطرت هذه الشركات على مجال الصناعة منذ نشأتها في القرن 19م وأهمها الشقيقات السبع [1].

2/ **منظمة الأوبك:** هي منظمة حكومية دولية أنشئت في 14 سبتمبر 1960م بمبادرة من فنزويلا و إيران للوقوف في تدهور أسعار البترول ، وتعتبر كل من السعودية

[1] زمال و هيبة : أثر تقلبات اللإيرادات النفطية على الإقتصاد الكلي – دراسة حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، 2018/2017، تلمسان ، ص 58 (منشورة) ، .

و العراق والكويت مع إيران و فنزويلا من الدول المؤسسة لها[1] . ثم التحقت بهم قطر في 1961م و إندونيسيا 1962م و انسحبت في 2008م و ليبيا في 1962م أبو ظبي 1967م و الجزائر في 1969م والإمارات العربية المتحدة في 1971م ونيجيريا 1971م و الغابون 1975م وأخيرا أنغولا في 2007م . و الهدف الأساسي من إنشائها هو التحكم و السيطرة على عمليات استغلال النفط و استخراجه و مراقبة أسعاره . وهي تسيطر على أكثر من 85 % من احتياطي النفط العالمي[2] . أما بقية الأطراف فقد تعرفنا عليها من قبل.

نظرا لما تستحوذ عليه الدول العربية من الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط و لما له من أهمية و دور في (س. ن. ع) و حاجة الدول الغربية الماسة إليه كما رأينا من قبل في نتائج حرب 1973 عندما تم حظر النفط على هذه الدول كيف كانت العواقب وخيمة عليها ، لذلك عملت هذه الدول و على رأسها (و.م.أ) على **إعادة تنظيم لهذه السوق حتى تحاول تجنب وقوع أي أزمات أخرى**[3] :

المطلب الثاني: توازن السوق النفطي العالمي بين الأطراف المنتجة و المستهلكة.

حيث ظهرت العديد من الشركات الوطنية النفطية التي استقلت عن الشركات الاحتكارية الكبرى و هذا بعد تكون المنضمات النفطية الدولية أو الإقليمية لحماية مصالح هذه الدول المنتجة و المصدرة للنفط مثل: "الأوبك" 1960 م و منظمة "الأوابك" 1968 م، حيث استطاعت هذه الدول العربية تأميم نفطها . كما كان لتغير قوى سوق النفط من سوق طالبين إلى سوق عارضين بسبب أزمة 1973 م[2].

---

[1] علي مرزا : معضلة الأوبك بين حصة السوق و تحديد الإنتاج ، المركز العربي للأبحاث و الدراسات ، الجزائر، 2017 ، ص1 .

[2] غازي عثمانين ، مرجع سبق ذكره ، ص 5 .

[2] بلقلة ابراهيم : " مكانة الدول العربية ضمن خارطة سوق النفط العالمية (الحاضر، المستقبل و التحديات)" ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 10 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، جوان 2013 ، الشلف ص69 .

كل هذه العوامل و غيرها عملت على تغيير في شكل السوق النفطي العالمي من سوق مغلقة و تتحكم بها الشركات السبع الكبرى[1] و أصبحت سوقا مفتوحة تتحكم بها أطراف جديدة، جعلت السوق النفطي يتصف بالتوازن، فالدول المنتجة والمصدرة أصبحت لها السلطة في التسويق و التسعير، والدول المستهلكة تمتلك التكنولوجيا ووسائل الإنتاج و التصنيع المتطورة [2].

وصلت أسعار النفط إلى 11،65 دولار للبرميل في جانفي 1974م بفضل منظمة الأوبك و تحكمها في السوق . وبحلول 1976م ظهر نظام السعرين بموجب مؤتمر الأوبك بالدوحة حيث زادت الأسعار للنفط الخام بـ 5% ، وبحلول جانفي 1977م زادت بـ 10 % ليصل السعر 14.54 دولار للبرميل في أكتوبر 1979م .[3]

المطلب الثاني : تراجع دور منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية .

عملت الدول الغربية على استيراد جزء كبير من النفط في 1979م لتخزينه في دولها، حيث قامت فيما بعد باستخدامه للضغط على الأسعار في بداية الثمانينيات لينتهي الأمر بانهيار الأسعار إلى أقل من النصف في سنة 1986 و حدوث أزمة اقتصادية عالمية أو الأزمة العكسية و التي سوف نتطرق إليها فيما بعد[4] .

و نتيجة لهذه انخفض حجم التجارة الدولية للنفط ، كما تقلص نصيب الأوبك منها خلال الفترة من 1974– 1984م من 80 % إلى أقل من 60% ، وبهذا بدأت سيطرت

---

[1] وهي الشقيقات السبع (إكسون ، سوكال أو شفرون ، موبيل ، تكساكو ، قولف ، بريتش بتروليوم ، دانتش وشل ورويال) وهي التي هيمنت على سوق النفط و تجارته قبل 1973م ، كانت تقوم باستخراج أكبر كمية من النفط و في أسرع وقت خوفا من تأميم الدول لنفوطها ، وكانت تغرق الأسواق بالنفط .(كولين كامبيل و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 9) .

[2] زمال وهيبة ، مرجع سابق ، ص 50 .

[3] بن سبع حمزة : أثر صدمات أسعار النفط على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للفترة (1970 –2010 م) ، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 3 ، 2011 / 2012 ، ص11 .

[4] بلقلة ابراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 70 .

الأوبك على السوق العالمية للنفط تتراجع في وقت غاب فيه التنسيق بين الدول الأعضاء فيها. في هذا الوقت حلت دول أخرى محلها في السوق العالمية مثل : النرويج و المملكة المتحدة و أصبحت لها مكانة مهمة في السوق النفط العالمية نتيجة للاكتشافات الجديدة التي قامت بها خلال هذه الفترة[1] .

المطلب الثالث : أهم التغييرات في السوق النفطية العالمية من (1986 – 1998) م

ا- من 1986 إلى 1995 م :

– حدوث الأزمة الاقتصادية العالمية 1986م و التي سنتطرق إليها بالتفصيل في المبحث الرابع .

– تميزت هذه الفترة أيضا بظهور العولمة و عدم الاستقرار في الأوضاع الاقتصادية والسياسية و الأمنية العالمية ، وهذا ما أدى إلى تغير الأوضاع في (س . ن . ع) .

وأهم هذه التغيرات هي :

– سيطرت النظام الرأس مالي على النظام الاقتصادي العالمي بقيادة (و. م. أ) و ذلك بعد تدهور النظام الاشتراكي و سقوطه في 1991 م [2].

– تغير (س . ن . ع) من سوق العارضين إلى سوق الطالبين بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية المعاكسة 1986 م[3] حيث تغيرت الأوضاع جذريا و انخفض الطلب على نفط الأوبك كما انخفض إنتاجها من 21 مليون إلى 10 مليون برميل يوميا و بهذا انخفضت الأسعار[4].

---

[1] بن سبع حمزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 12 .

[2] زمال وهيبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 52 .

[3] المرجع نفسه ، ص 52 .

[4] يحيى رجب ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

ب- الأزمة النفطية الثالثة 1997 :

حيث تعتبر نقطة تحول كبرى في تطور أسعار النفط ، حيث ارتفعت رغم كل الإجراءات التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة للحد من ارتفاع الأسعار ، ارتفعت الأسعار من 12.9 دولار للبرميل سنة 1978 إلى 19 دولار سنة 1997 م إلا أن مراجع أخرى تذكر انه ارتفعت ليصل 30 دولار للبرميل فهذه الأزمة الطاقوية حدثت بسبب ارتفاع في المنتجات الطاقوية البديلة لتعويض النفاذ الطبيعي لمواد الطاقة[1] .

[1] عبادة عبد الرؤوف : محدادت سعر منطمة الأوبك في ظل سوق النفط العالمي دراسة تحليلية و قياسية (1970-2008) ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، (منشورة) ، ص 119 .

المبحث الثاني: إعادة تقييم العلاقات الأمريكية مع الدول النفطية.

وأيضا قامت الولايات المتحدة الامريكية بإجراءات أخرى منها إعادة تقييم لعلاقاتها مع هذه الدول العربية النفطية متبعة في ذلك سياسة أخرى تمثلت في التالي :

المطلب الأول: الأوضاع بين الطرفين من 1973 – 1976 م.

ا – أسباب إعادة تقييم العلاقات بين الطرفين:

تعتبر الآثار التي خلفتها حرب 1973م والتي كان أهمها:

– إدراك (و. م . أ) و العالم الغربي لأهمية النفط العربي والأخطار الناجمة عن حظره ، و أيضا ارتباط النفط بالقضية الفلسطينية وصعوبة الفصل بينهما .

– تواجد الإتحاد السوفييتي بالمنطقة و دعمه للدول العربية في الصراع (العربي – الإسرائيلي) كلها عوامل تهدد الأمن الأمريكي .

– و مع تزايد المصالح النفطية الأمريكية في المنطقة العربية و بروز الأهمية الإستراتيجية لهذه المادة الحيوية أكثر فأكثر. هذا ما جعل (و . م . أ) تعمل للسيطرة على هذه المنطقة متخذة المصالح الاقتصادية ركيزة لتحركها السياسي .

وبعد مبدأ " نكسون " و دخول السياسة الدولية منذ 1969م مرحلة الوفاق الدولي بين القطبين الشرقي و الغربي و العمل على إيجاد وسيلة لتفاهم و مبدأ محادثات الحد من الأسلحة الإستراتيجية[1] .

ب – سياسة العامودين (السعودي – الإيراني) :

أما بالنسبة للسياسة الأمريكية اتجاه المنطقة العربية فقد إعتمدت " سياسة العامودين (إيران – السعودية) في الخليج العربي ، نتيجة تخوف أمريكا من تسلل

[1] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 271 .

(إ . س) بعد انسحاب بريطانيا من منطقة المشرق .ع و حصولهم على موطئ قدم بالمنطقة ما يهدد منابع النفط [1].

فعملت (و. م . أ) على دعم إسرائيل لتصبح المتفوق في الحرب (العربية – الإسرائيلية) و ذلك من خلال دعمها في الحرب 1973 م كما رأينا من قبل في الفصل الثاني . أدرك كيسنجر و نيكسون أي استمرار التأزم بمنطقة الشرق الأوسط لا يخدم أمريكا بل يزيد من نفوذ (إ . س) و سيطرت العرب على مواردهم[2].

فقام بالتحرك وفق :

1- ضمان أمن إسرائيل بالمنطقة .

2- إعلان بدأ سلام جديدة يهدف لحل الصراع (العربي – إسرائيلي) .

3- العمل على بلورة سياسية محدودة اتجاه منطقة الخليج العربي يهدف تفريغ البترول من قوته السياسية و إخضاع المنطقة للسيطرة الأمريكية .

4-جعل إسرائيل وإيران أداتين من أدوات السياسية الأمريكية الخارجية من خلال دبلوماسية كيسنجر المكوكية لفك الاشتباكات و إقناع حلفائه الغربيين بتشكيل(I E A) ، كما عملت (و. م . أ) على إعانة إسرائيل اقتصاديا وعسكريا ، و تدريب و تسليح الجيش الإيراني و بذلك بدأ كيسنجر سياسة جديدة لأمريكا[3] .

---

[1] سيف عبد الكريم التميمي : تأثير الوجود الأمريكي في الخليج العربي على العلاقات الإيرانية –الخليجية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2016 ، ص، 36 .

[2] سيف عبد الكريم التميمي، مرجع سبق ذكره ، ص 45 .

[3] صبيح العامري : الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية (1945– 2003م) ، (منشورة) ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة سانت كلمنتس فرع بغداد ، 2011 ، ص 45 .

المطلب الثاني : مبدأ جيمي كارتر(1977 – 1981 م) .

ا – مضمون مبدأ كارتر:

مع قدوم إدارة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (1977–1981م) و وقوع الثورة الإسلامية في إيران 1979م و ما نتج عنه من سقوط حلفاء أمريكا بالمنطقة واجتياح (إ . س) لأفغانستان في 1979م و إزاء هذه التغيرات ، وعاد الحديث عن تدخل (إ . س) في المنطقة و إمكانية سيطرتهم على معظم موارد البترول في العالم [1].

فجاء **مبدأ كارتر** في جوان 1979م ويعد هذا المبدأ بداية تحول جديد للسياسة الأمريكية بالمنطقة وأكد من خلاله أن الأمن القومي الأمريكي متعلق بمنطقة الخليج العربي وأن أي تدخل خارجي بالمنطقة فهو بمثابة إعلان الحرب عليها و ذلك من خلال قوله الشهير: " تعد الولايات المتحدة الأمريكية أن أية محاولة تقوم بها أية قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج عدوانا على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية و سوف نستخدم كل الوسائل الضرورية للرد عليها بما في ذلك القوة العسكرية" [2].

ب– قوات الانتشار السريع وأهدافها : ونفذ هذا المبدأ من خلال إعلان الرئيس الأمريكي وضع قوة عسكرية تعرف بـ " **قوة الانتشار السريع** " في 23 جويلية 1980 لضمان تدفق نفط الخليج بحيث لها قدرة على التدخل في المناطق البعيدة عن القارة الأمريكية ، أسسها في قاعدة ماك ديل و أعطاها مسؤولية العمليات العسكرية في منطقة الخليج[3] ، ومن مهامها أيضا إيجاد قواعد و تسهيلات للقوات الأمريكية في شمال شرق إفريقيا (مصر) و زيادة التواجد الأمريكي في المحيط الهندي ، و ذلك ليس من أجل ردع (إ . س) فقط بل حتى ردع منتجي النفط من قطع إمداد أمريكا بالنفط والعالم الغربي.

---

[1] مايكل كلير : دم و نفط ، تع : هيثم غانم ، دار الشرق للطباعة و النشر ، الجزائر، 2007، ص 22 .

[2] محمد الطناحي : الولايات المتحدة الأمريكية و الخليج العربي : دراسة تاريخية سياسية (1971–1999) ، (ب . د) ، القاهرة ، 2005 ، ص 83 .

[3] مايكل كلير ، مرجع سبق ذكره ، ص 23 .

و بهذا دخلت منطقة الخليج العربي ضمن **دائرة الأمن القومي الأمريكي** باعتبارها منطقة حيوية لأمن (و. م . أ) ، و ذلك بعد منطقة أوربا ومنطقة شرق آسيا التي دخلت تحت منطقة الأمن الأمريكية [1].

أهم أهداف قوات الأمن السريع :

هي منع قطع إمدادات النفط من الخليج العربي ، و قد يتضمن ذلك احتلال منابع النفط، أو حماية القوى الصديقة في أثناء الاضطرابات الداخلية ، و قد تدخل أيضا القوة الغربية في الشؤون دول الشرق الأوسط للحفاظ غلى الوضع الراهن أو تأمين مضيق هرمز [2].

فقامت (و. م . أ) بمجموعة من التحركات العسكرية و ذلك لتحذير السوفييت:

* فأرسل كارتر مجموعة قتال بحرية ثانية مشكلة حول حاملة طائرات وأيضا قوة مشاة بحرية مكونة من 1800 رجل .

* كما وضعت بليون دولار من أجل تسهيل التوسع البحري و الجوي في قاعدة غارسيا . *كما وضعت مخطط للقواعد المترابطة من أوربا ثم المغرب العربي ثم المشرق العربي وصولا إلى منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي .

و هنا نجد أن (و. م. أ) اعتمدت على التدخل العسكري المباشر بالمنطقة . أما فيما يخص القرار(العربي – الإسرائيلي) فتمكن كاتر من عقد مؤتمر" كامب ديفيد

[1] صفاء المبارك و آخرون : " قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي و المحيط الهندي (1979-1988) دراسة في تشكيلها و أهدافها و تطورها " ، مجلة كلية التربية ، العدد6 ، (ب . س) ، ص 136 . من الموقع : http://www.iasj.net/iasjfunc=fulltexad=50567.

[2] صفاء مبارك و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 144 .

"وتوقيع معاهدة " كامب ديفيد " بين (مصر– إسرائيل) عام 1979 م و اعتبرت حجر أساس لنظام أمني أمريكي بالمنطقة العربية [1].

المطلب الثالث : مبدأ رونالد ريغن (1981 –1989 م).

عمل الرئيس الجديد على توسيع مبدأ كارتر و الاستمرار في بناء قوة الانتشار السريع و تأسيس قيادة مركزية جديدة بالمنطقة في جويلية 1982م ، كما عمل على حماية مصالح (و . م . أ) من أي تهديد لـ (م . ع . س) من أجل المحافظة على استمرار انفتاح مضيق "هرمز" إذا ما حاول الإيرانيون غلق هذا الخط التجاري [2].

كما شملت إستراتيجية "ريغن" الشاملة بمواجهة (إ . س) في أي مكان بالعالم والتفوق عليه في جميع المجالات، و بوصول "غورباتشوف" إلى سلطة (إ . س) في 1985م بدأت العلاقات تتغير بين الطرفين، وبسقوط هذا الأخير لم يعد هناك أي خطر خارجي بالمنطقة يهدد الأمن القومي لإسرائيل[3].

- **الاهتمام (الأمريكي – الأوروبي) بـ النفط في شمال إفريقيا :**

إن التنافس (الأمريكي – الأوربي) و خاصة الفرنسي في منطقة المغرب العربي قد بدأ خلال الحرب العالمية الثانية بعد نزول الحلفاء بقيادة أمريكية على الشواطئ المغربية ، و أقامت أمريكا قواعد عسكرية في المملكة المغربية و ليبيا ، و بعد انتهاء الحرب الباردة لم تتخذ أمريكا سياسة واضحة اتجاه دول شمال إفريقيا لأنها تعتبرها منطقة

[1] هاني زباري : "مبدأ كارتر و قوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي (1979 – 1980) " ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 33 ، العدد 1 ، آذار 2015 ، جامعة البصرة ، ص 3 . من الموقع :اطلع عليه: 2019/04/26 https :www.iasj.net/iasjfune=fulltextal=105151.

[2] صبيح العامري ، مرجع سبق ذكره ، ص 48 .

[3] هاني زباري ، مرجع سابق ، ص 4 .

نفوذ فرنسية و أيضا في إطار الصراع بين الشرق و الغرب و ما تمثله علاقة الجزائر بـ (إ. س) [1].

وقد اعتبرت القارة الأوربية و خاصة فرنسا الاهتمام الأمريكي بالقارة الأمريكية تدخلا في مناطق نفوذها ، و أصبحت العلاقة بين الطرفين ذات طابع تنافسي على النفط ، وقد قامت الدول الإفريقية بتأسيس رابطة منتجي النفط " الأبا " في 01/27/ 1987م من أجل التعاون لتحقيق استغلال أفضل لثرواتها النفطية و هذه الرابطة تظم 14 دولة منها 3 دول عربية و هي مصر و ليبيا و الجزائر[2].

و بدأت إدارة واشنطن الاهتمام بالتوسع جنوب الصحراء الإفريقية في العشرية الأخيرة لأنها تعتبرها مصدرا هاما تمكنها من التنقل من اعتمادها على النفط الخليج العربي . إلا أن الدول الأوربية سعت لإبعاد أي تواجد أمريكي بالمنطقة في إطار مشروع الشراكة الأورو متوسطة، إلا أنه لم يستطع منع أمريكا و أقامت فيما بعد عدة شراكات نفطية بالمنطقة و خاصة في الصحراء الجزائرية[3] .

[1] قوي بوحنية و محمد خميس : " قانون المحروقات في الجزائر و إشكالية الرهانات المتضاربة " ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، العدد 09 ، ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، جوان 2003 ، ص 76 .

[2] نجلاء مرعي : " الثروة النفطية و التنافس الدولي الإستعماري الجديد في إفريقيا ، التقرير الإستراتيجي السابع ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، (د . س) ، ص ص 425. 431 .

[3] قوي بوحنية و محمد خميس ، مرجع سبق ذكره ، ص 207 .

المبحث الثالث: دور النفط في الحرب العراقية الإيرانية (1980- 1988م) .

لقد لعب النفط مرة أخرى دور مهم في الحرب العراقية الإيرانية . وقد تمثل هذا الدور في التالي :

المطلب الأول: أسباب الحرب العراقية الإيرانية.

تعود جذورها إلى عهد الشاه " محمد رضا بهلوي "، حيث جاءت نتيجة لثلاث أسباب رئيسية هي :

ا - النزاع الحدودي حول شط العرب :

ترك الاستعمار الغربي المشاكل الحدودية بين الدول العربية كقنابل موقوتة لتفجيرها حينما يشعر بأن مصالحة الاقتصادية وخاصة النفطية مهددة و خاصة بين دول الخليج ، و التي كان من بينها المشكل الحدودي بين العراق و إيران حول شط العرب حيث كانت بداية عند اكتشاف النفط في مسجد سليمان عام 1908 . و قد تجدد هذا الصراع عدة مرات و تم التوصل إلى اتفاقيات[1].

و قد تجدد هذا الصراع بعد انتصار الثورة العراقية في 1958 م حيث شعر الغرب أن موازين القوي تغيرت في المنطقة و لابد أن يثير مشكلة الحدود بين الطرفين . وعادت الأزمة من جديد عام 1959 م لتنتهي بإلغاء آخر اتفاقية بين الطرفين من الطرف الإيراني و فرض السيطرة الإيرانية على جزء من شط العرب بالقوة المسلحة . بدأت الاشتباكات الحدودية بين الطرفين ، فأخذت إيران تدعم مطالب الأكراد الانفصالية في شمال العراق بالأسلحة، كما قام العراق هو الأخر بدعم المعارضة الإيرانية[2] .

---

1 يحيى حليمي رجب: الخليج العربي و الصراع الدولي (ب . د) ، (ب . ب) ، 1989 . على الموقع http://www.scribd.com/doc/19221645/ ، ص 16 .

[2] عبد الكريم عيسى : الغزو الأمريكي للعراق (الاسباب – الضروف – النتائج) ، دار لبنان للطباعة و النشر ، لبنان ، (ب . س) ، ص 61 .

ب – احتلال إيران للجزر العربية :

انقطعت بعدها العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين بسبب احتلال إيران للجزر العربية : (أبو موسى و طنب الصغرى و الكبرى) عام 1971 م . كما تفاقمت المشكلة بعد إعلان توثيق العلاقة بين العراق و (إ . س) عام 1972 م و تدفق أسلحة (إ . س) للعراق و بفضل وساطة جزائرية أثناء انعقاد مؤتمر دول الأوبك في الجزائر عام 1975 م ، حيث عادت العلاقة من جديد بعد تعهد إيران بإنهاء دعم الأكراد وما ساعد على هذا التقارب المواقف بين الطرفين حول المصالح النفطية لمواجهة السعودية التي كانت تخفض الأسعار و تحدد الإنتاج لإرضاء (و. م . أ)[1] .

استمرت هذه الهدنة حتى قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 م حيث أعلن العراق إلغاء اتفاقية الجزائر و طالب بسيادة كاملة على شط العرب و تحرير إقليم عربستان[2] والجزر العربية الثلاث ، إلا أن إيران تمسكت بحقها في شط العرب[3] .

المطلب الثاني : البعد النفطي في حرب الخليج الأولى :

سميت هذه الحرب : حرب البترول الثانية للدلالة على الدور المهم للنفط فيها حيث يعتبر النفط مصدر الصراع بالمنطقة منذ الحرب العالمية الأولى عالميا و إقليميا، وما الأسباب المذكورة سابقا إلا الشرارة التي أشعلت الحرب لأن العامل النفطي إنتاجا و تسعيرا هو الهدف وراء هذا الصراع.

---

[1] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 290 .

[2] : يقع في أقصى الجناح الشرقي للوطن العربي و يحتوي على ثلثي النفط الإيراني يقع بين الجبال و البحر على رأس الخليج العربي من الشرق ، يحده من الشمال جبال زاغروس و يحده من الشرق جبال البختيارية مساحته حوالي 185 ألف كلم^2 ينتمي سكانه لقبائل عربية عريقة زحفت إليه قبل الإسلام ، إحتلته إيران عام 1925 . (يحيى رجب ، الخليج العربي و الصراع الدولي ، ص 10) .

[3] نفسه .

ا – دور النفط في هذه الحرب عبر النقاط التالية :

- كما ذكرنا سابقا أن هذا الصراع ظهرت جذوره بعد اكتشاف النفط عند مسجد سليمان ، فقد كانت مطامع شاه إيران السيطرة و فرض زعامته على الخليج وذلك من خلال الدعم الأمريكي له ، فقد احتل الجزر العربية الثلاث و سيطر على منطقة عربستان النفطية و بهذا تحكم نفط المنطقة و ممراتها ، و تعتبر مقولته التالية تصريحا بذلك : "... إننا لا نتولى مسؤوليات وطنية و إقليمية فحسب ، بل نقوم بدور عالمي بصفتنا حراسا وحماة لستين في المائة من احتياطي النفط في العالم ... إن أوربا الغربية واليابان و الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الخليج جزء لا يتجزأ من أمنها ، و لكنها ليست في وضع يتيح لها الدفاع عن هذا الأمن ولهذا السبب نفعل ذلك لأجلها" . و قد تمسك شاه إيران الجديد أيضا بهذه الأهداف القديمة[1].
- كما أن العراق بدوره كان يطمح لدور الزعامة بالمنطقة و تعتبر هذه الحرب بالنسبة له سببا للامساك بورقة النفط فمن يمسكها يكون الأقوى نفوذا في الداخل و الخارج ، لذالك قام بإلغاء اتفاقية الجزائرية لاستعادة سيادته على شط العرب لأن هذا الأخير هو منفذه الوحيد على البحار و المحيطات ، كما أنه يعتبر منطقة العبور للسفن الكبرى لنقل النفط ، كما أراد العراق تحرير الجزر الثلاث العربية التي تشرف على سواحل دول الخليج العربي و المتحكم في "مضيق هرمز" ومن يتحكم فيه يملك 60 بالمائة من الحركة التجارية النفطية ، وهو أيضا أهم معبر للنفط عالميا ، كما أراد تحرير منطقة عربستان الغنية بالنفط [2].
- كما يعتبر أغلب المحللين السياسيين في العالم أن أهم سبب في كل الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط و من ضمنها الحرب العراقية الإيرانية هو عامل

[1] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، ص 291.

[2] نفسه ، ص 290

النفط و الرغبة في السيطرة عليه نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في الاقتصاد العالمي [1].

المطلب الثالث : مراحل النزاع (العراقي– إيراني) :

*** عام 1980م** : بدأت الحرب بين الطرفين بعد إعلان العراق الحرب على إيران حيث تفوقت العراق بداية ، كان هدفها تدمير سلاح الجو الإيراني حتى تستطيع إحراز تفوق العسكري تستطيع من خلاله فرض شروطها على إيران عن طريق تحديد أهداف إستراتيجية تنطلق منها ، لكن العراق لم تستطع تحقيق أهدافها الكبرى ، لذا عرضت العراق وقف إطلاق النار بداية من 5 أكتوبر 1980 م ، إلا أن الطرف الإيراني رفض ذلك لدى الأمم المتحدة و اشترط لذلك عودة العراق إلى المواقع التي كانت فيها قبل بداية الحرب ، ولكن إيران أعادت الهجوم على العراق في 5 أكتوبر اليوم المتفق فيه على وقف القتال[2] .

*** عام 1981 م** : ركزت إيران على اعادت تنظيم قواتها المسلحة و بدأت تتفوق على العراق ، أما العراق فقد استخدمت لأول مرة في مارس 1981 م صواريخ أرض – أرض و حاولت الضغط على إيران لإجبارها على إنهاء الحرب إلا أن إيران رفضت ذلك مجددا و أعلنت أن هدفها هو الإطاحة بالرئيس صدام حسين . كما أراد الرئيس الإيراني " أبو الحسن بني صدر" التفاوض مع العراق لإنهاء الحرب ، إلا أنه لقي معارضة من قبل الفئات المتشددة وعلى رأسها " أية الله الخميني " فانقسمت إيران إلى تيارين استطاع في الأخير الخميني التغلب على الرئيس الإيراني[3] .

---

[1] حافظ برجاس ، مرجع سبق ذكره ، 290.

[2] إسلام المغير: الحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988) م ، مذكرة ماجستير، كلية الأداب ، قسم التاريخ و الآثار ، جامعة غزة ، 2016/20/10 ، ص 120.

[3] نفسه .

*** من(1982 – 1983) م :**

في هذه المرحلة تفوقت فيها القوات الإيرانية ، أما العراق فبدت منهارة فقد انخفضت صادراتها من النفط في المقابل استعادت إيران قدرتها على تصدير نفطها من " جزيرة خرج " . و طالبت العراق يوقف إطلاق النار بدون شروط إلا أن إيران زادت في شروطها التعجيزية[1] .

*** في 1983 م :** تراجعت القوات الإيرانية و استعادت القوات العراقية قوتها ، في هذه الفترة حاول الرئيس العراقي تغيير إستراتيجية الحرب للضغط على إيران عبر ضرب المنشآت البترولية و شن هجمات ضد ناقلات النفط الإيراني، كما قام العراق بتطوير دفاعه و تنظيم مراكز القيادة . لم يكن هذا العام جيدا للإيرانيين [2].

*** في 1984 م :** انتقلت الحرب إلى حرب ناقلات البترول و أصبح هناك تخوف من انتقال الحرب إلى دول أخرى بالخليج ، حيث هددت إيران بغلق مضيق هرمز لمنع تصدير النفط للعراق كما قام العراق بحصار مدينة " خرج " مصب النفط الرئيسي في مياه الخليج . بهذا انخفضت الصادرات النفطية الإيرانية فقامت إيران بدورها بضرب ناقلات النفط السعودية و الكويتية و أما العراق فأصرت على عدم رفع الحصار على جزيرة خرج حتى تقبل إيران إنهاء الحرب و بهذا دخلت الحرب مرحلة جديدة بإشعال حرب الناقلات و كان هدفة التدخل الدولي في الحرب لإنهائها[3]

*** في 1985 م :** انتقلت الحرب من حرب ناقلات إلى حرب على المدن ولم يستطع أي من الطرفين تحقيق الانتصار بسبب توازي القوى و أصبح الهدف هو ضرب المدنيين حيث ضلت إيران مصرة على مواصلة الحرب لأنها لم تحقق أيا من

---

[1] المشير عبد الحليم أبو غزالة : الحرب العراقية الايرانية (1980 – 1988) ، (ب . د) ، (ب . ب) ، 1993 /1994 ، ص ص103 . 108 . على الموقع :.https: //www.kutub-pdf.net/book-html

[2] إسلام المغير ، مرجع سبق ذكره ، ص 125 .

[3] المشير عبد الحليم أبو غزالة ، مصدر سابق ، ص ص 162 . 165 .

أهدافها الرئيسية و هي احتلال البصرة و القضاء على صدام حسين وتصدير ثروتها للخارج [1].

* **في 1986 م** : استمرت الحرب بين الطرفين لأن إيران ترفض كل محاولات الصلح و خاصة مع استمرار تفوق إيران باحتلالها لجزيرة الفاو التي تهدد اتصال العراق بالخليج العربي[2] .

* **من (1987 – 1988 م)**: بعد أن قامت إيران بشن 10 عمليات هجومية على كربلاء ، لتقوم بعدها كلا القوتين أواخر 1986 م بضرب المنشآت النفطية للأخرى و ضرب ناقلات النفط البحرية و قطع الإمدادات العسكرية لكليهما امتدت بعدها الحرب لتشمل ناقلات النفط لدول الخليج الداعمة للعراق . في ظل هذه الظروف ارتفعت أسعار النفط مع بداية عام 1987 حيث أخذت إيران تتهيأ لحسم الحرب لصالحها و أعلنت أن آخر أجل لحسم الحرب هو مارس 1987 ومع نهاية عام 1987م ضربت إيران ناقلات نفط كويتية في مياه الخليج العربي ما أدى لتحويل مجريات الحرب حيث لجأت دول الخليج لطلب الحماية من الدول الكبرى: (و . م . أ) و فرنسا و بريطانيا ما دفع بتلك الدول لإدخال أساطيلها الحربية لمياه الخليج العربي ، و أصبح من الضروري إنهاء هذه الحرب فأصدر مجلس الأمن الدولي يوم يوليو 1987 م قرار: " 598 " الذي طالب من خلاله بوقف إطلاق النار، إلا أن الخميني رفض ذلك[3] .

استخدمت بعدها العراق السلاح الكيماوي الذي مهد لإنهاء الحرب لأن إيران لا تملك هذا الغاز، و اعتبر الإيرانيون أن من يموت بهذا الغاز لا يعتبر شهيدا و بهذا ضعفت الروح المعنوية لهم حيث قامت العراق باسترجاع جزيرة الفاو و تحرير

[1] إسلام محمد المغير ، مرجع سابق ، ص ص 138 . 140 .

[2] المشيرعبد الحليم أبوغزالة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 172 . 175 .

[3] إسلام محمد المغير ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 143 . 149 .

الأراضي المحيطة بالبصرة و استطاعت السيطرة على الموقف واستعادة أراضيها بمساعدة (و . م . أ) ، هنا بدأت الحرب بالانكماش و استطاع قائد القوات الإيرانية إقناع الخميني بقبول قرار مجلس الأمن الدولي قبل فوات الأوان و أعلن الخميني يوم 20 أوت 1988 موعدا لموقف إطلاق النار ، و بهذا وضعت هذه الحرب أوزارها بعد أن دامت 8 سنوات تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة[1] .

[1] عبد الكريم عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 63 .

المبحث الرابع : الأزمة الاقتصادية العالمية 1986م (الأزمة النفطية المعاكسة).

كما كان للنفط دور في الأ زمات العربية السابقة فقد لعب أيضا دورا مهم في الأزمة العالمية 86م و قد سميت بالأزمة المعاكسة للدولر المعاكس الذي لعبه النفط فيها .

المطلب الأول : أسباب حدوث الأزمة العالمية 1986م .

تمكنت منظمة الأوبك من التحكم في السوق العالمية من خلال تثبيت الأسعار و تحديد الحصص، حتى عام 1985م ، حيث بدأت تظهر مشاكل داخلية بين أعضائها و بدأ يتراجع دور ها في (س. ن. ع) .

تعتبر الأزمة العالمية 1986 م الأزمة الثالثة من نوعها ، إلا أنها جاءت معاكسة أي عكس الأزمات الأخرى التي حدث فيها شح في النفط ، ففي هذه المرة حدث فائض ، و قد بدأت في فيفري 1986 م و هذا بعد قيام السعودية و الكويت برفع صادراتيهما من النفط[1] . ما أدى إلى تراجع الأسعار حيث وصلت إلى 10 دولار للبرميل ، و هذا نتيجة لفشل المنظمة بداية من عام 1985 بشأن سياسة تحديد الحصص و بدأ ظهور الخلافات داخل الأعضاء فلم يحترم كل بلد حصته من الإنتاج[2] .

وكما ذكرنا من قبل أن السعودية بدأت بإبرام صفقات بكميات كبيرة وصلت إلى 125 مليون برميل، و نيجيريا أيضا زادت في إنتاجها هي الأخرى ووصلت حتى 20 ألف برميل ، تبعتها ليبيا كما قامت الإمارات العربية هي الأخرى ورفعت فائض إنتاجها بحيث وصل إلى 300 ألف برميل يوميا[3] .

و بهذا حدث الانخفاض في أسعار النفط لعدة أسباب أهمها :

– تدهور دور المنظمة في حفض التوازن في (س. ن. ع) بسبب غياب التنسيق بين أفرادها وعدم احترام سياسة الحصص .

---

[1] شكاكطة عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

[2] مهدي أحمد رشيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 176 .

[3] شكاكطة عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص75 ..

– الظروف و الأزمات الدولية التي كانت هي الأخرى كعامل وراء هذا الانخفاضات في الأسعار ، منها أزمة نيويورك سيتي 1987 – 1989 م و حرب الخليج الثانية ... .

– نسبة التطور في حصة إنتاج المنظمة من أجل التعاون والتنمية الاقتصادية والتي بلغت 2 مليون برميل في اليوم لتصل إلى نسبة 17،10 مليون برميل يوميا.

– ارتفاع حصة إنتاج الدول الخارجية عن الأوبك ، حيث ارتفعت من 6.46 مليون برميل يوميا في 1980 م لتصل إلى 8.51 مليون برميل يوميا[1] .

حاولت منظمة الأوبك رفع الأسعار، إلا أن الدول المستهلكة قامت بتخفيض حصة اعتمادها على النفط ، حيث خفظت العديد من الدول حصتها في الأعوام ما بين 1656 –1989 م :

– (و. م . أ) : النسبة من 2.4 إلى 0،9 .

– اليابان : النسبة من 5.7 إلى 1،2 .

– إيطاليا : النسبة من 5.6 إلى 1،2[2] .

المطلب الثاني : نتائج الأزمة العالمية 1986م .

ا – من الناحية السياسية :

* كان لانخفاض أسعار النفط دور في انهاء حرب الخليج الأولى بين العراق و إيران ، حيث أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية لكل من البلدين بسبب انخفاض مداخيلهما من النفط ما دفع بهما إلى انهاء الحرب .

* كما كان لهذا الانخفاض دور في إنهاء الصراع الدولي بين القطبين (إ . س) – (و. م . أ) ، حيث تعتبر المراجع أن هذه الأزمة المعاكسة كانت من تدبير صناع القرار الأمريكي بمساعدة عربية من أجل تحطيم الاقتصاد الاشتراكي حيث

[1] بن سبع حمزة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 11 – 12 .

[2] شكاكطة عبد الطريم ، مرجع سابق .

خفضت (و. م . أ) أسعار النفط من أجل وضع حد لتمويل الصناعة العسكري الروسية ، و بعد وصول غور باتشوف للحكم وجد نفسه مجبرا على إنهاء هذا الصراع بعد تدمير اقتصاد اشتراكي وبعدها التفوق الأمريكي العسكري[1] * انهيار البورصات العالمية حيث كانت البداية مع بورصة نيويورك في 19 أكتوبر 1987 ، وقد قدرت حجم الخسائر العربية في أسبوع بنحو 50 مليار دولار بسبب انهيار أسعار صرف الدولار[2].

* عاد انخفاض أسعار النفط و الانقسام داخل أعضاء الأوبك بالإيجاب على الدول المستهلكة حيث انخفضت مبالغ الإنفاق على أبحاث الطاقة[3] .

ب- النتائج الإقتصادية :

* أدى انخفاض أسعار النفط إلى ارتفاع الطلب العالمي عليه من 48.2 مليون برميل يوميا سنة 1986 ليصل إلى 51.9 مليون برميل يومي سنة 1988 م.

* كما أدت زيادة الطلب العالمي على النفط إلى زيادة حصة إنتاج بحر الشمال و الخليج المكسيك ، حيث وصلت سنة 1992 إلى 38 بالمئة ما زاد في انخفاض سعر النفط ليصل إلى 10 دولار للبرميل في منتصف 1986 م.

* انخفاض مداخيل الشركات النفطية الكبرى و دول منضمة الأوبك ، حيث ضيعت هذه الأخيرة حوالي 250 مليار دولار .

* تراجع عائدات الدول النفطية العربية بالخصوص ، لتصل إلى أقل من 50 مليار دولار بعد أن كانت أكثر من 124 مليار دولار عام 1980 م[4] .

---

[1] شكاكطة عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص 77 .

[2] فؤاد مرسي :" أزمة التنمية والتكامل في العالم العربي "، مجلة المنار، العدد 67 ، باريس، 1990 ، ص111 .

[3] شكاكطة عبد الكريم ، المرجع السابق ، ص 78 .

[4] شكاكطة عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص 76 .

خاتمة الفصل :

لقد كان للنتائج التي خلفتها حرب 1973 تأثير قوي على السياسة العالمية الغربية منها وخاصة منها الأمريكية ، حيث غيرت هذه الأخيرة جذريا من سياستها اتجاه المنطقة العربية وأعادت تقييم علاقاتها مع الدول النفطية التي دخلت ضمن مناطقها الحيوية و ذلك عبر التدخل العسكري المباشر.

كما رأينا أيضا كيف لعب النفط دور حاسم في إنهاء الحرب العراقية الإيرانية فعند المساس بهذه الثروة الرئيسية تدخلت الدول الكبرى لإنهاء الصراع لضمان إمدادها به .

كما أثر النفط بشكل سلبي في أزمة 1986م رغم توفره بكميات كبيرة على الدول النفطية و خاصة منظمة الأوبك .

الخاتمة

لقد رأينا من خلال بحثنا هذا الدور الذي لعبه النفط وخاصة العربي منه في هذه الأزمات العربية ، وكما كان النفط نعمة على الدول العربية أصبح في الأخير نقمة عليها نتيجة لما خلفته هذه الأزمات من نتائج و انعكاسات سلبية عليها، وسنحاول هنا إبراز أهم هذه النتائج المتوصل إليها :

* تكمن الأهمية الإستراتيجية للنفط العربي في :

– ضخامة الاحتياطات و ضخامة الإنتاج ما يسمح للنفط العربي بتغطية أغلب الاحتياجات العالمية من الطاقة

– انخفاض تكاليف الاستكشاف و الإنتاج مقارنة مع أماكن أخرى بالعالم و غزارة البئر الواحدة .

– تمتلك المنطقة العربية نحو ثلثي الاحتياطي العالمي للنفط و تمتلك دول الخليج العربي 660 مليار برميل ، أما الجزائر و ليبيا فتمتلكان نحو 30 مليار متر مكعب من احتياطي الغاز العالمي .

* بحلول القرن العشرين أصبح العالم ككل يعتمد على النفط كمصدر اساسي للطاقة وخاصة العربي منه نظرا للمميزات التي يتوفر عليها ، إلا ان هذه الطاقة مهددة بالنضوب بسبب الاعتماد المتزايد عليها وبسبب احتياطاتها المحدودة ، كما ان تهديدات الدول الغربية باستعمال بدائل للنفط العربي تهديدات واهية لان الطاقات البديلة استعمالها محدود و سيبقى النفط العربي ولمدة زمنية معتبرة هو المصدر الاساسي للطاقة في العالم رغم وجود بعض الاكتشافات الحديثة من النفط في بعض المناطق كبحر الشمال .

* أثرت الازمات النفطية بالمنطقة العربية على السوق النفطية العالمية : وخاصة الحظر النفطي الذي فرض على الدول الغربية في حرب 1973 ، حيث تمكنت الدول الاعضاء بالاوبك من رفع الاسعار و تغيير السوق النفطية العالمية من سوق احتكارية

تتحكم بها الشركات النفطية العالمية منها (الشقيقات السبع) إلى سوق مفتوحة ما ادى إلى حدوث توازن بين القوى الفاعلة فيه (المنتجين و المستوردين) .

*أدى إنشاء الوكالة الدولية للطاقة في 1974 من طرف الدول الغربية إلى قلب الموازينفي السوق النفطية العالمية ، ما عاد هذا على دولها بالايجاب في الفترة من 1986 الى 1999 بسبب افتعال الازمة العكسية 86 التي غيرت هي الاخرى سوق النفط من سوق عارضين الى سوق مشترين ما اثر على دول منظمة الاوبك .

* برز دور النفط العربي اكثر في حرب 73 حيث كشفت هذه الحرب من خلال الحظر النفطي الذي طبق على الدول الغربية على دوره الاساسي كمصدر للطاقة ما ادى الى تدخل (و. م . ا) لفظ هذا الصراع خوفا على منابع النفط .

* كما أدى الحظر النفطي إلى تغيير سياسة (و . م . أ) اتجاه المنطقة العربية حتى لا تستطيع هذه الدول استعمال هذا السلاح مجددا عبر التدخل العسكري المباشر بالمنطقة (قوات الانتشار السريع) .

* كما كان للنفط تأثير مهم في الحرب العراقية الايرانية التي أدت بدورها الى تقسيم العالم العربي و تعميق الخلافات بين أقطاره . كما نتج عن الحرب خروج القوتين المتصارعتين وخاصة العراق بخبرة عسكرية و اسلحة فتاكة ما اقلق العالم الغربي الذي تخوف من استمرار هذا الصراع بالمنطقة ما يهدد مصالحه النفطية وهذا جعله سببا اخر للتدخل المباشر بالمنطقة .

ملاحق

الملحق رقم 1: خريطة تمثل حقول البترول و الغاز في الوطن العربي .

المرجع : خميسة عقابي : النفط في العلاقات العربية الامريكية (دراسة حالة الجزائر 1990 – 2014) ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015/2014 ، ص258 .

الملحق رقم 2 : تطور الانتاج و الاحتياطي و الطلب العالمي على النفط الخام خلال الفترة (1970 – 2010) م .

البيان	الطلب العالمي على النفط الخام (mb/d)	الطلب العالمي على النفط الخام (معدّل النمو السنوي %)	الإحتياطي العالمي من النفط الخام (mb)	الإحتياطي العالمي من النفط الخام (معدّل النمو السنوي %)	الإنتاج العالمي من النفط الخام (1000b/d)	النمو السنوي في الإنتاج العالمي من النفط الخام (%)
1970	43,1	-	548452	-	45374,6	-
1971	47,1	9,28	571284	4,16	48087,2	5,97
1972	51,0	8,28	579022	1,35	50592,5	5,20
1973	55,1	8,03	582654	0,62	55243,6	9,19
1974	54,1	-1,81	654526	12,33	55644,6	0,72
1975	56,1	3,69	642842	-1,78	52944,5	-4,85
1976	59,4	5,88	628275	-2,26	57449,7	8,50
1977	62,0	4,37	630678	0,38	59853,7	4,18
1978	64,2	3,54	620491	-1,61	60239,2	0,64
1979	65,3	1,71	629534	1,45	62756,3	4,17
1980	62,6	-4,13	647973	2,92	59695,7	-4,87
1981	60,7	-3,03	663085	2,33	55987,7	-6,21
1982	59,3	-2,30	691185	4,23	53594,6	-4,27
1983	59,0	-0,50	701881	1,54	52421,1	-2,18
1984	59,8	1,35	738123	5,16	53004,4	1,11
1985	59,8	0,00	763691	3,46	52286,5	-1,35
1986	61,6	3,01	865495	13,33	55111,4	5,40
1987	63,1	2,43	894369	3,33	54623,7	-0,88
1988	65,0	3,01	984265	10,05	56901,7	4,17
1989	65,9	1,38	985206	0,09	57796,4	1,57
1990	66,2	0,45	984708	-0,05	59116,4	2,28
1991	67,0	1,20	988398	0,37	58725,3	-0,66
1992	67,6	0,89	994667	0,63	59331,9	1,03
1993	68,0	0,59	996814	0,21	59133,0	-0,33
1994	68,7	1,02	1002553	0,57	59883,5	1,26
1995	70,0	1,89	1011574	0,89	60412,9	0,88
1996	71,9	2,71	1034137	2,23	61583,0	1,93
1997	73,7	2,50	1039028	0,47	62953,7	2,22
1998	74,4	0,94	1031844	-0,69	65902,7	4,68
1999	76,0	2,15	1047360	1,50	63483,0	-3,67
2000	76,6	0,78	1072841	2,43	65879,7	3,77
2001	77,3	0,91	1085807	1,20	65392,2	-0,73
2002	77,8	0,64	1121226	3,26	64046,4	-2,05
2003	79,2	1,79	1138574	1,54	67283,2	5,05
2004	82,5	4,16	1145125	0,57	70578,2	4,89
2005	84,0	1,81	1153962	0,77	71762,9	1,67
2006	85,1	1,30	1209550	4,81	71649,0	-0,15
2007	86,4	1,52	1219470	0,82	71285,3	-0,50
2008	86,0	-0,46	1293990	6,11	71767,5	0,67
2009	84,8	-1,39	1336315	3,27	68969,5	-3,89
2010	87,3	2,94	1467012	9,78	69744,9	1,12

المرجع : بن سبع حمزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 175 .

الملحق رقم 3:تطورإنتاج أعضاء الأوبك من النفط الخام خلال الفترة (1960 – 2010) .

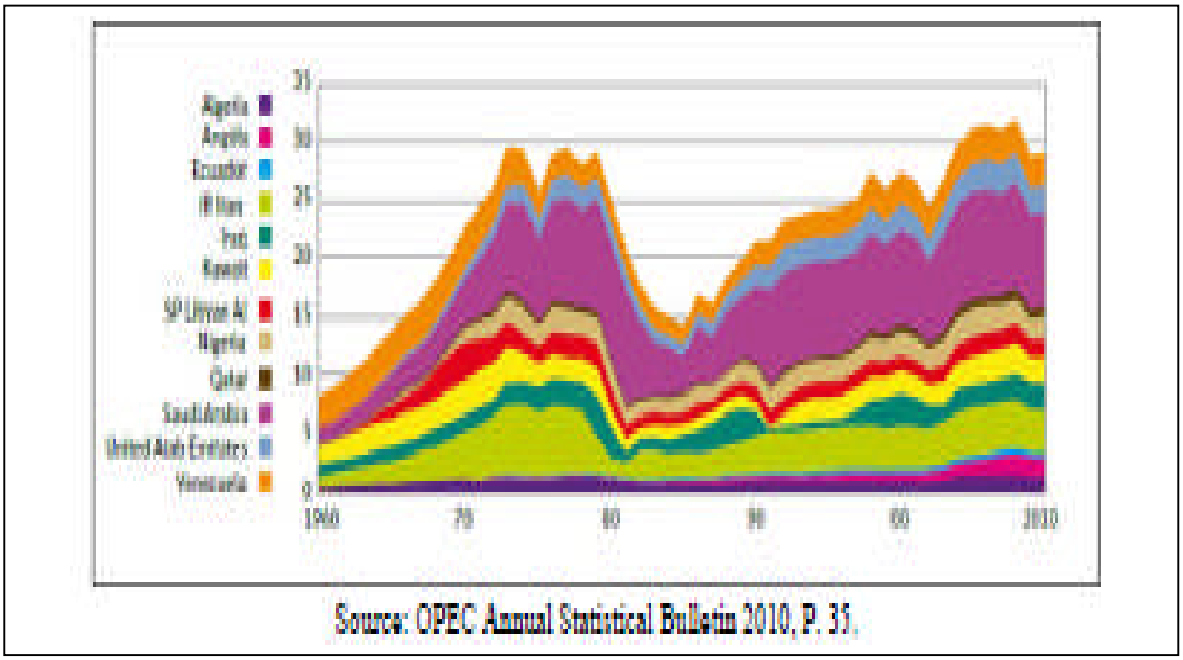

Source: OPEC Annual Statistical Bulletin 2010, P. 35.

المصدر : -OPEC،Annual Statistical Bulletin ، 24 p .35.

الملحق رقم 4: تطور الاحتياطات العالمية و الانتاج العالمي للمحروقات خلال الفترة : 2006/1980

السنوات	الاحتياطات		الإنتاج		السنوات	الاحتياطات		الإنتاج	
	النفط (ألف مليون برميل)	الغاز (تريليون متر مكعب)	النفط (ألف برميل/يومي)	الغاز (مليار متر مكعب)		النفط (ألف مليون برميل)	الغاز (تريليون متر مكعب)	النفط (ألف برميل/يومي)	الغاز (مليار متر مكعب)
1980	687.1	84.69	62946	1448.5	1994	1014.1	144.02	67122	2093.6
1981	687.5	88.67	58532	1475.8	1995	1027.2	144.62	68125	2134.7
1982	716.8	91.29	57296	1478.0	1996	1049.0	147.89	69931	2227.9
1983	727.2	94.93	56595	1483.2	1997	1058.8	150.32	72251	2231.5
1984	761.7	98.07	57683	1614.9	1998	1063.9	153.44	73626	2279.5
1985	770.5	101.20	57469	1666.7	1999	1083.0	153.56	72439	2343.7
1986	877.4	107.67	60463	1713.6	2000	1108.2	162.67	75033	2425.2
1987	909.1	109.68	60784	1798.7	2001	1135.4	176.04	74932	2482.1
1988	998.4	113.79	63157	1882.4	2002	1173.5	177.73	74496	2524.6
1989	1003.8	128.22	64049	1943.3	2003	1180.9	179.93	77056	2614.3
1990	1001.0	131.70	65470	1991.8	2004	1197.3	179.01	80244	2703.1
1991	1005.7	137.83	65287	2023.7	2005	1209.5	180.20	81250	2779.8
1992	1011.4	141.09	65795	2037.0	2006	1208.2	181.46	81663	2865.3
1993	1012.4	143.13	66051	2073.1					

المرجع : عبد المالك مباني ، مرجع سبق ذكره ، ص 137 .

الملحق رقم 5: رسم توضيحي يبين حجم الاحتياطي العالمي و المستهلك من البترول .

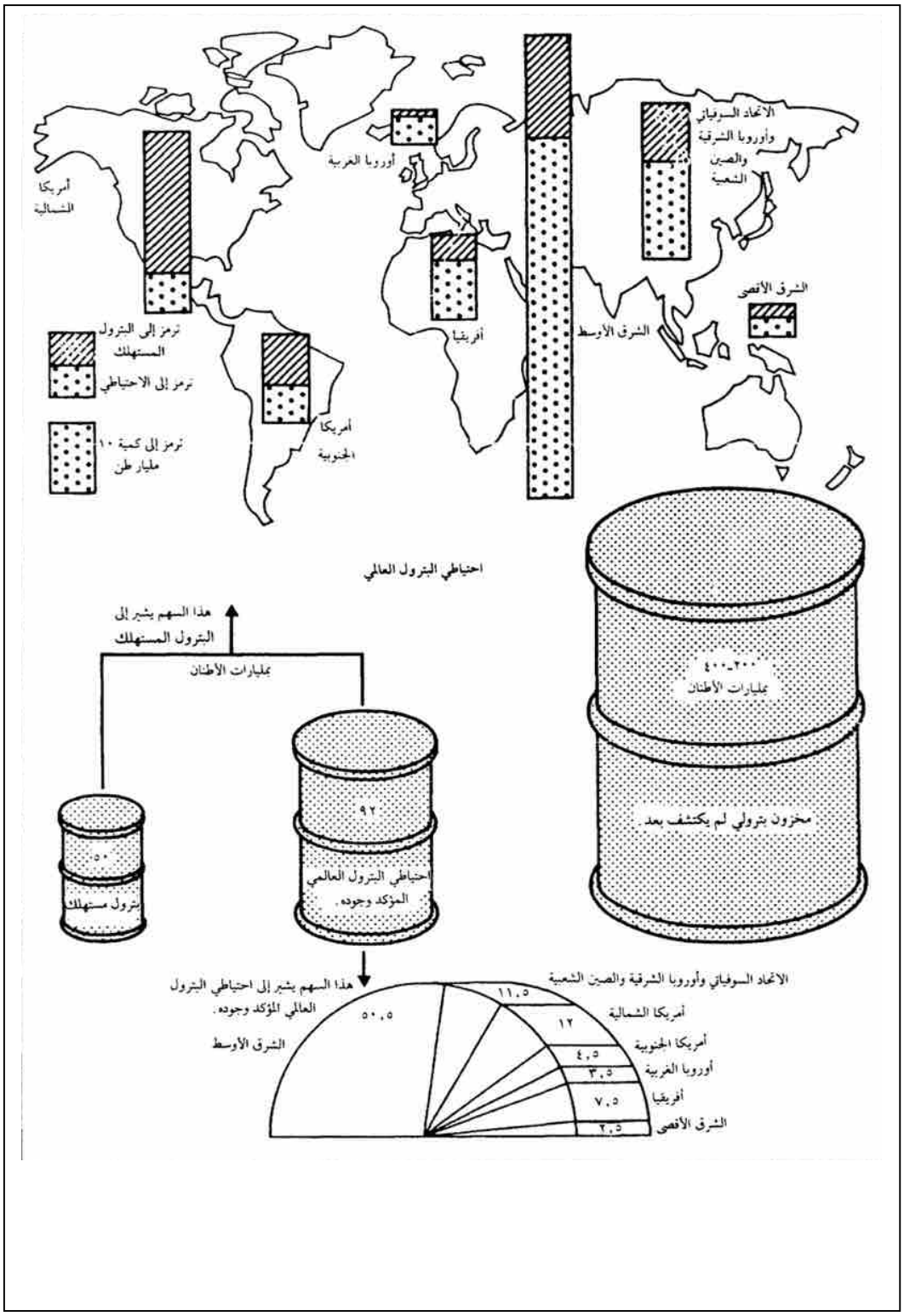

المرجع : يحيى أحمد الكعكي ، مرجع سبق ذكره ، ص 271 .

الملحق رقم 6: خريطة توزيع مناطق البترول بالعالم العربي .

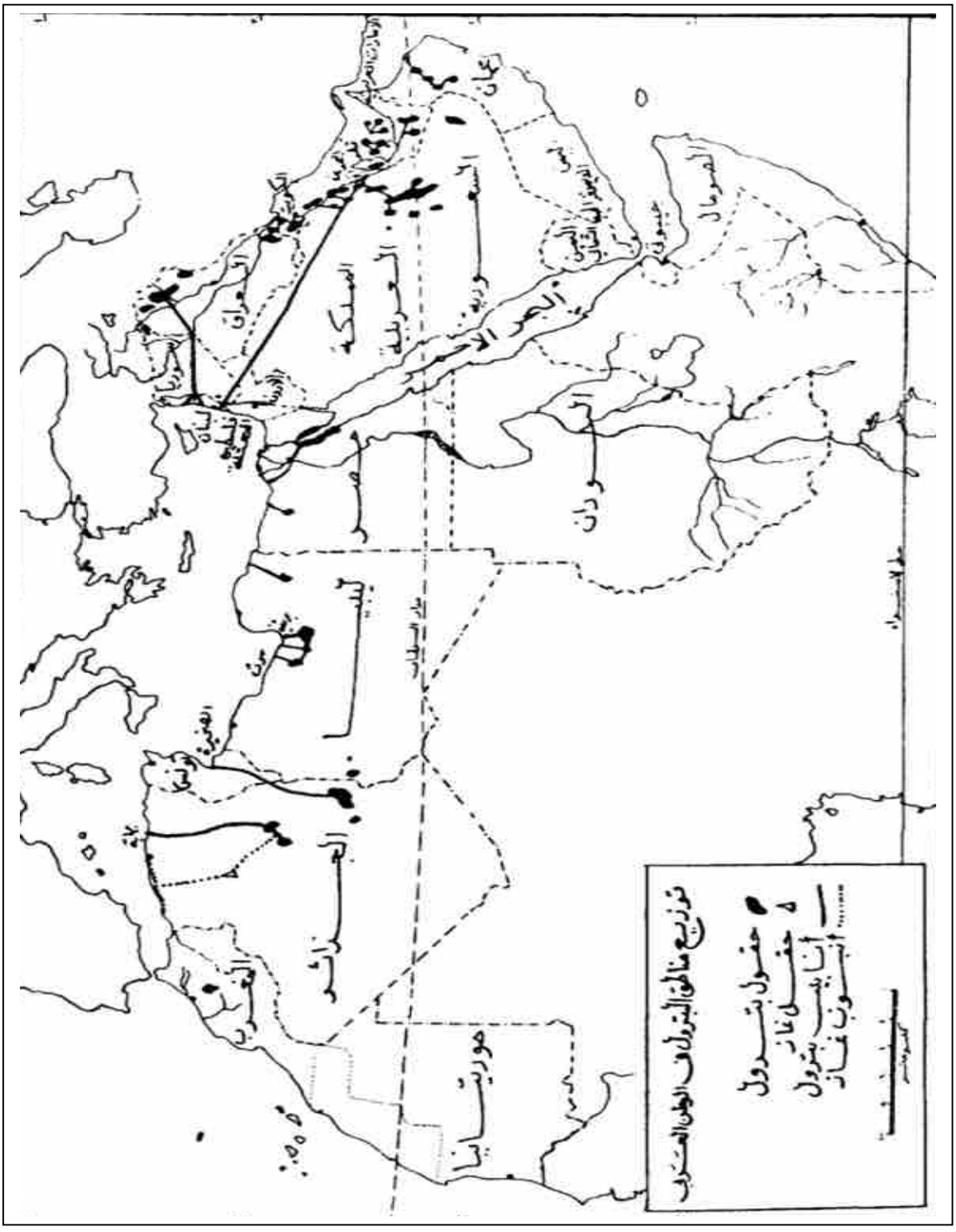

المرجع : يحيى أحمد الكعكي ، مرجع سبق ذكره ، ص 270 .

الملحق رقم 7 :نص قرار مجلس الامن رقم 338 (نفذ في 22 اكتوبر 1973م)

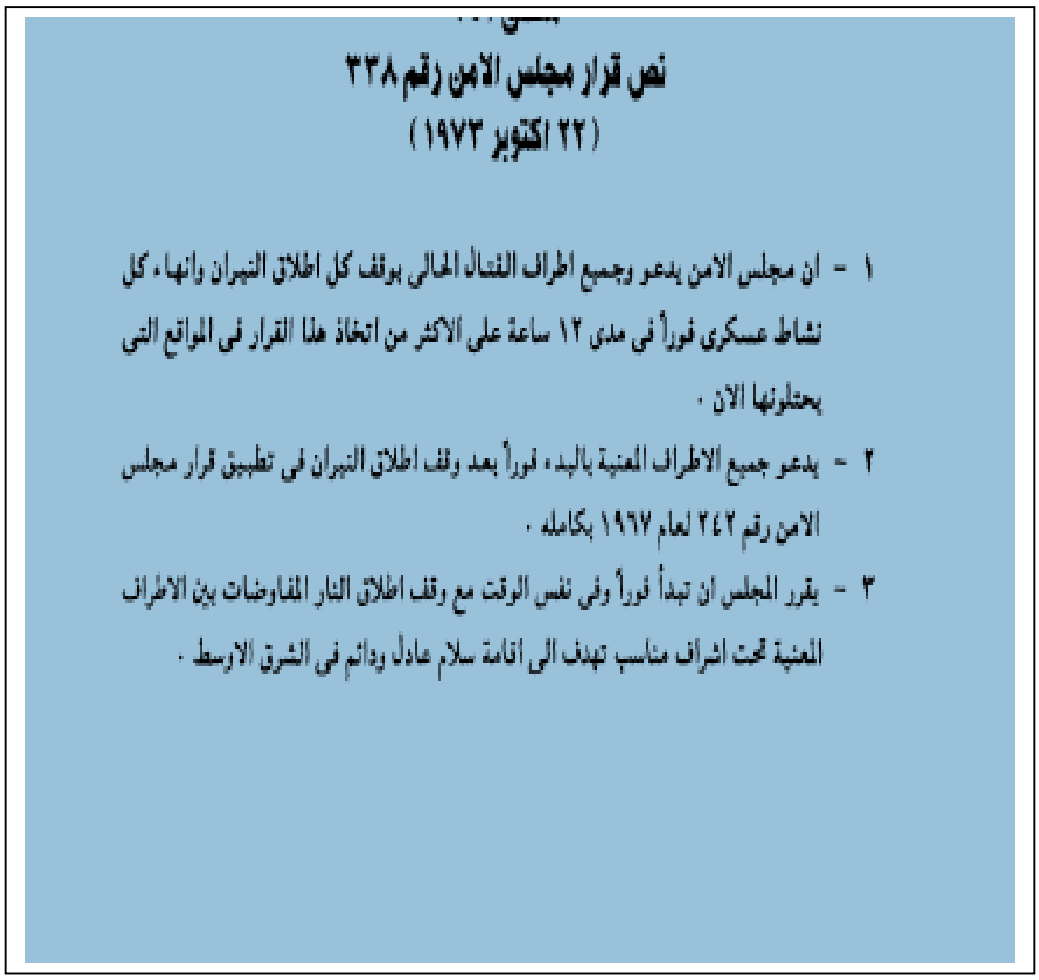

نص قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨
(٢٢ اكتوبر ١٩٧٣)

١ - ان مجلس الامن يدعو وجميع اطراف القتال الحالي بوقف كل اطلاق النيران وانهاء كل نشاط عسكري فوراً في مدى ١٢ ساعة على الاكثر من اتخاذ هذا القرار في المواقع التي يحتلونها الان .

٢ - يدعو جميع الاطراف المعنية بالبدء فوراً بعد وقف اطلاق النيران في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ بكامله .

٣ - يقرر المجلس ان تبدأ فوراً وفي نفس الوقت مع وقف اطلاق النار المفاوضات بين الاطراف المعنية تحت اشراف مناسب تهدف الى اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

المصدر: طه المجدوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 220 .

الملحق رقم 8: قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 .

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

(٢٢ نوفمبر ١٩٦٧)

ان مجلس الامن

اذ يعرب عن قلقه المستمر للموقف الخطير فى الشرق الأوسط واذ يؤكد عدم جواز حيازة الارض بطريق الحرب ، والحاجة الى العمل من أجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة فى المنطقة ان تحيا فى أمن .

واذ يؤكد ايضا ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد تعهدت بالالتزام بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق .

١ - يؤكد ان تطبيق مبادىء الميثاق فى اقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط ينبغى أن يشمل تطبيق كل من المبدأين التاليين :

أ -انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من اراضى احتلت فى الصراع الاخير .

ب - انهاء كل دعاوى او حالات الحرب واحترام والاعتراف بسيادة كل دولة فى المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السياسى وحقها فى الحياة فى سلام داخل حدود آمنة معترف بها متحررة من التهديدات بالقوة وباستخدام القوة .

٢ - يؤكد ايضا ضرورة :

أ - ضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية فى المنطقة .

ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

جـ - ضمان حصانه الاراضى والاستقلال السياسى لكل دولة فى المنطقة عن طريق اجراءات تشمل اقامة مناطق منزوعة السلاح .

٣ - مطالبة السكرتير العام بتعيين ممثل خاص يتجه الى الشرق الأوسط لاقامة واجراء اتصالات مع الدول المعنية من اجل تنشيط الاتفاق ومساعدة الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية ومقبوله وفقا لاحكام ومبادىء هذا القرار .

٤ - مطالبة السكرتير العام بابلاغ مجلس الامن فى اسرع وقت ممكن بالتقدم فى الجهود التى يبذلها الممثل الخاص .

• • •

-٢١٦-

المصدر : طه المجذوب ، مصدر سبق ذكره ، ص216 .

الملحق رقم 9: نص قرار الحظر النفطي (النسخة الإنجليزية).

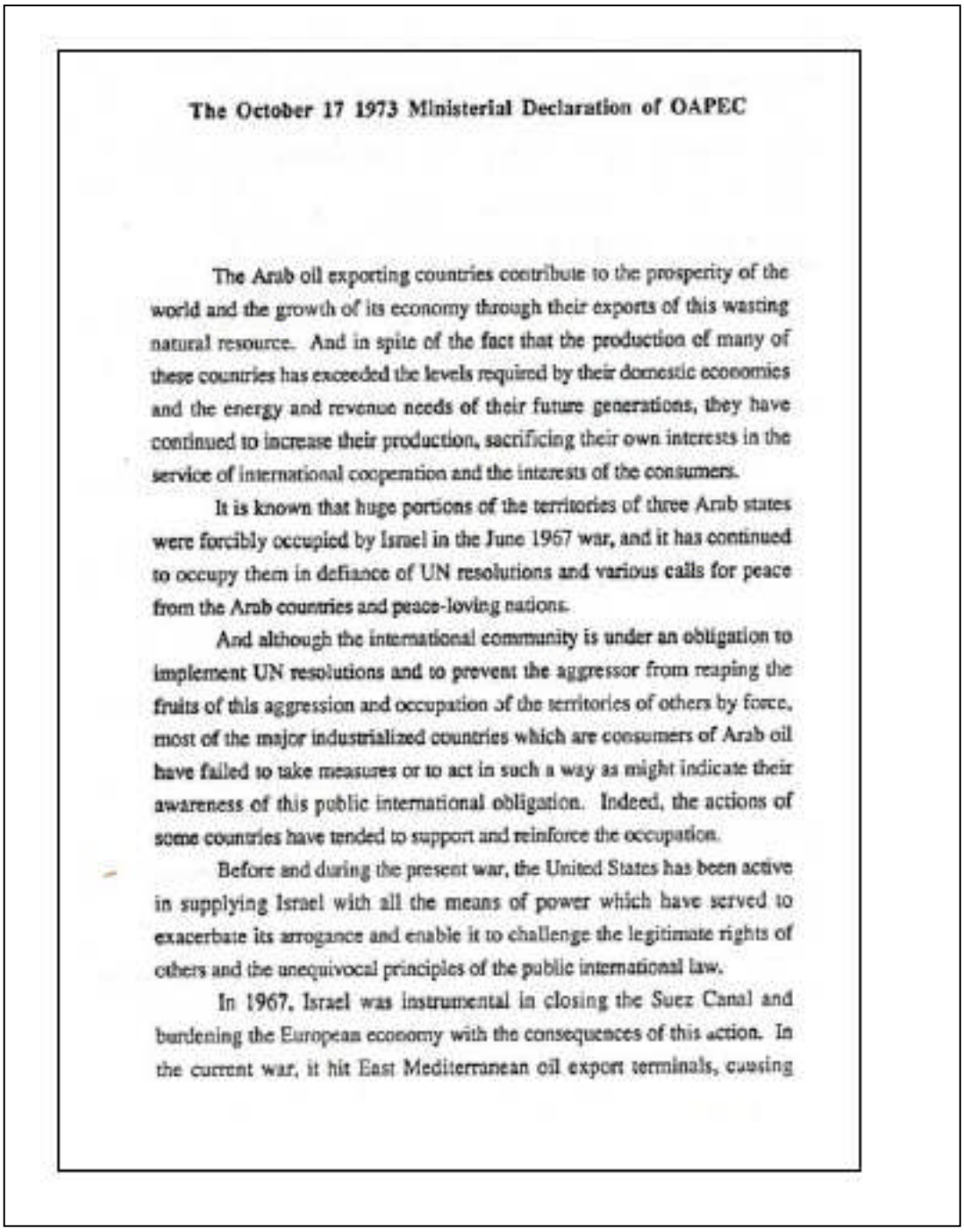

The October 17 1973 Ministerial Declaration of OAPEC

The Arab oil exporting countries contribute to the prosperity of the world and the growth of its economy through their exports of this wasting natural resource. And in spite of the fact that the production of many of these countries has exceeded the levels required by their domestic economies and the energy and revenue needs of their future generations, they have continued to increase their production, sacrificing their own interests in the service of international cooperation and the interests of the consumers.

It is known that huge portions of the territories of three Arab states were forcibly occupied by Israel in the June 1967 war, and it has continued to occupy them in defiance of UN resolutions and various calls for peace from the Arab countries and peace-loving nations.

And although the international community is under an obligation to implement UN resolutions and to prevent the aggressor from reaping the fruits of this aggression and occupation of the territories of others by force, most of the major industrialized countries which are consumers of Arab oil have failed to take measures or to act in such a way as might indicate their awareness of this public international obligation. Indeed, the actions of some countries have tended to support and reinforce the occupation.

Before and during the present war, the United States has been active in supplying Israel with all the means of power which have served to exacerbate its arrogance and enable it to challenge the legitimate rights of others and the unequivocal principles of the public international law.

In 1967, Israel was instrumental in closing the Suez Canal and burdening the European economy with the consequences of this action. In the current war, it hit East Mediterranean oil export terminals, causing

Europe another shortfall in supplies. This is the third such occurrence resulting from Israel's disregard of our legitimate rights with U.S. backing and support.

The Arabs have therefore been induced to take a decision to discontinue their economic sacrifices in producing quantities of their wasting oil assets in excess of what would be justified by domestic economic considerations, unless the international community hastens to rectify matters by compelling Israel to withdraw from our occupied territory, as well as letting the U.S. know the heavy price which the big industrial countries are having to pay as a result of America's blind and unlimited support for Israel.

Therefore, the Arab Oil Ministers meeting in Kuwait today have decided to reduce their oil production forthwith by not less than 5 percent of the September (1973) level of output in each Arab oil exporting country, with a similar reduction to be applied each successive month, computed on the basis of the previous month's production until such time as total evacuation of Israeli forces from all Arab territory occupied during the June 1967 war is completed and the legitimate rights of the Palestinian people are restored.

The conferees took care to ensure that reductions in output should not affect any friendly state which has extended or may in the future extend effective concrete assistance to the Arabs. Oil supplies to any such state will be maintained in the same quantities as it was receiving before the reduction. The same exceptional treatment will be extended to any state which takes a significant measure against Israel with a viewing to obliging it to end its occupation of usurped Arab territories.

The Arab ministers appeal to all the peoples of the world, and particularly the American people, to support the Arab nation in its struggle against the imperialism and Israeli occupation. They reaffirm to them the sincere desire of the Arab nation to cooperate fully with all the peoples of the world and their readiness to supply the world with its oil needs as soon as the world shows its sympathy with us and denounces the aggression against us.

– 2 –

المرجع : شيماء مسج بكة الزيادي : النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريمية (1973 – 1980 م) ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العراق ، 2013 ، ص 191 .

الملحق رقم10: صورة لهنري كيسنجر مهندس سياسة " الخطوة خطوة " .

المرجع : من الموقع الإلكتروني:

safa-ali-hamed.blogspot.com/2016/blog-post483.html.

الملحق رقم 11: التخطيط للدفاع الجوي عن القوات البرية في حرب أكتوبر .

.197

المصدر: طه المجدوب ، مصدر سبق ذكره ، ص 119 .

-1-

أهداف الضربة الجوية

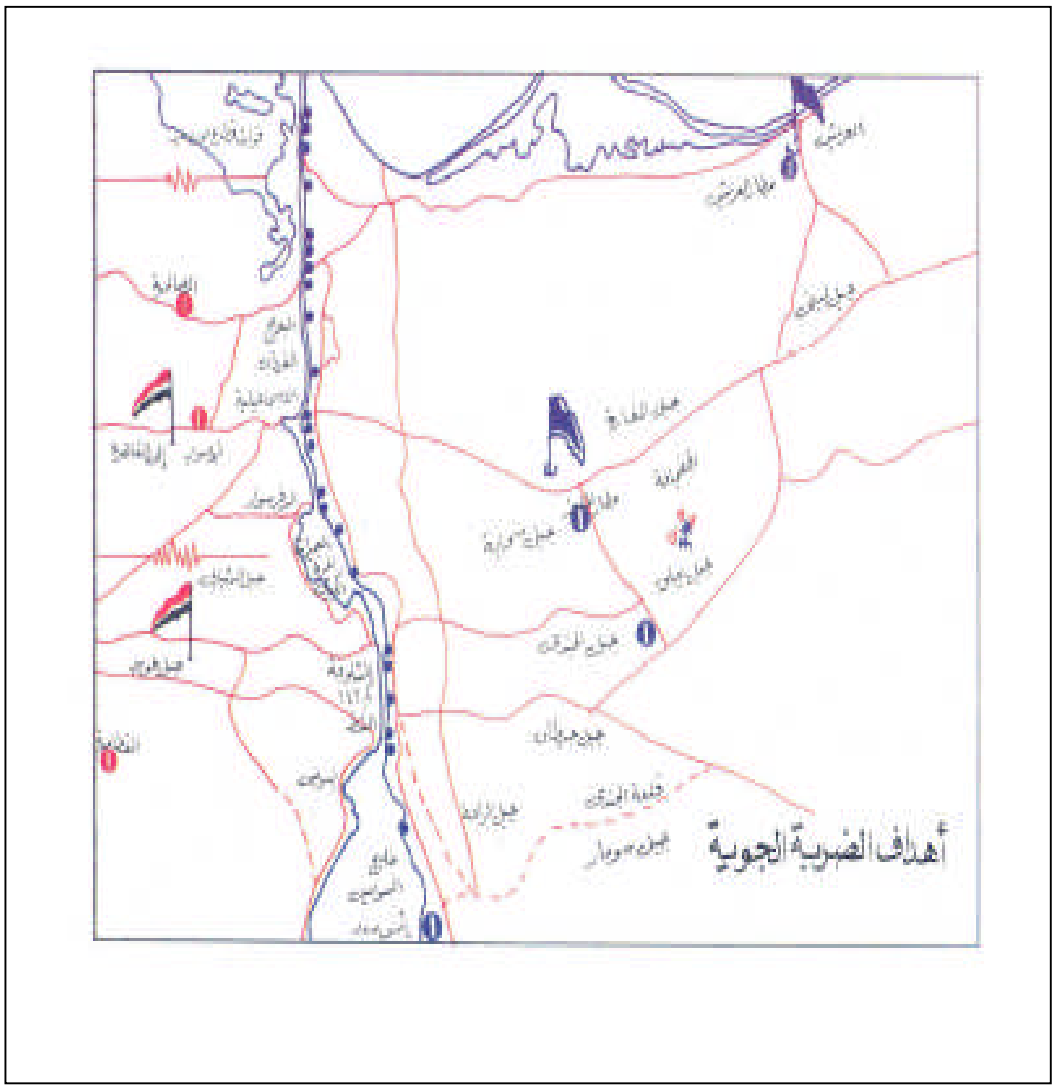

المصدر: مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 118 .

-2-

بعض مهام القوات البحرية في العملية الهجومية بدر 73.

المصدر: مشير الجمسي ، مصدر سبق ذكره ، ص 117 .

-3-

قائمة البيبلوغرافيا

أولا: الكتب بالعربية:

أ- المصادر :

1. محمد حسنين هيكل : أكتوبر 73 السلاح و السياسة ، مركز الأهرام الترجمة ، مصر ، 1993 .
2. طه المجذوب : حرب أكتوبر طريق السلام ، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ، 1993 .
3. قلاديمير قينوجرادوف : مصر من ناصر إلى حرب أكتوبر من أرشيف سفير ، تر: أنور إبراهيم ، المركز القومي لترجمة ، القاهرة ، 2016 .
4. ماشين ياكوفليف : الخليج العربي و خطط الدول الغربية " ، تر: حسان إسحق و رضوان القضماني ، (ب . د) ، (ب . ب) ، 1988.
5. مشير الجمسي : مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 ، ط2 ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998.
6. المشير عبد الحليم أبو غزالة : الحرب العراقية الايرانية (1980 – 1988) ، (ب . د) ، (ب . ب) ، 1993 /1994 ، على الموقع :-www.kutub// https:pdf.net/book-html.
7. سعد الشاذلي : مذكرات حرب أكتوبر ، ط4 ، ط4 ، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية ، سان فرانسيسكو ، 2003 ،

ب- المراجع :

8. إبراهيم العمر : " في التاريخ الاقتصادي و السياسي لنفط الشرق الأوسط "، 2006.

9. أحمد شفيق الخطيب : معجم مصطلحات البترول و الصناعة النفطية (إنجليزي – عربي) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1981.

10. أحمد مصطفى : الولايات المتحدة و المشرق العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 .

11. أمين هويدي : التحولات الإستراتيجية الخطيرة البيروسترويكا و حرب الخليج الأولى ، دار الشروق ، مصر ، 1997.

12. جميل ظاهر : النفط و التنمية المستديمة في الأقطار العربية (الفرص و التحديات) ، (ب . د) ، (ب . ب) ،1997 .

13. بيوار خنسي : البترول أهميته .مخاطره و تحدياته ، دار تاراس للطباعة و النشر ، العراق ، 2006 .

14. جيرمي سولت : تفتيت الشرق الأوسط ، تر : نبيل صبحي الطويل ، دار النفائس ، سوريا ، 2011.

15. حازم الببلاوي: النظام الإقتصادي الدولي المعاصر ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2000 .

16. حافظ برجاس ، الصراع الدولي على النفط العربي ، نيسان للنشر ، لبنان ، 2000

17. حسام جاد الرب ، جغرافية العالم العربي ، (ب . د) ، مصر، 2005.

18. حسين العبد الله : إتجاهات الصراع العالمي حول أسعار النفط ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 2012 .

19. سيف عبد الكريم التميمي : تأثير الوجود الأمريكي في الخليج العربي على العلاقات الإيرانية –الخليجية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2016 .

20. عبد الحي زلوم : حروب البترول الصليبية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 2005 .

21. عبد العباس فضيخ الغريري و آخرون : جغرافية الوطن العربي (دراسة لمعوقات تكامله) ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 1998.

22. عبد الكريم عيسى : الغزو الأمريكي للعراق (الاسباب – الضروف – النتائج) ، دار لبنان للطباعة و النشر ، لبنان ، (ب . س).

23. علي مرزا : معضلة الأوبك بين حصة السوق و تحديد الإنتاج ، المركز العربي للأبحاث و الدراسات ، الجزائر، 2017.

24. غازي عثمانين : أساسيات تكنولوجيا النفط ، منشورات المجلس ، الجزائر ، 2016 .

25. فياض حمزة محمد رملي : الرقابة الحكومية على شركات إنتاج النفط ، شركة مطابع السودان للعملة ، السودان ، 2011.

26. قصي عبد الكريم ، أهمية النفط في الاقتصاد و التجارة الدولية (النفط السوري أنموذجا) ، الهيئة السورية العامة للكتاب سوريا ، 2010 .

27. كولن كامبيل و آخرون ، نهاية عصر البترول ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2004 .

28. مايكل كلير : دم و نفط ، تع : هيثم غانم ، دار الشرق للطباعة و النشر ، الجزائر، 2007.

29. محمد الأطرش : السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1973 – 1975م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1987.

30. محمد الدوري : محاضرات في الإقتصاد البترولي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983.

31. محمد السرياني : الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها و تطورها و مشكلاتها ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ،2001 .

32. محمد الطناحي : الولايات المتحدة الأمريكية و الخليج العربي : دراسة تاريخية سياسية (1971–1999) ، (ب . د) ، القاهرة ، 2005.

33. محمد خيتاوي : الشركات النفطية المتعددة الجنسيات و تأثيرها في العلاقات الدولية ، دار رسلان ، سوريا ، 2010 ، ص 5 .

34. محمود عبد الفضيل : النفط و المشكلات المعاصرة للتنمية العربية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1979 .

35. مهدي أحمد رشيد : جغرافيا النفط ، الجنادرية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015.

36. ناجي علوش : الوطن العربي (الجغرافيا الطبيعية و البشرية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1986 .

37. يحيى حليمي رجب : الخليج العربي و الصراع الدولي ، (ب . د) ، (ب . ب) ، 1989 . على الموقع : http://www.scribd.com/doc/19221645/

38. يوسف خليفة اليوسف : الاقتصاد السياسي للنفط (رؤية عربية لتطوراته) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، (ب ، ت) .

ثانيا: المجلات العلمية :

39. بلقلة ابراهيم : " مكانة الدول العربية ضمن خارطة سوق النفط العالمية (الحاضر، المستقبل و التحديات)" ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 10 ، جوان 2013 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

40. صفاء المبارك و آخرون : " قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي و المحيط الهندي (1979– 1988) دراسة في تشكيلها و أهدافها و تطورها " ، مجلة كلية التربية ، العدد6 ، (ب . س). من الموقع : http://www.iasj.net/iasjfunc=fulltexad=50567.

41. قوي بوحنية و محمد خميس : " قانون المحروقات في الجزائر و إشكالية الرهانات المتضاربة " ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، العدد 09 ، جوان 2003 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

42. هاني زباري : "مبدأ كارتر و قوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي (1979 – 1980) " ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 33 ، العدد 1 آذار 2015 جامعة البصرة. من الموقع :

https :www.iasj.net/iasjfune=fulltextal=105151.

43. فؤاد مرسي : " أزمة التنمية والتكامل في العالم العربي "، مجلة المنار، العدد 67 ، باريس،1990 .

44. علاء الدين عواد : " السياسات السعرية للبترول خلال الربع قرن الأخير – دراسة مرجعية ، المجلة العلمية لكلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة قطر ، العدد 09.

ثالثا: الرسائل و الاطروحات

45. إسلام المغير: الحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988) م ، مذكرة ماجستير، كلية الأداب ، قسم التاريخ و الآثار ، جامعة غزة ، 2016/20/10 .

46. أمينة مخلفي : أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع لبعض التجارب العالمية) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2013 ، (منشورة) .

47. بن سبع حمزة : أثر صدمات أسعار النفط على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للفترة (1970 –2010 م) ، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 3 ، 2011 / 2012 ، (منشورة).

48. خميسة عقابي : النفط في العلاقات العربية الامريكية (دراسة حالة الجزائر 1990 –2014) ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015/2014

49. زمال و هيبة : أثر تقلبات اللإيرادات النفطية على الإقتصاد الكلي – دراسة حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، 2018/2017 ، تلمسان ، (منشورة) .

50. خديجة صالح : النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط من الحضر النفطي 1973حتى حرب الخليج الثانية ، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية ، كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية ، جامعة الخرطوم ، (ب . س)، (منشورة) .

51. رائد رفيق الرحية: البعد النفطي لإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي و منعكساتها على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط (1990 – 2010) ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم الاقتصاد العام ، جامعة دمشق ، سورية ، (ب . س) ، (منشورة).

52. شكاكطة عبد الكريم : النفط في العلاقات الدولية دراسة حالة منظمة الأوبك و السياسات الطاقوية العالمية ، كلية العلوم السياسة ، قسم علوم سياسية و علاقات دولية ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، 2008/2007 ، (منشورة)

53. شيماء مسج بكة الزيادي: النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الامريمية (1973 – 1980 م) ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العراق ، 2013 ، (منشورة) .

54. صبيح العامري : الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية (1945– 2003م) ، (منشورة) ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة سانت كلمنتس فرع بغداد ، 2011 ، (منشورة).

55. عبادة عبد الرؤوف : محدادت سعر منطمة الأوبك في ظل سوق النفط العالمي دراسة تحليلية و قياسية (1970– 2008) ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، (منشورة).

56. نجلاء مرعي : الثروة النفطية و التنافس الدولي الإستعماري الجديد في إفريقيا ، التقرير الإستراتيجي السابع ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، (د . س) ، (منشورة) .

57. هشام المغاري : الإستراتيجية العسكرية لكل من مصر و إسرائيل في حرب أكتوبر 1973م و تأثيرها على نتائج الحرب ، رسالة مكملة لشهادة الماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2008م ، (منشورة) .

58. وحيد خير الدين : أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدّولي والإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات –دراسة حالة الجزائر ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2012 / 2013 . (منشورة) .

المراجع الاجنبية:

59. I E A ،Key World Energy Statistics ، 2012، Internationa E nergy Agency .

60. BP، Statistical Review of World Energy June 2013 .

61. Sarah Horton : " The 1973 Oil Grisis " ، Pennsylvania - envirothon . Git.one live media.com

62. Yergin ,Daniel, **The prize, The epic quest for oil** ,New York:Simon andSchuster,1991

63. The EPIC Quest for oil ، Money Power (1991) .

فـهـارس

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم 1	يبين العناصر الأساسية المكونة للنفط الخام	13
الجدول رقم 2	يبين تاريخ اكتشاف النفط في بعض البلدان العربية	19
الجدول رقم 3	يبين بداية إنتاج النفط ببعض البلدان العربية و حجم الإنتاج حسب كل سنة مبينة	20
الجدول رقم 4	يمثل نسبة الاحتياطي العالمي من النفط العربي لعام 1990م:	24
الجدول5 رقم	نسبة استهلاك البترول و احتياطاته في العالم حاليا	25
الجدول رقم 6	فيمثل حجم الاستهلاك من النفط في العالم ما بين (1965- 2000) م في مليون طن	25
الجدول رقم 7	نبين فيه استخدام النفط العربي من قبل دول العالم الغربي الصناعية وهي السوق الأوربية، اليابان ، (و. م. أ) خلال الفترة المحددة	30
الجدول رقم 8	يبين زيادة أسعار النفط حسب منظمة الاوبك	52

فـهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول النفط بالوطن العربي.	
تمهيد للفصل .	9
المبحث الأول: تعريف النفط والمنطقة العربية	10
المطلب الأول: تعريف النفط .	10
المطلب الثاني: تعريف المنطقة العربية.	13
المطلب الثالث: التوزيع الجغرافي للنفط بالوطن العربي .	15
المبحث الثاني : النفط بالمنطقة العربية .	17
المطلب الأول: اكتشاف النفط عربيا .	18
المطلب الثاني: انتاج و استهلاك النفط في الاقطار العربية .	20
المبحث الثالث : خصائص النفط بالمنطقة العربية .	22
المطلب الأول: مميزات النفط العربي .	22
المطلب الثاني: نوعية النفط العربي .	26
المطلب الثالث: الاهمية الاقتصادية للنفط العربي .	27
المبحث الرابع : أهمية النفط بالمنطقة العربية .	27
المطلب الأول: النفط العربي مصدر للدخل و التنمية المحلية .	27

المطلب الثاني: دور الصناعة النفطية في توفير مناصب للعمل بالمنطقة العربية .	29
المطلب الثالث: أهمية النفط العربي على الصعيد الدولي .	30
خاتمة الفصل.	*33*
الفصل الثاني:دور النفط في حرب 1973 م .	
تمهيد للفصل.	35
المبحث الأول: مجريات حرب 1973 م .	36
المطلب الأول: أهداف حرب 1973 .	37
المطلب الثاني: إندلاع حرب 1973 .	38
المبحث الثاني : قرار العرب باستخدام سلاح النفط في حرب 1973 .	47
المطلب الأول: أسباب استخدام الحظر النفطي .	47
المطلب الثاني: نتائج الحظر النفطي .	48
المطلب الثالث: قفزة السعر بفضل انتصار أكتوبر 1973 .	51
المبحث الثالث : السياسة الأمريكيية في ظل أزمة 1973 .	54
المطلب الاول: استعمال سياسة الخطوة خطوة .	54
المطلب الثاني: العمل على إلغاء الحظر النفطي .	59
المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 1974/12/21 .	62
المطلب الرابع: إنشاء الوكالة الدولية للطاقة .	62
خاتمة الفصل .	64

فهرس المحتويات:

الفصل الثالث: الاهتمام الدولي بالنفط العربي بعد حرب 1973 إلى 1988.	
مقدمة الفصل .	66
المبحث الأول: إعادة تنظيم السوق النفطية الدولية.	67
المطلب الأول: توازن السوق النفطي العالمي بين الاطراف المنتجة والفاعلة.	67
المطلب الثاني: تراجع دور منظمة الأوبك في سوق النفط العالمية (1974 – 1985).	69
المطلب الثالث: أهم التغيرات في السوق النفطية العالمية من (1986 – 1987).	70
المبحث الثاني : إعادة تقييم العلاقات الامريكية مع الدول النفطية بعد حرب 1973 .	72
المطلب الأول: الاوضاع بين الطرفين من 1973–1976م	72
المطلب الثاني: مبدأ جيمي كارتر(1977 – 1981) .	73
المطلب الثالث: مبدأ رونالد ريغن (1981 – 1989) .	76
المبحث الثالث : دور النفط في الحرب العراقية الإيرانية (1980 –1988) .	78
المطلب الأول: أسباب الحرب العراقية الإيرانية .	78
المطلب الثاني: البعد النفطي في الحرب العراقية الإيرانية.	79
المطلب الثالث: مراحل النزاع العراقي الإيراني .	81
المبحث الرابع : الأزمة الاقتصادية العالمية 1986 م و النفط .	85
المطلب الأول: أسباب إنخفاض أسعار النفط في أزمة 1986 .	85
المطلب الثاني: نتائج الأزمة العالمية .1986	86

فهرس المحتويات:

خلاصة الفصل	88
خاتمة	90
ملاحق	93
قائمة الببليوغرافيا	108
فهرس الجداول	117
فهرس المحتويات	118